٦٩٥٩ - (لا عقوبةَ فوقَ عشْر ضَرَباتٍ ؛ إلا في حَدٍّ مِنْ حُدودِ اللهِ) .

منكر بلفظ : « العقوبة » . أخرجه البخاري (٦٨٤٩) : حدثنا عمرو بن علي : حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم : حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : هذا اللفظ بهذا الإسناد من أفراد البخاري ، وعلته : الفضيل هذا ؛ فإنه - كما قال الحافظ - :

« صدوق له خطأ كثير، وإنما روى له البخاري متابعة» - كما حققه الحافظ في « مقدمة الفتح » (٤٣٥) - ، وهذا الحديث من هذا القبيل ، فإنه إنما ساقه عقب روايته بإسناده عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بُردة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : فذكره بلفظ :

« لا يجلد فوق عشر جلدات . . . » الحديث .

وبهذا اللفظ رواه بقية الستة وغيرهم ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٣٢ و٢١٨٠) ، وهو المحفوظ الصحيح - كما يأتي عن ابن أبي حاتم عن أبيه - .

وإن من تساهل الحافظ تجاه « صحيح البخاري » أنه بُدَيْلَ أن يحقق في هذا الحديث ما استفدناه منه - من تضعيفه لراويه (الفضيل) في كتابَيْه المشار إليهما - أغفل الكلام عنه ؛ بل وذكر متابعاً للبخاري في روايته إياه عن عمرو بن علي ، ألا وهو (علي بن إسماعيل بن حماد) ، والبخاري ليس بحاجة لمتابع - كما لا يخفى - ، هذا لو كان (علي) هذا ثقة ؛ فكيف وهو - كما في « اللسان » - كان اختلط في آخر عمره ؟!

هذا ؛ ولو جاز لنا أن نحابي الإمام البخاري ؛ لقلنا : إنه قد توبع الفضيل على لفظه ، ولكن معاذ الله ! أن نحابي في حديث رسول الله ﷺ أحداً ؛ ذلك لأن المتابع مثل المتابَع أو أسوأ منه ـ كما يأتي ـ ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٥٢ / ١٣٥٨) :

« سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن حفص بن ميسرة عن مسلم بن أبي مريم عن ابن جابر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) ؟ قال أبي :

هذا خطأ ؛ والصحيح ما رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث » .

قلت : يشير إلى حديث سليمان بن يسار ـ المتقدم آنفاً ـ . . . عن أبي بردة ، وكان قد ذكره برقم (١٣٥٦) من طريق عمرو المذكور والليث عن بكير بن الأشج عن سليمان به ، وقال : إنه أصح .

والمسيب بن واضح : من شيوخ أبي حاتم ، وقد ذكر ابنه عنه في « الجرح » (٤ / ١ / ٢٩٤) أنه سئل عنه ؟ فقال :

« صدوق ، كان يخطئ كثيراً ، فإذا قيل له ؛ لم يقبل » .

وضعفه الدارقطني .

ومن هذا القبيل في النكارة الحديث التالي :

٦٩٦٠ ـ (لا تعزِّروا فوقَ عشْرة أسْواطٍ) .

منكر . يرويه عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٢) ، قال البوصيري في « الزوائد » :

« في إسناده عباد بن كثير الثقفي ، قال أحمد بن حنبل : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال البخاري : تركوه . وكذا قال غير واحد » .

ولهذا قال شيخه العسقلاني في « التقريب » :

« متروك . قال أحمد : روى أحاديث كذب » .

واعتمد الذهبي في « المغني » قول البخاري المذكور .

ورواه بعض المجهولين بإسناد آخر عن يحيى بن أبي كثير بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ! فقال العقيلي في « الضعفاء » (١ / ٦٥ / ٦٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٧ / ٢٩١ / ٧٥٢٨) ـ والسياق للعقيلي ـ : حدثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب العسال قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ـ كتبناه عنه مع أبي مسعود ـ قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد ، تفرد به إبراهيم بن محمد الشامي » . وقال العقيلي :

« شامي مجهول ، وقع إلى (أصبهان) ، حديثه منكر غير محفوظ » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وذكره أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٥) مختصراً هكذا :

« إبراهيم بن محمد : لا يعرف في نسبه زيادة » !

كذا قال ! ولعله أراد أن يقول : (لا يعرف نسبه) ، فسبقه القلم ؛ وقال ما قال .

ثم ساق له حديثاً آخر بإسناد العقيلي والطبراني المتقدم ، وقد ساقه الطبراني عقب هذا ، أشار إليه الحافظ في آخر ترجمته . وقد كنت ذكرته في « الصحيحة » (١٦٩٢) شاهداً نقلاً من نسخة من « الأوسط » وقع فيه (السامي) بالمهملة ، فظننت أنه : (إبراهيم بن محمد بن عرعرة) الثقة الحافظ ، ومما غرني أن المنذري والهيثمي قالا : « إسناده جيد » . والآن فقد تبينت الحقيقة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(تنبيه) : لقد شذ ابن حبان عَمَّن تقدم ذكرهم من الحفاظ ؛ فأورد الحديث في ترجمة (محمد بن إبراهيم الشامي) . . على القلب ، وكناه بأبي عبد الله ، قال :

« شيخ كان يدور بالعراق ، ويجاور (عبادان) ، يضع الحديث على الشاميين ، أخبرنا عنه أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ، لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار » . ثم قال :

« روى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي . . . » . فساق الحديث بلفظ :

« عشرين سوطاً » .

قلت : وهذا شذوذ آخر ؛ فالحديث بلفظ : « عشرة » عندهم ، وليس : (عشرين) . وقال :

« لا أصل له من كلام رسول الله ، لا يحل الاحتجاج به » .

وتبعه في ذلك كله ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٦) ، وكذا السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٨٣) ، غير أنه تعقب بحديث عباد بن كثير ! وسكت عنه ؛ فلم يصنع شيئاً . لكنه خالفهما ؛ فذكر متن (الشامي) بلفظ : (الثقفي) . خلافاً لابن طاهر المقدسي ؛ فإنه وافقهما في الشذوذين في كتابه « تذكرة الموضوعات » (١٠٥ / ٩٨٠) !!

واعلم أنه قد جرى الحافظان : الذهبي والعسقلاني على التفريق بين (إبراهيم ابن محمد الشامي) و(محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فترجما لكل منهما في حرفه من « الميزان » و« اللسان » ، واسم جد الثاني منهما : (العلاء) ، وهو مترجم في « التهذيب » ، ومتهم بالكذب والوضع ؛ فمن المحتمل أن يكونا واحداً انقلب اسمه على بعض الرواة ، أو قلبه هو عليهم تمويهاً وتضليلاً !

وأما استظهار المعلقَين على « المعجم الأوسط » أن الأول مقلوب الآخر ، وتشبثا بصنيع ابن حبان ، ولم يأتيا عليه بدليل ؛ إلا مجرد الدعوى ! وليس هذا فقط ، بل إنهما عطفا عليه فقالا :

« وكذا الذهبي في (الميزان) » !

وهذا خطأ ظاهر ؛ إذا تذكرت ما قدمته من النقل عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٦١ - (إنَّ النِّساءَ همُ (السُّفهاء) ؛ إلاَّ الّتي أطاعتْ قَيِّمَها) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (٣ / ٨٦٣ / ٤٧٨٥) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد ـ هو : الألهاني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

وقريب منه (عثمان بن أبي العاتكة) : قال الذهبي :

« وُثِّق ، وضعفه النسائي وغيره » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

والحديث ساقه ابن كثير في أول سورة (النساء) بإسناد ابن أبي حاتم هذا ، وقال :

« ورواه ابن مردويه مطولاً » .

قلت : ولقد أساء الشيخان الحلبيان نسيب الرفاعي ـ رحمه الله ـ ومحمد علي الصابوني ـ هداه الله ـ في اختصارهما لـ « تفسير ابن كثير » ؛ فقد أوردا الحديث محذوف السند وسكتا عنه ؛ فأوهموا القراء ثبوته ، وهي عادة لهما ؛ لجهلهما بهذا العلم الشريف . وزاد الآخر على الأول ؛ فنقل تخريج الحديث بمصدريه المذكورين إلى الهامش ! موهماً الناس أنه من تخريجه ! متجاهلاً قوله ﷺ : « من تَشَبَّعَ بما لم يُعْطَ ؛ فهو كلابس ثَوْبَي زُوْر » . متفق عليه . وإلا ؛ فماذا عليه لو تركه في محله من الأصل ، ووفر سطراً من طبعته لمختصره؟! ولكنه حب التعالي والظهور . والله المستعان .

٦٩٦٢ - (يدفنُ عيسى عليه السلام معَ رسولِ اللهِ ﷺ وصاحبَيْه ؛ فيكونُ قبْره الرّابعَ) .

موقوف ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٦٣) ، والترمذي (٣٦٢١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٥٨ / ٣٨٤) ؛ ومن طريقه المزي في « التهذيب » (١٩ / ٣٩٥) - والسياق له - من طريق **عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال** : . . . فذكره موقوفاً .

ولفظ الترمذي من طريق أبي مودود المدني عن (عثمان) :

مكتوب في التوراة صفة محمد ، وعيسى يدفن معه . قال : أبو مودود :

وقد بقي في البيت موضع قبر . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ! وخالفه شيخه البخاري ؛ فقال عقبه :

« هذا لا يصح عندي ، ولا يتابع عليه » .

ذكره في ترجمة (محمد بن يوسف) هذا ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ، لكن روى عنه جمع من الثقات ، وفي « التقريب » :

« مقبول » ؛ فلعل إيراده في ترجمة (عثمان بن الضحاك) أنسب ؛ فقد جاء في ترجمته من « تهذيب الكمال » :

« قال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي ؟

فقال : ثقة ، وابنه عثمان بن الضحاك : ضعيف » .

(تنبيه) : لم يقف الهيثمي على الحديث في « سنن الترمذي » ؛ ولذلك ذكره في « مجمع الزوائد » حسب شرطه فيه ، فقال (٨ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه (عثمان بن الضحاك) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وقد ذكر المزي رحمه الله هذا في ترجمته ، وعزاه إلى الترمذي ، وقال : حسن . ولم أجده في « الأطراف » . والله أعلم » .

قلت : لعله سقط من نسخته من « الأطراف » ، أو شَتَّ بصره عنه ؛ فإنه في المطبوعة منه (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٣٦) .

٦٩٦٣ - (أَتحبُّ يا جُبيرُ ! إذا خرجْتَ سَفراً أنْ تكونَ مِن أَمْثَلِ أصحابك هيئةً ، وأكثرِهم زاداً ؟ اقرأْ هذه السُّورِ الخَمْس : ﴿ قلْ يا أيُّها الكافرونَ ﴾ ، و : ﴿ إذا جاءَ نصْرُ اللهِ والفتْح ﴾ ، و : ﴿ قلْ هو اللهُ أحدٌ ﴾ ، و : ﴿ وقلْ أعوذُ بربِّ الفَلقِ ﴾ ، و : ﴿ قلْ أعوذُ بربِّ النَّاسِ ﴾ ، وافْتَح كلَّ سورةٍ بـ ﴿ بسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴾ ، واخْتم بـ ﴿ بسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم ﴾) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ٤١٤ / ٧٤١٩) : حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القُدَيدي قال : حدثني أبي عن إسماعيل بن خالد الخزاعي : أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم وهو يقول : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال جبير :

وكنت غنياً كثير المال ، فكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج معهم في سفر ؛

فأكون أبذهم هيئة ، وأقلهم زاداً ، فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة ، وأكثرهم زاداً ؛ حتى أرجع من سفري ذلك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (إسماعيل بن خالد الخزاعي) : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وأما شيخ أبي يعلى (محمد بن سليمان بن الحكم القديدي) : فقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٦٩ / ١٤٧٢) :

« صاحب حديث أم معبد ، روى هذا الحديث عن عمه أيوب بن الحكم عن أخيه (الأصل : أبيه) سفيان بن الحكم ، كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومئتين » .

قلت : في هذه الترجمة شيء ، وبخاصة في قوله : « عمه » ؛ فإنه يخالف قوله في ترجمة والد الشيخ (سليمان بن الحكم بن أيوب أبو أيوب الخزاعي العلاف) ؛ فقد قال فيها (٢ / ١ / ١٠٧ / ٤٨٠) :

« صاحب حديث أم معبد ، روى عن أخيه أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام ، سمع منه أبي بـ (قديد) ، وروى عن إسماعيل بن داود المخراق ، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد » .

وهذا يوافق ما في « المستدرك » (٣ / ٩) ؛ فإنه ساقه من طريق آخر عن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي : ثنا أخي أيوب ابن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعاً عن حزام بن هشام . . . » .

لكن ساقه البيهقي في « دلائل النبوة » (١ / ٢٧٧) من وجه آخر عن محمد

ابن سليمان قال : حدثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام . . . » .

فهذا يوافق ما تقدم في ترجمة (محمد بن سليمان . . .) عند ابن أبي حاتم .

فهذا اضطراب شديد لم أَهْتَدِ إلى صوابه . والله الهادي .

وبالجملة ؛ فهو وابنه(*) سليمان لم أعرف حالهما ، وما تقدم من ترجمتهما لا يروي ولا يشفي ، والظاهر أن الهيثمي لم يقف عليهما ؛ فقد قال في « المجمع » (١٠ / ١٣٤) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » !

٦٩٦٤ - (أَجبْ أخاكَ ؛ فإنَّك منه على اثنتينِ : إمّا خيرٌ ؛ فأحقُّ ما شهدتَه ، وإمّا غيرُه ؛ فَتنهاهُ عنه ، وتأمُره بالخيرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » - كما في « المطالب العالية » (٢ / ٤٣ / ١٦٠٧) - ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٧١ - ٢٧٢) ؛ كلاهما من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى عن عياض أبي أشرس السلمي قال :

رأيت يعلى بن مرة ودعوته إلى مأدبة ، فقعد صائماً ، فجعل الناس يأكلون ولا يطعم ، فقلت له : والله ! لو علمنا أنك صائم ؛ ما عَنَّيْناك . قال : لا تقولوا ذلك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهٰذا إسناد ضعيف ؛ (عمر بن عبد الله بن يعلى) : ضعيف . قال الذهبي في « المغني » :

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله - وهو سبق قلم - والصواب : (أبوه) ؛ كما هو ظاهر من سياق التخريج . (الناشر) .

« ضعفوه » .

وعياض أبو أشرس : فلم أجد له ترجمة حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! ولا ذكره الدولابي في « الكنى » . والله أعلم .

٦٩٦٥ - (إنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فقالَ : إنَّ عِفْريتاً منَ الجنِّ يكيدُك ، فإذا أَويتَ إلى فِراشكَ ؛ فقلْ : ﴿ اللهُ لا إله إلاَّ هو الحيُّ القيُّومُ ﴾ حتى تختمَ الآيةَ) .

ضعيف . أخرجه الدينوري في « المجالسة » (ص ٤٢٦ - المصورة) : حدثنا محمد بن عبد العزيز : نا أبي عن بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه من مراسيل الحسن - وهو : البصري - ، وهي من أوهى المراسيل ؛ قال بعض الأئمة : إنها كالريح .

والدينوري المؤلف - واسمه : أحمد بن مروان - : مختلف فيه ، فقال الدارقطني :

« هو عندي ممن يضع الحديث » . وقال مسلمة في « الصلة » :

« كان ثقة كثير الحديث » .

وهذا اختلاف شديد ؛ فالله أعلم بحاله ، والدارقطني أعلم بالرجال من (مسلمة) - وهو : ابن القاسم القرطبي - ؛ بل إن هذا قد تكلم فيه بعضهم ، وقال الذهبي في « السير » (١٦ / ١١٠) :

« لم يكن بثقة » .

ومهما يكن من أمر ؛ فإن الدينوري لم يتفرد به ؛ فقد عزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » لابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » ، وابن أبي الدنيا من شيوخ الدينوري ؛ فالعلة الإرسال . والله أعلم .

٦٩٦٦ - (أَحبَّ اللهُ عبْداً : سَمْحاً إذا باعَ ، وسَمحاً إذا اشْترى ، وسَمْحاً إذا قضَى ، وسَمْحاً إذا اقْتضَى) .

ضعيف جداً بهذا اللفظ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٥٣٦ / ١١٢٥٣) من طريق الواقدي : ثنا هشام بن سعد : أنه سمع الزهري يخبر عن عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن أبي هريرة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الواقدي - واسمه : محمد بن عمر - : متهم بالكذب .

وقد صح من حديث جابر بلفظ : « رحم الله عبداً . . . » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣ / ٤٩٠ / ١٧٨ / ٧) وغيره .

٦٩٦٧ - (أَحبُّ شيءٍ عند اللهِ في الإسلامِ الصَّلاةُ لوقْتها ، ومن تركَ الصَّلاة ؛ فلا دِينَ له ، والصَّلاةُ عمادُ الدِّين) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩ / ٢٨٠٧) من طريق قتادة عن عكرمة عن عمر قال :

جاء رجل فقال : يا رسول الله ! أي شيء أحب عند الله في الإسلام ؟ قال :

« الصلاة لوقتها . . . » إلخ .

قلت : وهذا منقطع ؛ قال البيهقي عقبه :

« عكرمة لم يسمع من عمر ، وأظنه أراد : (عن ابن عمر) » .

كذا قال ! وقد روي عن ابن عمر من طريق أخرى وبلفظ آخر ، وفيه جملة الترك ، وإسناده مسلسل بالضعفاء ، وقد بينت ذلك في « الروض النضير » (٥٦٩) ، ثم في « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٥ / ٧) .

٦٩٦٨ - (سبْعةٌ يظلُّهمُ الله تحتَ ظِلّه يومَ لا ظلَّ إلا ظِلُّه : إمامٌ مقْسطٌ . ورجلٌ لَقيتْه إمْرأةٌ ذاتُ جَمالٍ ومَنصبٍ ، فعرضتْ نفْسها عليه ؛ فقال : إِني أخافُ الله ربَّ العالمينَ . ورجلٌ قلبُه معلَّقٌ بالمساجدِ . ورجلٌ تعَّلم القرآنَ في صِغره ؛ فهُو يتلوُه في كِبَرِه . ورجلٌ تصدَّقَ بصدَقةٍ بيمينِه ؛ فأَخْفاها عن شِماله . ورجلٌ ذكرَ اللهَ في بَرِّيَّةٍ ؛ ففاضتْ عيناهُ ؛ خشيةً من اللهِ عز وجل . ورجلٌ لقيَ رجُلاً ؛ فقال : إنِّي أحبُّك في اللهِ ، فقالَ له الرجل : وأنا أحبُّك في اللهِ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو علي بن شاذان في « مشيخته » (رقم / ٣٢ - بترقيمي في منسوختي من مخطوطة الظاهرية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٨٧ / ٧٩٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٥٤) ، كلهم عن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري : ثنا العباس بن محمد الدوري : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين : ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر .

أما الضعف : فسببه (الأسلمي) : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه غير واحد » .

ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

ويحتمل أن تكون العلة من (شجاع بن جعفر الأنصاري) ، وفي ترجمته ساق له الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وصفه ابن شاذان في روايته عنه بـ (الصوفي) . فالله أعلم به .

وأما أنه منكر : فهو مما لا يخفى على عارف بهذا العلم الشريف ، وجرى الحديث النبوي الصحيح في عروقه مجرى الدم ؛ بل ومن هو دونه من طلاب هذا العلم ؛ ذلك لأن الحديث من المعلوم لديهم جميعاً أنه في « الصحيحين » وغيرهما من طريق أخرى ، وهذا مخالف له زيادة ونقصاً ، وبيان ذلك من وجوه :

الأول : قوله : « ورجل تعلم القرآن . . . » : لا أصل له فيه ؛ جعله مكان قوله ﷺ : « وشاب نشأ في عبادة الله » .

الثاني : قوله : « ورجل لقي رجلاً . . . » ؛ جعله مكان قوله ﷺ : « ورجلان تحابا في الله . . . »

الثالث : ذكر قوله : « في برية » مكان قوله ﷺ : « خالياً » .

الرابع : أسقط من قوله ﷺ : « ورجل قلبه معلق بالمسجد » قوله : « إذا خرج منه حتى يعود إليه » .

يضاف إلى كل ذلك أنه غيَّر ترتيب فقراته ؛ فقدَّم وأخَّر ، وغَيَّر من سياق الحديث الصحيح ، وهو مخرج في « الإرواء » برقم (٨٨٧) ، ولا يشك عالم بأن النكارة تثبت بأقل من ذلك .

وبجملة القرآن في حديث الترجمة شاهد من حديث علي بنحوه . لكن إسناده واهٍ جداً ؛ فيه أربعة من الرواة ما بين مجهول ومطعون ـ كما سبق بيانه برقم (٢١٦٢) ـ . وقد أعله المناوي بواحد منهم ؛ فأصاب ، وبآخر ، وهو : (جعفر بن محمد الصادق) ؛ فأخطأ خطأً فاحشاً ، شنع عليه الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢) تشنيعاً شديداً ، وحق له ذلك ، لكنه اشتط وتعدى ؛ فأخذ يطعن في الحافظ الذهبي ، ويرميه بالنصب ومعاداة أهل البيت ، ومنهم جعفر ، ويتهمه بأنه كذاب في ثنائه عليه ويقول بالحرف الواحد :

« بل غرضه الأكيد هو جلب الطعن فيه من إخوانه النواصب . . . » إلى آخر هرائه . عامله الله بما يستحق .

ولم يكتف بهذا ؛ بل إنه نحا نحواً آخر نكاية بالمناوي ـ ولو على خلاف التحقيق العلمي الذي ينعاه على المناوي ـ ؛ فوقع فيه تعصباً عليه ، ذلك أنه ساق إسناد حديث علي برواية ابن النجار بطوله ، ثم من طريق الديلمي ، وخنس ؛ فلم يتكلم على أحد من رجاله الأربعة ! لو أن المناوي فعل مثله في حديث آخر لا يهواه ؛ لأقام الدنيا عليه وأقعدها .

بل إنه زاد في الطين بلة ؛ فقال :

« ويشهد له في كون حملة القرآن من أهل ظل العرش ما رواه أبو علي بن شاذان في « مشيخته » ؛ فقال . . . » . فساق إسناده ومتنه ، وخنس أيضاً ، وهو

يعلم - إن شاء الله - أنه ضعيف الإسناد ، منكر المتن ؛ ولو من بعض الوجوه المتقدمة ، ولكنه الهوى الذي يصد صاحبه عن سبيل الله ، ويحمله على كتمان العلم ، وصدق رسول الله ﷺ حين قال في حديث معروف : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه » .

٦٩٦٩ - (أدُّوا حقَّ المجالسِ : اذْكُروا اللهَ كَثيراً ، وأَرشِدُوا السَّبيلَ ، وغُضُّوا الأَبصارَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٠٥ / ٥٥٩٢) من طريق سعيد بن سليمان : ثنا أبو معشر : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن سهل بن حنيف قال :

قال أهل العالية : يا رسول الله ! لا بد لنا من مجالس . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر بن عبد الرحمن هذا : لم أجد له ترجمة ، ولم يذكروه حتى ولا في شيوخ أبي معشر .

وأبو معشر - اسمه : نجيح بن عبد الرحمن - : ضعيف ، أَسَنَّ واختلط - كما قال الحافظ في « التقريب » - ، وغفل عنه الهيثمي ؛ فوثقه بقوله (٨ / ٦٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه (أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري) : تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » !

لكن الحديث قد صح من رواية أبي سعيد الخدري بأتم منه دون قوله :

« اذكروا الله كثيراً » . رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٥٠١) .

٦٩٧٠ - (أُدخلتُ الجنَّةَ ؛ فوجدتُ أكْثرَ أهْلها ذرِّيةَ المؤمنينَ والفقراءَ ، ووجدتُ أقلَّ أهْلها النِّساءَ والأَغنياءَ) .

منكر . أخرجه هناد بن السري في « الزهد » (١ / ٣٢٩ / ٦٠٢) من طريق الإفريقي : ثنا حِبان [بن] أبي جَبَلَة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ (حبان بن أبي جبلة) : تابعي ثقة .

و(الإفريقي) - هو : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - : ضعيف .

وقد صح الحديث عن جمع من الصحابة بنحوه ؛ دون ذكر الذرية والأغنياء بلفظ :

« اطلعت في الجنة ؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار ؛ فرأيت أكثر أهلها النساء » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في بعض مؤلفاتي ؛ فانظره في « صحيح الجامع الصغير وزيادته » .

٦٩٧١ - (إذا ابْتغيتُم المعروفَ ؛ فابْتغُوه في حِسانِ الوُجوهِ ، فوالله ! لا يلجُ النّار إلا بخيلٌ ، ولا يلجُ الجنَّةَ شَحيحٌ ، إنَّ السَّخاءَ شجرةٌ في الجنَّةِ تسمَّى : السَّخاء ، وإنّ الشُّحَّ شجَرَةٌ في النَّارِ تَسمَّى : الشُّحّ) .

موضوع . أخرجه بهذا التمام البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٣٥ / ١٠٨٧٦) من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : نا محمد بن عباد بن موسى : نا يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد مرفوعاً . وقال :

« هذا إسناد ضعيف » .

قلت : بل هو شرٌ من ذلك ؛ فإنه مسلسل بالعلل القادحة :

١ـ يعلى بن الأشدق : قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر » .

٢ ـ محمد بن عباد بن موسى : مع كونه من شيوخ البخاري فيما قيل ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

٣ ـ إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : قال الذهبي :

« كان يسرق الحديث ويدعيه ، ذكر له ابن حبان أحاديث وذمه » .

قلت : تابعه على الطرف الأول منه أبو وهب الوليد بن عبد الملك قال : ثنا يعلى بن الأشدق العقيلي به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٨٧) في ترجمة يعلى المذكور وقال :

« يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة مناكير ، وهو وعمه غير معروفين . قال البخاري : يعلى بن الأشدق لا يكتب حديثه » .

٦٩٧٢ - (إذا جلسَ أحدُكم عند محتضِرٍ ؛ فلا يلحَّ عليه بالشَّهادة ، فإنّه يقولُها بلسانِه ، أو يومئُ بيدِه ، أو بطرْفه ، أوْ بقلْبه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١٠٥ - الغرائب الملتقطة) من طريق أبي بكر النقاش بإسناده عن سعيد بن حريث عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو بكر النقاش - واسمه : محمد بن الحسن الموصلي البغدادي وهو - : كذاب . قال الذهبي :

« مشهور ، اتهم بالكذب ، وقد أتى في « تفسيره » بطامات وفضائح » .

وسعيد بن حريث : مجهول - كما في « المغني » - .

وبينهما من لم أعرفه ، ولا سيما وفي بعض الأسماء بياض .

ونحو هذا الحديث ما في « الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير » بلفظ :

« إذا أثقلت مرضاكم ؛ فلا تملوهم قول : (لا إله إلا الله) ، ولكن لقنوهم ؛ فإنه لم يختم به لمنافق » .

(قط ، وأبو القاسم الشيرازي في « أماليه ») عن أبي هريرة .

ولم أقف على إسناده ، وغالب الظن أنه لا يصح ، وإطلاق العزو لـ (قط) . . يعني : « سنن الدارقطني » ولم أره فيه ، ولا هو في فهرسه الذي وضعه الأخ المرعشلي . والله أعلم .

٦٩٧٣ - (إذا أحبَّ اللهُ عبْداً ؛ ألصقَ به البلاءَ ، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يريدُ أن يصافِيَه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ١٤٦ / ٩٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن نهشل القرشي عن سعيد بن المسيب مرفوعاً به .

قلت : وهذا - مع إرساله - فيه نهشل القرشي ؛ وهو : كذاب(*) .

وعبد الرحمن بن زياد - هو : الإفريقي - : ضعيف .

٦٩٧٤ - (إذا أرادَ اللهُ أنْ يُزيغَ عبْداً ؛ عمَّى عليه الحِيلَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ١٧٩ - ١٨٠ / ٣٩١٤) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي قال : نا عبد الجبار بن سعيد المُساحقي قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن عثمان ابن عفان مرفوعاً . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عيسى » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن عدي : هو في عداد من يسرق الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٧ / ٢١٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي ؛ وهو ضعيف » .

(*) لعل الشيخ رحمه الله أراد أن يقول : « مجهول » فسبق ذهنه إلى (نهشل القشيري) الكذاب ؛ انظر صفحة (١١١٢) . (الناشر) .

قلت : ولعل الأولى إعلاله بشيخه (عبد الجبار بن سعيد المساحقي) ، فقد قال العقيلي :

« له مناكير » .

(تنبيه) : قوله : « يزيغ » هكذا وقع في « الأوسط » و« المجمع » و« الفتح الكبير » . ووقع في نسخة « الجامع الصغير » التي عليها شرح « فيض القدير » (يُوتِغ) ، وضبطه المناوي « بضم التحتية وسكون الواو وكسر الفوقية وغين معجمة » من (الوَتَغ) محركاً : الهلاك ـ كما في « الصحاح » ـ . والله أعلم .

٦٩٧٥ ـ (إذا أردتَ أنْ تذْكرَ عيوبَ صاحِبكَ ؛ فاذْكرْ [عيوبَ] نفْسِك) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٩) من طريق عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو يحيى ـ وهو : القتات ـ : لينُّ الحديث ـ كما في « التقريب » ـ ، وقد اضطرب فيه ؛ فرواه عبيد الله عنه هكذا مرفوعاً . ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل عنه به موقوفاً .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣١١ / ٦٧٥٨) .

(تنبيه) : وقع في « التاريخ » : (يحيى بن مجاهد) ؛ فصححته من « الشعب » ، وهو من أسوأ المطبوعات وأكثرها تحريفاً وتصحيفاً ؛ لأن القائم على [طبعها] رجل شيعي رافضي جاهل . والله المستعان .

٦٩٧٦ - (ليسَ مِنْ يوم يأْتي على ابْن آدمَ إلاّ ينادِي فيه : يا ابنَ آدمَ ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليكَ غَداً شهيدٌ ، فاعملْ خَيْراً فيّ ؛ أشهدْ لك غداً ، وإنّي لو قد مَضيتُ ؛ لنْ تراني أبداً . ويقولُ الليلُ مثل ذلك) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٩٣) من طريق سلام الطويل المدائني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ زيد العمي : ضعيف .

وسلام الطويل : متروك .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٦٧٩) لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي أيضاً في كتاب « آداب الدين » .

٦٩٧٧ - (إذا استيقظَ أحدُكم مِنْ مَنامِه ؛ فلا يُدخلْ يدَه في الإِناءِ حتّى يغسلَها ؛ فإنّه لا يدْرِي أينَ باتتْ يدُه ، ويسمِّي قبلَ أنْ يدخلَها) .

منكر جداً بزيادة : (التسمية) . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٨٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٦٣ / ٩١٣٠) من طريق إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، والآفة من شيخه (عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة) ، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال :

« وهذه اللفظة غريبة في هذا الحديث ، وأحاديثه عامتها مما لايتابعه الثقات عليه » .

ونحوه قول العقيلي :

« وله غير حديث عن هشام بن عروة لا يتابع عليه ؛ مناكير ، والحديث من حديث أبي هريرة صحيح الإسناد من غير وجه ، وليس فيه (يسمي قبل أن يدخلها) » . وقال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ١١) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه . روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام : (من لم يجد الصدقة ، فليلعن اليهود ؛ فإنها صدقة) » !

ولهذا قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو في « الصحيح » خلا قوله : « ويسمي قبل أن يدخلها » ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة : نسبوه إلى وضع الحديث » .

وحديث أبي هريرة الصحيح - الذي أشار إليه العقيلي ، ثم الهيثمي - رواه الشيخان وغيرهما ، وله شواهد ؛ مما يؤكد نكارة تلك الزيادة ، بل بطلانها . وهو مخرج في « الإرواء » وغيره برقم (٢١ ، ١٦٤) .

٦٩٧٨ - (إذا أصبحتَ آمِناً في سِرْبك ، معافىً في بدَنك ، عندَك قوتُ يومِك ؛ فعلَى الدُّنيا العَفاءُ) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٢٩٤ / ١٠٣٦١) من طريق أبي عصمة حزان البيهقي : نا عصمة بن سليمان الواسطي : نا سلام عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ومتن منكر جداً .

أما السند : فمسلسل بالعلل :

الأولى : إسماعيل بن رافع ، وهو : ضعيف .

الثانية : سلام - وهو : الطويل المدائني ، وهو : متروك ، ورماه بعضهم بالوضع ؛ فهو الآفة .

الثالثة : عصمة بن سليمان الواسطي : لم يورده (بحشل) في « تاريخ واسط » ، والظاهر أنه الذي في « اللسان » :

« عصمة بن سليمان الخزاز . . . قال البيهقي : لا يحتج به » .

الرابعة : أبو عصمة حزان البيهقي : لم أعرفه . ولم يذكروه في « الكنى » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما المتن : فهو منكر ؛ لأن الحديث قد روي من طرق أخرى بلفظ :

« من أصبح منكم آمناً . . . » الحديث ، وفي آخره :

« فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

وهو مخرج في الكتاب الآخر « الصحيحة » (٢٣١٨) ، و« التعليق الرغيب » (٢ / ١٢ / ٤٩) .

(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في « الصغير » بلفظ :

« فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

بزيادة (أهلها) . ولم تقع في « الجامع الكبير » ، وهو الصواب ؛ الموافق لما في « شعب الإيمان » .

ولم يتنبه لهذه الزيادة الباطلة في الجملة المنكرة الشيخ أحمد الغماري ؛ فذكر الحديث بها في « المداوي » (١ / ٣٠٧) ، ونقل تضعيف إسناده عن الشارح المناوي ، وعقب عليه بقوله :

« قلت : فيه أبو الدرداء ، و . . . و . . . ، وسأذكر أحاديثهم إن شاء الله في حرف (الميم) في (من أصبح) » .

وهناك (٦ / ١٧١ - ١٧٢) وفى بما وعد ، ولكنه لم يتنبه للفرق بين أحاديثهم وبين هذا الحديث من جهة ، ولا أوضح موقفه من متن أحاديثهم من جهة أخرى ، فترك قراءه حيارى ، وكثيراً ما يفعل ذلك ، يغلبه شهوة التخريج والتسويد ! !

٦٩٧٩ - (إذا أكلَ [أحدُكم] اللحمَ ؛ فلْيغسلْ يَدَه من وضْر اللَّحمِ ؛ لا يُؤذِي مَنْ صلَّى حِذاءَه) .

منكر جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٩٥) من طريق الوازع ابن نافع عن سالم عن أبيه مرفوعاً .

أورده في ترجمة (الوازع) هذا مع أحاديث له أخرى كثيرة ، وقال :

« وعامة ما يرويه عن شيوخه [بالأسانيد التي يرويها] غير محفوظة » . وروى عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » . وعن ابن معين :

« ليس بثقة » .

وبالجملة ؛ فهو متفق على ضعفه ، بل قال الحاكم وغيره :

« روى أحاديث موضوعة » ـ كما في « اللسان » ـ .

(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ : (طعاماً) . . مكان : (اللحم) ، ودون قوله : « لا يؤذي من صلى حذاءه » . وكذا في « الجامع الكبير » .

٦٩٨٠ ـ (إذا بعثتَ سرِيّةً ؛ فلا تُنقِّهم ، واقْتطعْهم ؛ فإنَّ اللهَ ينصرُ القومَ بأَضعفِهم) .

ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ٨١ / ١ ـ خط ، ٢ / ٦٨٣ / ٦٦٤ ـ ط) من طريق ابن عيينة : أخبرني رجل من أهل المدينة : أن النبي ﷺ قال لزيد بن حارثة ، أو لعمرو بن العاص : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل المدني مع إرساله إياه ، أو إعضاله ، وهذا هو الأقرب ؛ لأن ابن عيينة لم يدرك التابعين .

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح له شواهد في « صحيح البخاري » وغيره ، وقد سبق تخريج بعضها في الكتاب الآخر : « الصحيح » برقم (٧٨٠) .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الفتح الكبير » تبعاً لـ « الجامع الكبير » معزواً للحارث في « مسنده » عن ابن عباس ! فالظاهر أن ذكر (ابن عباس) سبق قلم أو انتقال نظر من السيوطي رحمه الله تعالى .

٦٩٨١ - (إذا تشهَّد أحدُكم في الصَّلاة ؛ فليقلْ : اللهمَّ ! صلِّ على محمَّد ، وعلى آلِ محمَّد ، وباركْ على محمَّد ، وعلى آلِ محمَّد ، وارحمْ محمَّداً وآل محمَّد ؛ كما صلَّيت وباركتَ وترحَّمتَ على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ ؛ إنَّك حميدٌ مجيدٌ) .

منكر بزيادة : (الترحم) . أخرجه الحاكم (١ / ٢٦٩) ، وعنه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢ / ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« إسناده صحيح » ! ونحوه قول البيهقي :

« كذا قاله ابن مسعود رضي الله عنه . والله أعلم » .

وهذا غريب منهما ؛ فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : الرجل الحارثي : مجهول لم يسم .

الثانية : يحيى بن سابق : قال أبو حاتم :

« ليس بقوي ».. وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١١٤ - ١١٥) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ، ولا الرواية عنه بحيلة » .

الثالثة : سعيد بن أبي هلال : كان قد أصيب بالاختلاط - كما قال أحمد وغيره - لكن الآفة ممن قبله .

وإن مما يدل على نكارة الحديث الأحاديث الكثيرة الصحيحة الواردة في كيفية الصلاة على النبي ﷺ ، وهي مذكورة في « صفة صلاة النبي ﷺ » ، وليس في شيء منها ذكر الترحم . فتذكر .

٦٩٨٢ - (إذا تناولَ أحدُكم عنْ أخيه شَيئاً ؛ فلْيُره إيَّاه) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٥٤ / ٥٢٥) من طريق عُقيل عن ابن شهاب قال :

كان رجل لا يزال يتناول عن وجه النبي ﷺ الشيء ، فكأن ذلك آذى رسول الله ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلى (ابن شهاب) ، وهو من صغار التابعين ؛ فهو معضل أو مرسل ، وهو معروف بالرواية عن أنس بن مالك ، وسمع منه ، وقد ذكر السيوطي في « جامعيه » أن الدارقطني رواه في « الأفراد » عنه عن أنس . فإن صح إسناده إليه - وما أظن ذلك - ؛ نقل إلى « الصحيح » . والله أعلم .

٦٩٨٣ - (إذا تواضَعَ العبدُ ، رفَعه اللهُ عز وجل إلى السَّماءِ السَّابعةِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧١٧ / ٧٧٢) : حدثنا محمد بن يونس الكديمي : نا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي : نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهران عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ (محمد بن يونس الكديمي) : من المتروكين ، وقد كذبه غير واحد من الحفاظ ، وألان القول فيه ابن حجر ؛ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » ! وقد قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ! قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

وساق له في « الميزان » أحاديث مما أنكر عليه ، بعضها بأسانيد « الصحيح » منها قوله : حدثنا أبو نعيم . . . » فساق إسناده الصحيح عن أبي هريرة مرفوعاً :

« أكذب الناس الصواغون والصباغون » .

فعقب عليه الذهبي - مشيراً إلى اتهامه إياه بوضعه - بقوله :

« قلت : ومن افترى هذا على أبي نعيم ؟! » .

والحديث صحيح من رواية جمع آخر من الصحابة ؛ دون قوله : « إلى السماء السابعة » . فهذا مما يؤكد اتهام (الكديمي) بالوضع ، وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (٢٣٢٨) ، و« الإرواء » (٢٢٦٢) .

٦٩٨٤ ـ (إذا توضَّأَ العبدُ ؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه ؛ كما تحاتَّ ورقُ هذه الشَّجرةِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ١٥ / ٢٧٣٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك : ثنا صالح أبو عمر البزار : ثنا يونس عن أبي عثمان قال :

غزوت مع سلمان غزوة ، فلما حضرت الصلاة ؛ دعا بماء ، ثم تناول شجرة فحركها ، فتحات ورقها ، فقال : سلوني لم فعلت هذا ؟ فسألوه . فقال : غزوت مع رسول الله ﷺ ؛ ففعل مثل هذا ، فقال : . . . فذكره .

ثم رواه من طريق علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ .

كذا وقع فيه ؛ لم يسق لفظه ، ولا قال : (به) ، أو : (نحوه) ، أو : (مثله) ـ كما هي عادتهم ـ ؛ فأخشى أن يكون سقط شيء منه ؛ فإن الطبعة سيئة . والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ ففي الطريق الأولى جهالة ما بين أبي عثمان ـ وهو : النهدي ؛ واسمه : (عبد الرحمن بن مُل) ـ ، و(عبد الرحمن بن المبارك) ؛ لم أعرفهما ، ويمكن أن يكون وقع فيهما شيء من التحريف ضيع علينا هويتهما .

وفي الطريق الأخرى علي بن زيد ـ وهو : ابن جدعان ـ : ضعيف .

وقد رواه من طريقه أحمد (٥ / ٤٣٧ و ٤٣٨ ـ ٤٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٥ / ٦١٥١) . ومن روايتهما تبين أن في حديث الترجمة اختصاراً مخلاً ؛ فإن تمامه :

« ثم صلى الصلوات الخمس ؛ تحاتت خطاياه . . . » الحديث .

ولهذه التتمة طريق أخرى عن أبي عثمان النهدي ، في « معجم الطبراني الصغير » و« الكبير » أيضاً ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٣٣٩) ، وفي « الصحيحة » (٣٤٠٢) أيضاً . وله فيه شاهد من حديث ابن عمر ؛ فانظره إن شئت برقم (١٣٩٨) .

(تنبيه) : أخرج الحديث الطبراني بالتتمة من طريقين عن علي بن زيد ؛ أحدهما : عن يونس بن عبيد . فألقي في النفس أن (يونس) المذكور في الطريق الأولى عند البيهقي لعله (يونس بن عبيد) هذا ، ويكون قد سقط بينه وبين أبي عثمان : (علي بن زيد) ؛ لسوء الطبعة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٨٥ - (مَنْ أحبَّ أنْ يسمعَ خَريرَ (الكوثرِ) ؛ فلْيجعلْ أُصبعَيْه في أُذنَيه) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٣٠ / ٢٠٧) من طريق أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة قالت : . . . فذكره موقوفاً عليها .

ومن طريق الرازي أيضاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل عنها قالت :

« (الكوثر) : نهر في الجنة ، ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو جعفر الرازي - واسمه : عيسى بن أبي عيسى - : ضعيف . قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

ثم هو منقطع من الطريقين ؛ كما هو ظاهر ، وبه أعله ابن كثير ؛ فقال في « تفسيره » (٤ / ٥٥٧) :

« وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة . وفي الرواية الأخرى : عن رجل عنها ، ومعنى هذا : أنه يسمع نظير ذلك ، لا أنه يسمعه نفسه . والله أعلم » .

قلت : لا وجه لهذا التأويل ما دام أن الأثر لم يصح . وقد روي مرفوعاً ؛ فقال ابن كثير عقب ما تقدم :

« قال السهيلي : ورواه الدارقطني مرفوعاً من طريق مالك بن مِغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ » .

هكذا ساقه ، وهذا القدر من الإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، وليته ساق إسناده بتمامه لننظر فيه ؛ فإني أظن أنه لا يصح إلى مالك بن مغول . ثم إنه لم يسق لفظه أيضاً . نعم ؛ قد ساقه الشيخ إسماعيل العجلوني في « كشف الخفاء » (١ / ١٠٣) نقلاً عن السهيلي أيضاً عن عائشة مرفوعاً :

« إن الله أعطاني نهراً يقال له : (الكوثر) في الجنة ، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » . قلت : يا رسول الله ! وكيف ذلك ؟ قال : « أدخلي أصبعيك في أذنيك وسدي تسمعين منها من خرير الكوثر » .

وفي « الجامع الصغير » و« الكبير » أيضاً من رواية الدارقطني عنها بلفظ :

« إذا جعلت أصبعيك في أذنيك ؛ سمعت خرير الكوثر » .

وما أظن إلا أنه مختصر من الذي قبله . فمن الغرائب أن الشيخ العجلوني قواه به !! فإنه من تقوية الضعيف بنفسه ! فالأقرب إلى الصواب ما صنعه العلامة طاهر الهندي الفتني في كتابه « تذكرة الموضوعات » ؛ فإنه ذكر فيه (ص ١٦٦) حديث :

« إذا طنت أذن أحدكم . . . » ، وهو من الموضوعات ؛ وتراه في « ضعيف الجامع » ؛ فنقل العلامة قول العقيلي فيه : « لاأصل له » فتعقب عليه بقوله :

« ونحوه ما روي عن عائشة : إن الله أعطاني نهراً يقال له : الكوثر . . . » الحديث ـ كما تقدم عن « الكشف » ـ .

وفسره العلامة بقوله ـ تبعاً لابن كثير ـ :

« أي : سمع مثل خريره ، شبَّه دويه بدوي ما يسمع إذا وضع الإنسان أصبعيه في أذنيه » .

فأقول : التأويل فرع التصحيح ، وإذ ليس ؛ فليس !!

وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث بل بطلانه أنه تواترت الأحاديث عنه ﷺ في وصف الكوثر ، وليس في شيء منها هذا المذكور هنا ؛ فانظرها إن شئت في « ابن كثير » و « فتح الباري / التفسير ، والرقائق » ، وبعضها في « صحيح الجامع » : « الكوثر نهر في الجنة » ، « هل تدرون ما الكوثر ؟ هو نهر أعطانيه ربي في الجنة . . . » .

٦٩٨٦ ـ (إذا حُرِم أحدُكم الزوجةَ والولدَ ؛ فعلَيْه الجهادَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٢٤٢ / ٥٤٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال : ثنا موسى بن محمد بن حاطب عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير موسى بن محمد بن حاطب ! فلم أجد له ترجمة ، ولا في « ثقات ابن حبان » ! وقد ذكره المزي فيمن روى عنهم (عبد الرحمن بن أبي الموال) .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٧٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه (موسى بن محمد بن حاطب) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

٦٩٨٧ - (إذا رأيتُم اللاتي على رؤُوسهن مثْلُ أسْنمةِ البُعْر ؛ فأَعلموهنَّ أنّه ليس لهنَّ صلاةٌ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٣٨٥ / ٣١٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٧٠ / ٩٢٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٢٧١ / ١) من طريق حماد بن يزيد : حدثني مخلد بن عقبة عن أبي شقرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم مجهول ؛ أبو شقرة فمن دونه لا يعرفون إلا به ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن عبد البر بقوله في « الاستيعاب » في ترجمة أبي شقرة التميمي :

« روى عنه مخلد بن عقبة ، فيه نظر » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني والبزار ، وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة ، ولم أعرفهما » .

وذكر الحافظ في ترجمة (مخلد بن عقبة) من « اللسان » عن الغلابي أنه قال في « الوشي » :

« لا أعرف [حال] عقبة ولا مخلد » .

٦٩٨٨ - (إذا رأيتُم عمُوداً أحمرَ قِبَلَ المشْرقِ في رمضانَ ؛ فادَّخرُوا طعامَ سَنتِكم ؛ فإنَّها سَنةُ جوعٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١١٩ / ٣٧١) : [حدثنا] أحمد بن رشدين قال : نا زيد بن بشر الحضرمي قال : نا بشر بن بكر قال : حدثتني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان عن أبيها عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أم عبد الله ابنة خالد إلا بشر بن بكر ، تفرد به زيد بن بشر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة (أم عبد الله) هذه ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٣٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه (أم عبد الله ابنة خالد بن معدان) ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : أحمد بن رشدين - وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري - : ليس منهم ؛ فقد أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« قال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه » !

فلعله في « كبير الطبراني » من غير طريقه ، والقسم الذي فيه أحاديث (عبادة) غير مطبوع منه فيما علمت . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٨٩ - (إذا سُئلَ الرجلُ عن أَخيه ؛ فهو بالخَيارِ ، إنْ شاءَ ؛ سكتَ ، وإنْ شاءَ ؛ قالَ فصدقَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٢٨٩ / ٤٠٠) ، ومن طريقه البيهقي في « سننه » (١٠/ ١٢٥) عن الصعق بن حَزْن عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الحسن - هو : البصري - : قالوا : مراسيله كالريح .

والصعق بن حزن - مع كونه من رجال مسلم ؛ فهو - : صدوق يهم - كما قال الحافظ في « التقريب » - .

٦٩٩٠ - (إذا سمَّيتُم ؛ فعبِّدُوا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ١٧٩ / ٣٨٣) من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبو أمية هذا - واسمه : إسماعيل بن يعلى الثقفي - : قال الذهبي في « المغني » :

« بصري متروك » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٥٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف جداً » .

وعبد الملك بن أبي زهير : قال الذهبي :

« روى عنه سعيد بن السائب ، صويلح ، ولا يكاد يعرف » .

والحديث رواه أيضاً مسدد ، والحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » عن أبي زهير - كما في « الجامع الكبير » - ، وما أظنه إلا من هذه الطريق .

٦٩٩١ - (لا تَنامُوا عنْ طلبِ أرْزاقِكم فيما بينَ صلاةِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشَّمسِ) .

منكر جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٦١) من طريق **الأصبغ بن نباتة** عن أنس رفعه . قال :

فسئل أنس عن معنى هذا الحديث ؟ فقال : تسبح وتكبر ، وتستغفر سبعين مرة ؛ فعند ذلك ينزل الرزق .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ (الأصبغ بن نباتة) : قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، غالٍ في تشيعه ، تركه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« متروك ، رمي بالرفض » .

وقد روي من طريق أخرى عن أنس مختصراً بلفظ :

« الصُّبحة تمنعُ الرزق » . وهو ضعيف جداً - كما سبق تحقيقه برقم (٣٠١٩) - .

وقد حاول السيوطي تقويته ببعض طرقه ، فلم ينجح لشدة ضعفها ، ومنها حديث الترجمة .

ويشبهه ما أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الطبراني في « الكبير »

عن ابن عباس بلفظ :

« إذا صليتم الفجر ؛ فلا تناموا عن طلب رزقكم » .

ولم أجده عند الطبراني ، وبيّض له المناوي ، ولا أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » . فأنا في شك كبير من هذا العزو ، ولو كان له أصل ؛ لذكره السيوطي في جملة ما ذكر من الشواهد لحديث (الصُّبْحَة) ؛ كما فعل الشيخ طاهر الفتني الهندي في « تذكرة الموضوعات » (ص ١١٠) ، وتبعه الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٣) ، ومن الظاهر أن عمدتهما في ذلك « الجامع الصغير » الذي لم يستشهد به مؤلفه نفسه . والله أعلم .

٦٩٩٢ - (إذا صلَّيتُم على جنازةٍ ؛ فاقرأوا بفاتحةِ الكتابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ١٦٢ / ٤١٣) من طريق مرزوق أبي عبد الله الشامي عن[حماد بن] جعفر عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب : سيئ الحفظ .

وحماد بن جعفر : لين الحديث - كما في « التقريب » - .

وكان الأصل (أبي جعفر) ؛ فصححته من « تهذيب الكمال » ؛ فقد ذكره في شيوخ (مرزوق) هذا ، وفي الرواة عن (شهر) .

والحديث تكلم عليه الهيثمي في « المجمع » ، فما أروى ! قال (٣ / ٣٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه (معلى بن حمران) ، ولم أجد من ذكره ،

وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام » .

قلت : قوله : (معلى) يبدو أنه تحرف على الهيثمي ؛ فإن الثابت في « الطبراني » (محمد) ، وهو معروف مترجم في « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيرها ، وهو الراوي لهذا الحديث عن مرزوق .

٦٩٩٣ - (إذا قالتِ المرأةُ لزوجِها : واللهِ ! ما رأيتُ منكَ خيْراً قطُّ ؛ فقدْ حبطَ عملُها) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٦٧) من طريق سلام بن رزين عن عمرو بن سليمان عن يوسف بن إبراهيم التميمي عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة (يوسف) هذا ، وروى عن البخاري أنه قال :

« صاحب عجائب » .

وبه أعله المناوي في « الفيض » ، وهذا جرح شديد ؛ فقوله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » ؛ غير سديد ، لا سيما ودونه من حاله أسوأ - كما يأتي - .

و(عمرو بن سليمان) : لم أعرفه ، وكذا وقع في ترجمة (يوسف) من « الميزان » وساق له أحاديث مما أنكر عليه هذا أحدها ؛ فأخشى أن يكون محرفاً . . صوابه : (عمر ابن سُليم) وهو : الباهلي ؛ فإنه هكذا ذكروه في الرواة عن (يوسف) وذكروا هذا في شيوخ الباهلي . وهو صدوق له أوهام - كما في « التقريب » - :

وسلام بن رَزين : قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، وحديثه باطل » .

ثم ساق له حديثاً من رواية العقيلي عنه بسنده ، عن ابن مسعود في القراءة على المصروع ، وقال :

« قال أحمد : هذا موضوع ، هذا حديث الكذابين » .

قلت : لكن حديث ابن مسعود هذا له طريق أخرى يمنع الحُكم عليه بالوضع ـ كما كنت بينته فيما تقدم (٢١٨٩) ـ . والله أعلم .

٦٩٩٤ ـ (إذا قامَ أحدُكم من مَنامِه ؛ فلْيقل : الحمْدُ لله الذي رَدَّ فينا أرواحَنا بعْدَ إذْ كنَّا أمْواتاً) .

منكر جداً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٤٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٠٧ / ٢٦٩) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي : ثنا عبد الرحمن بن مسهر : ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً (عبد الرحمن بن مسهر) متفق على ضعفه ؛ بل قال أبو حاتم :

« متروك » . وكذا تركه النسائي ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

ومنه يتبين تساهل الهيثمي في قوله (١٠ / ١٢٥) ـ بعد ما عزاه للطبراني ـ :

« . . . وفيه عبد الرحمن بن مسهر ، وهو ضعيف » .

٦٩٩٥ - (إذا قرأ الرجلُ القرآنَ ، واحتشَى من أحاديثِ رسولِ الله ﷺ ، وكانَ هناكَ غَريزة ؛ كانَ خَليفةً من خُلفاءِ الأَنبياءِ عليهمُ السلامُ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٢٦ - ١٢٧) من طريق أبي المنتصر مقبل بن رجاء الحارثي بـ (طوس) : ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي : ثنا منصور بن عبد الحميد : سمعت أبا أمامة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة (منصور) هذا ، بروايته عن جمع من الصحابة والتابعين ، ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٣٩) :

« شيخ يروي عن أبي أمامة بنسخة شبيهاً بثلاث مئة حديث ، أكثرها موضوعة لا أصول لها ، لا يحل الرواية عنه ، وإنما ذكرته ليعرف ؛ لأن أصحابنا كتبوا عنه » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » . وقال أبو نعيم :

« روى عن أبي أمامة الأباطيل ؛ لا شيء » .

قلت : وهو من الأحاديث التي بيض لها المناوي في « شرحيه » ؛ فالظاهر أنه لم يقف على إسناده ؛ ولذلك لم يتعقبه الشيخ الغماري بشيء في « المداوي » ، ولكنه قال في « المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير » (ص ١٧) :

« قلت : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ » .

وكنت لما ألّفت « ضعيف الجامع الصغير » - ولم أقف على إسناد الحديث ؛ لأن

« تاريخ قزوين » لم يكن قد طبع - ؛ اكتفيت بالإشارة إلى ضعفه ، مشياً مع القاعدة : (أن ما تفرد به الرافعي وأمثاله من المتأخرين ضعيف) ، والآن فقد تبين وضعه . والله ولي التوفيق .

٦٩٩٦ - (إذا قُرِّبَ إلى أحدِكم طعامٌ وهو صائمٌ ؛ فلْيقلْ : باسْمِ الله ، والحمْدُ لله ؛ اللهمَّ ! لك صمْتُ ، وعلى رِزقكَ أفْطرتُ ، وعليكَ توكّلتُ ، سبحانكَ وبحمدِك ، تقبَّلْ مني ، إنَّك أنتَ السّميعُ العليمُ) .

منكر جداً . عزاه في « الفتح الكبير » لـ (قط) . . هكذا أطلق ، والصواب تقييده بـ (في « الأفراد ») - كما فعل السيوطي في « الجامع الكبير » ، وسكت عنه ؛ كما هي غالب عادته - وقد وقفت على إسناده في « أمالي الشجري » (١ / ٢٥٩) أخرجه من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي قال : حدثنا داود بن الزبرقان عن شعيب عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ داود وإسماعيل : ضعيفان ، والأول أشد ضعفاً ، قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

٦٩٩٧ - (إذا كانَ في آخرِ الزّمانِ ؛ لا بدّ للنّاسِ فيها من الدّراهِم والدّنانيرِ ؛ يقيمُ الرّجلُ بها دِينَه ودُنياه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٧٩ / ٦٦٠) من طريق بكر بن محمد القرشي : ثنا بقية : ثنا عبد الجبار الزبيدي : ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد قال :

رأيت المقدام بن معدي كرب جالساً في السوق ، وجارية له تبيع لبناً ، وهو جَالسٌ يأخذ الدراهم ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو بكر بن أبي مريم : ضعفوه لاختلاطه .

ومن دونه لم أعرفهم غير (بقية) ـ وهو : ابن الوليد ـ ، وهو مدلس ، وما أظن تصريحه فيه بالتحديث محفوظاً ؛ لأن القرشي الراوي عنه غير معروف ، ومن الممكن أن يكون (عبد الجبار الزبيدي) من شيوخ بقية المجهولين . وقد أسقطه بعضهم من الإسناد . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٢٦٩) و« الصغير » بنحوه ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٨٧٤) .

ومن الغريب قول الطبراني عقبه :

« لم يروه عن أبي بكر بن أبي مريم إلا بقية بن الوليد ، تفرد به محمد بن الحارث بن عرق » !

فكأنه نسي إخراجه إياه في « الكبير » من طريق (القرشي) المذكور !

فلا غرابة أن تفوته رواية أبي اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عند الإمام أحمد (٤ / ١٣٣) .

٦٩٩٨ ـ (إذا كانَ للرّجُل على الرَّجلِ حقٌّ ، فأخَّرَه إلى أجَلِه ؛ كانَ له صدقةٌ ، فإنْ أخَّره بعدَ أَجلِه كانَ له بكلِّ يومٍ صدقةٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٤٠ / ٦٠٣) من طريق أبي داود عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ (أبو داود) هذا - هو : الأعمى ؛ المسمى بـ : (نفيع بن الحارث) - : قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، تركوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » .

وبه أعله الهيثمي فقال (٤ / ١٣٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب » .

٦٩٩٩ - (إذا كانتْ أمراؤُكم خِيارَكم ، وأغنياؤُكم سُمحاءَكم ، وأموركم شُورى بينكم ؛ فظهْرُ الأرضِ خيرٌ لكم من بَطْنِها .

وإذا كانت أمراؤُكم شرارَكم ، وأغنياؤُكم بخلاءَكم ، وأمْرُكم إلى نسائكم ؛ فبطْنُ الأَرضِ خيرٌ لكم من ظَهْرِها) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٢٦٧) ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ١١٣ / ١٨٦ - مسند عمر) ، وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٧٦) من طريق **صالح المري** عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي مضعفاً :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث (صالح المري) ، وفي حديثه غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها ، وهو رجل صالح » . وقال الذهبي في « المغني » :

« تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما » .

٧٠٠٠ ـ (إذا كـانَ ليلةُ النِّصْف من شَـعـبـانَ ؛ نادَى مناد : هلْ مِن مسْتغفرٍ فأغفرَ له ، هل من سائِل فأعطيَه؟ فلا يسألُ أحدٌ شَيئاً إلاّ أعطيَ ، إلا زانيةٌ بفرْجها ، أو مشركٌ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٨٣ / ٣٨٣٦) من طريق **جامع بن صَبِيح الرملي** : نا مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

إحداهما : عنعنة الحسن ـ وهو : البصري ـ ؛ فقد كان يدلس .

والأخرى : ضعف (جامع بن صَبِيح الرملي) ـ كما في « اللسان » ـ .

٧٠٠١ ـ (إذا وجدَ أحدُكم عقْرباً وهو يصلِّي ؛ فلْيقتلْها بنعْله اليُسْرى) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٩٧ / ٤٧) من طريق **سليمان ابن موسى** عن رجل من بني عدي بن كعب :

أنهم دخلوا على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً ، فقالوا : ما شأنك يا رسول الله ؟! فقال :

« لسعتني عقرب » ، ثم قال : . . . فذكره . وقال أبو داود عقبه :

« سليمان لم يدرك العدوي هذا » .

قلت : ولذلك أعله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ١٠٠) ، والحافظ في

« التلخيص » (١ / ٢٨٤) بأنه منقطع .

وهو يعني عندهم : أن (سليمان بن موسى) - وهو : الأموي - لم يدرك الرجل العدوي ، وأن هذا من الصحابة ؛ وذلك ؛ لأن أكثر روايات (سليمان) عن التابعين ، ولم يرو إلا عن بعض الصحابة .

وفي هذا نظر عندي ؛ لأنه ليس في الإسناد ما يدل على أن الرجل من الصحابة ، وقوله : « أنهم دخلوا على النبي ﷺ » ليس فيه أنه كان معهم ؛ وعليه فمن المحتمل أن يكون من التابعين ؛ وحينئذ فالعلة الإرسال وليس الانقطاع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

على أن الراوي عنه (سليمان) فيه بعض الكلام ؛ فإنه كان اختلط قبل موته بقليل .

وقد جاء الأمر منه ﷺ بقتل العقرب في الصلاة عن غير واحد من الصحابة ، وبعضها في « صحيح مسلم » ، وليس في شيء منها ما في هذا من قتلها بالنعل اليسرى ! وقد خرجت طائفة منها في « تخريج المشكاة » (١٠٠٤) ، و« صحيح أبي داود » (٨٥٤) .

٧٠٠٢ - (إذا وقعتُم في الأمْرِ العظيمِ ؛ فقولُوا : ﴿ حسْبنا الله ونِعْم الوكيلِ ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن مردويه - كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٤٣٠) - من طريق أبي خيثمة مصعب بن سعد : أنبأنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن كثير :

« حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ آفته (مصعب بن سعد) هذا : قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف ، والضعف على رواياته بيّن » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، فقال الذهبي :

« ما هذه إلا مناكير وبلايا » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

(تنبيه) : من جهل الشيخ محمد الصابوني بهذا العلم وقلة فهمه لعبارات الحفاظ أنه نقل متن الحديث في « مختصره » لتفسير ابن كثير (١ / ٣٣٩) ، وقد تعهد في مقدمته أن لا يذكر فيه من الحديث إلا ما ثبت عن النبي ﷺ ؛ فالظاهر أنه لم يفهم أن قول الحافظ ابن كثير : « غريب » أن معناه (ضعيف) ! ولئن كان فهم ؛ فأمره أعظم ، والإثم أكبر .

ثم هو كعادته يتشبع بما لم يعط ؛ فينقل تخريجه من ابن كثير ، ويجعله في حاشية « مختصره » موهماً القراء أنه من تخريجه !

وإن من غفلته أو قلة فهمه أنه نسب قول ابن كثير المتقدم إلى مخرجه ؛ فقال في حاشيته :

« رواه ابن مردويه وقال : حديث غريب من هذا الوجه » !!

وأما المناوي فاقتصر في شرحيه على قوله : « إسناده ضعيف » دون أن يكشف عن علته .

وأما الغماري في « المداوي » (١ / ٤٨٠ ـ ٤٨١) فأتى الأمر من قريب فقال :

« مصعب بن سعيد ضعفه الذهبي (!) ، لكن له شواهد . . . » .

ثم ذكرها وهي شواهد قاصرة ، وأحدها ضعيف وهو :

« إن الله يلوم على العجز ، ولكن عليك بالكيس ، فإن غلبك أمر ؛ فقل : حسبي الله ونعم الوكيل » .

وهو مخرج في « الكلم الطيب » (٧٩ / ١٣٧) .

٧٠٠٣ ـ (إذا وُقِعَ في الرَّجُل وأنتَ في مَلأ ؛ فكنْ للرَّجُل ناصِراً ، وللقومِ زاجِراً ، أو قُمْ عنْهم . ثمَّ تلا هذِه الآيةِ : ﴿ أَيحبُّ أحدُكم أنْ يأكلَ لحمَ أَخِيه مَيْتاً فكرِهْتمُوه ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٣٦ / ٢٤٢) ، وفي « الغيبة » (١٠١ / ١٠٧) من طريق أبي المجبر الحمصي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مظلم مجهول ؛ الشيخ البصري : لم يسم .

وأبو المجبر الحمصي : لم يذكروه في « الكنى » . والله أعلم .

٧٠٠٤ ـ (أربعٌ مَنْ كنَّ فيه ؛ حرَّمه اللهُ على النَّارِ ، وعصمَه من الشَّيطانِ : مَنْ مَلكَ نفْسه حينَ يرغبُ ، وحينَ يرهبُ ، وحين يشتهي ، وحينَ يغْضبُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ /

الغرائب الملتقطة) من طريق ابن السني معلقاً بسنده عن **شعيب بن يعيش بن يحيى** عن جده **يحيى بن عبد الله** عن **عمر بن سالم** عن محمد بن عجلان عن **أبان** عن (الأصل : بن) **عمر بن عثمان** عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عثمان : لا يعرف .

ومن دون (ابن عجلان) لم أعرفهم .

وأبان ـ هو : ابن صالح القرشي مولاهم ، وهو ـ : ثقة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة بزيادة في متنه نصها :

« وأربع من كنَّ فيه ؛ نشر الله عليه رحمته ، وأدخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحم الضعيف ، ورفق بالمملوك ، وأنفق على الوالدين » .

وكذلك أورده في « الجامع الكبير » رقم (٢٨٧٢) وزاد في العزو : « الديلمي عن عثمان » ! وليس فيه الزيادة ـ كما سبق ـ ، ثم هو عنده معلق ! وقال المناوي في « شرحيه » :

« وإسناده ضعيف » .

ولم يبين علته ؛ فكأنه جرى فيه على القاعدة التي ذكرها السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن ما تفرد بروايته الحكيم الترمذي ونحوه ؛ فالعزو إليه ينبئ عن ضعفه .

٧٠٠٥ - (أربعةٌ يؤْتَوْنَ أجورَهم مرَّتين :

أزواجُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم .

ومَنْ أسْلَم مِنْ أهْلِ الكِتاب .

ورجلٌ كانتْ عندَه أمَةٌ فأَعجبتْه ؛ فأَعتقَها ، ثمَّ تزوَّجَها .

وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ اللهِ وحقَّ سادتِه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٥٢ / ٧٨٥٦) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا سعيد بن أبي مريم : أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسنادٌ واهٍ : ابن رشدين ، وابن زحر ، وابن يزيد : ضعفاء ، والمتن منكر بذكر أزواج النبي ﷺ ، وقد أعله في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٦٠) بابن يزيد فقط ، قال :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف وقد وثّق » .

فأقول : هذا التوثيق مريض ! لا سيما هنا ؛ فقد خالفه سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم . . . بلفظ :

« من أسلم من أهل الكتاب ؛ فله أجره مرتين ، وله ما لنا ، وعليه ما علينا ، ومن أسلم من المشركين ؛ فله أجره ، وله ما لنا ، وعليه ما علينا » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) ، والطبراني أيضاً (٨ / ٢٢٤ - ٢٢٥ / ٧٧٨٦) .

قلت : وإسناده حسن .

وإن مما يدل على نكارة المتن مخالفته لحديث الشيخين عن أبي موسى بلفظ :

« ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . . . » الحديث ؛ فذكر الثلاثة دون أزواج النبي ﷺ ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٥٣) وغيره .

وإن من تناقض المناوي في حديث الترجمة أنه في « الفيض » نقل عن الهيثمي إعلاله إياه بـ (علي بن يزيد) ، وفي « التيسير » قال :

« إسناده حسن » !!

٧٠٠٦ - (أربعونَ خُلُقاً يُدْخِلُ اللهُ بها الجنَّةَ ، أَرفعُها منحةُ شاةٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٥٢ / ٧٤٢٢) من طريق محمد بن خلف بن صالح البصري : ثنا محرز بن بشار : ثني صالح المُري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام بن حسان إلا صالح المري » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما » .

وبه أعله الهيثمي (٣ / ١٣٣) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف » .

قلت : ومن دونه لم أعرفهما .

٧٠٠٧ (أَرْديةُ الغُزاةِ السُّيوفُ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣٠٦ / ٩٧٠٠) من طريق ابن جريج عن زهير قال : أخبرني رجل من الأنصار عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الحسن هو : البصري ، ومرسلاته كالريح .

والأنصاري : لم يسم ؛ فهو مجهول .

وزهير : قال في « التهذيب » :

« يحتمل أن يكون (زهير بن معاوية أبو خيثمة) ؛ فإن ابن جريج قد روى عنه » .

وابن جريج : مدلس ، وقد عنعنه .

٧٠٠٨ - (انْتضلُوا واركبُوا ، وأنْ تَنتضلُوا أحبُّ إليّ .

وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَيدخلُ بالسَّهمِ الواحدِ ثلاثةً الجنّةَ : صانعَه ؛ محتسبٌ فيه ، والممدَّ به ، والراميَ به .

وإنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيدخلُ بلقْمةِ الخبزِ ، وقبْضةِ التَّمرِ ، ومثله مما يَنتفعُ به المسكينُ ثلاثةً الجنَّةَ : ربَّ البيتِ الآمرَ به ، والزوجةَ تصلحُه ، والخادمَ الذي يناولُ المسكينَ . فقال رسولُ الله ﷺ : الحمدُ لله الذي لم ينسَ خدمَنا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٢٧٨ / ٥٣٠٩) من طريق سويد بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سويد بن عبد العزيز : ضعيف ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ ، وبه أعله الهيثمي فقال (٣ / ١١٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف » .
وقال في مكان آخر (٥ / ٢٦٩) :

« ... قال أحمد : متروك » .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في « الأوسط » : (انتضلوا واركبوا) ، وكذا هو في « الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير » ؛ لكن بتقديم الفعل الثاني على الأول . ولعل الأولى الأول . وكذلك وقع في « المجمع » ؛ لكنه قال : (ارموا وانتضلوا) ، ولعله من تحريف النساخ ؛ لأن [التناضل] هو الرمي بالسهام ؛ فيكون أحد اللفظين مكرراً لا معنى له . فتأمل .

٧٠٠٩ ـ (أُريتُ أَنِّي وُضعتُ في كفَّةٍ ، وأمَّتي في كفَّةٍ ؛ فعدلتُها . ثمَّ وُضعَ أبو بكْرٍ في كفّةٍ ، وأمَّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثمَّ وُضع عمرُ في كفَّةٍ ، وأمّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثم وُضع عثْمانُ في كَفَّةٍ ، وأمّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثمَّ رُفع الميزانُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٨٦ / ١٦٥) ، وفي « مسند الشاميين » (٣ / ٢٥٩ / ٢٢٠٩) من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته (عمرو بن واقد) هذا ـ وهو : الدمشقي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني وغيره : متروك » .

وهو الذي اعتمده الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« متروك » . وقال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه (عمرو بن واقد) ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور . وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً . وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وقد جاء بعضه بسند خير من هذا ؛ فانظر « الصحيحة » (٣٣١٤) .

٧٠١٠ - (اسْتنجُوا بالماءِ الباردِ ؛ فإنَّه مصحَّةٌ للبواسِيرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط » (٥ / ١٢٦ / ٤٨٥٨) من طريق عمار بن هارون قال : نا أبو الربيع السمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان ، تفرد به عمار » .

قلت : وهو ضعيف ، وشيخه أبو الربيع أشد ضعفاً منه - واسمه : أشعث بن سعيد - : قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، تركه الدارقطني وغيره » .

لكن ذكر السيوطي في « الجامع الصغير » أنه رواه أيضاً عبد الرزاق في « المصنف » عن المسور بن رفاعة القرظي . ولم أره في النسخة المطبوعة منه ، وفيها خرم .

و(القرظي) : تابعي مقبول عند الحافظ ؛ فهو مرسل ضعيف .

٧٠١١ - (اسْتحِلُّوا فروجَ النِّساءِ بأطْيبِ أمْوالِكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٨٣ / ٢١١) من طريق الحكم ابن عطية : سمع عبد الله بن كليب السدوسي عن يحيى بن يعمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ يحيى بن يعمر : تابعي ثقة .

وعبد الله بن كليب السدوسي : مجهول - كما قال الذهبي في « المغني » ، والحافظ في « التقريب » - .

والحكم بن عطية : قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٧٠١٢ - (أَسْفروا بصَلاة الغَداةِ يغْفر اللهُ لكمْ) .

منكر جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩٥) من طريق أحمد بن مهران : ثنا خالد بن مخلد : ثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (يزيد النوفلي) هذا ؛ فإنه مجمع على ضعفه - كما قال الذهبي في « المغني » - . ولذلك جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » . وقال أبو زرعة :

« واهي الحديث » وغلظ فيه القول جداً . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث منكر الحديث جداً » . وقال البخاري :

« أحاديثه شبه لا شيء » ، وضعفه جداً . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

فهذا تضعيف شديد من هؤلاء الأئمة النقاد .

وأحمد بن مهران ـ هو : ابن خالد الأصبهاني أبو جعفر ـ : ترجمه أبو نعيم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة .

لكن ذكره الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« لا يعتمد عليه » .

لكن زاد عليه الحافظ في « اللسان » ؛ فنقل عن ابن أبي حاتم في « الجرح » (١ / ١٧٦ / ١٦٠) أنه قال فيه :

« وهو صدوق » .

وقد خالفه في لفظه بعض الثقات ؛ فقال البزار في « مسنده » (١ / ١٩٤ / ٣٨٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي : ثنا خالد ابن مخلد . . . بلفظ :

« أسفروا بصلاة الفجر ؛ فإنه أعظم للأجر ـ أو : أعظم لأجركم ـ » .

والأزدي هذا : ثقة ، مترجم في « التهذيب » .

وهذا اللفظ هو الصحيح المحفوظ عن رسول الله ﷺ من حديث رافع بن

خديج ، وغيره من الصحابة . ولكن لا يصح إسناد شيء منها إلا عن رافع ، ومن طرق عنه ـ كما هو محقق في « إرواء الغليل » (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٦) ـ .

ولا بد لي بهذه المناسبة أن أقول :

إن من قلة اهتمام الشيخ أحمد الغماري في كتابه « المداوي » بالتحقيق العلمي الذي يجب عليه ، ولا يجوز له كتمانه ؛ بيان مرتبة اللفظ المحفوظ لقرائه ، فقد سود أربع صفحات (١ / ٥٥٠ ـ ٥٥٤) في الرد على المناوي وتناقض كلامه في الحديث ، ولم يفصح عن رأيه في حديث رافع ؛ بل ظاهر كلامه أنه مضطرب على وجوه أطال الكلام في سردها . وهو يعلم ـ إن شاء الله ـ أنه ليس كل مضطرب ضعيفاً إلا إذا تساوت الوجوه كلها قوة ، ولم يُمكن ترجيح شيء منها على غيرها ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ كما كنت بينته في « الإرواء » .

كما أنه لم ينقل تصحيح وتقوية بعض الحفاظ إياه ، كابن حبان والحازمي والحافظ ابن حجر ، وكذا ابن تيمية ـ كما ذكرت هناك ـ .

وإني لأخشى أن يكون تعمد الإغماض عن صحته ؛ لتوهمه أنه مخالف للثابت في غير ما حديث : أن النبي ﷺ كان يصلي الصبح في الغلس . والحق أنه لا مخالفة ؛ لأن المقصود بهذا ابتداء الصلاة في الغلس ، وبما قبله الخروج منها في الإسفار ـ كما كنت بينته هناك ـ . وبالله التوفيق .

٧٠١٣ ـ (أَشدُّ الناس بلاءً في الدنيا نبيٌّ أو صَفيٌّ) .

منكر جداً . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١١٥) في ترجمة (**نهشل القرشي**) عن ابن المسيب عن أزواج النبي ﷺ مرفوعاً . وقال :

« قاله أصبغ عن ابن وهب عن أبي نعيم » .

كذا وقع فيه : (أبي نعيم) ، ويظهر أنه تحريف (ابن أنعم) ؛ فقد علق عليه محققه الفاضل بقوله :

« من (صف) ، كذا وقع فيها : « عن أبي نعيم » ، وأراه تحريفاً ، وإنما ذكر ابن أبي حاتم وابن حبان (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي) ، ويعرف بـ (ابن أنعم) ـ كما في ترجمته من الكتب ـ . والله أعلم » .

قلت : وبيض له البخاري وابن أبي حاتم ؛ فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو في عداد المجهولين . وهو غير (نهشل بن سعيد) الراوي عن الضحاك ، وعنه جماعة ، وهو كذاب .

وإنما استنكرت الحديث لضعف إسناده ، ومخالفته للأحاديث الصحيحة في ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ؛ لخلوها من لفظة : (صفي) .

وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٤٣ ـ ١٤٥) .

وأما المناوي فزعم في « الفيض » أن السيوطي رمز لحسنه ! وأقره ! ثم تبناه في « التيسير » فقال :

« وإسناده حسن » !!

٧٠١٤ ـ (إنّ أشدَّكم أمْلكُكم لنفسِه عندَ الغَضبِ ، وأحلمَكم مَنْ عفا بعْد القُدرةِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٤١ / ٢) من طريق

إسماعيل بن صبح الواسطي : حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب :

أن النبي ﷺ مَرَّ على قوم يقلون حجراً ، فقال :

« ما هذا ؟ » . قالوا : حجر الأشداء . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (إسماعيل بن صبح الواسطي) : لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « تاريخ واسط » لـ (بحشل) ، ولا ذكروه في الرواة عن (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) ؛ فهو في عداد المجهولين .

و دونه من لم أعرفه .

والحديث قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٧٥) :

« أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث علي بسند ضعيف » .

قلت : ونقله عنه المناوي في « شرحيه » ، ولم يزده بياناً . وأما الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٥٦٦) فاكتفى بسوق إسناد الديلمي ؛ فسود به أربعة أسطر ، ثم خنس ! ! وذكر أنه ورد من حديث أنس ؛ وأنه سيذكر سنده في حرف : « ألا أدلكم » .

وهناك (٣ / ١٦٠) بيَّن ضعفه ، ولكنه وقع في وهم ؛ فذكر أنه ورد من حديث علي رضي الله عنه بالسند الأول من إسنادي الطبراني ! وهذا خطأ ؛ فإسناد الطبراني يختلف كل الاختلاف ، وقد سبق تخريجه (٣٣٦٠) .

٧٠١٥ - (أَضفْ بطعامِك مَنْ تحبُّ في اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « الإخوان » (٢٣٢ / ١٩٧) : حدثنا خالد بن مرداس عن عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك مرسلاً .

وهو في كتاب « الزهد » لعبد الله بن المبارك (١٢٤) .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف جداً ، من أجل (جويبر) - وهو : ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي - : قال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني وغيره : متروك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف جداً » .

٧٠١٦ - (اصْبرُوا على أنْفسكِم يا بنِي هاشِم ! فإنَّما الصَّدقاتُ غسالات النّاس) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٣٥ / ١٢٩٨٠) من طريق ابن لهيعة : حدثني الحارث بن يزيد عن أبي حمزة الخولاني عن ابن عباس :

أن عمر بن الخطاب قال للعباس وللفضل بن عباس : اذكرا للنبي ﷺ أن يأمر لكما من الصدقات ، وإني سأحضر لكما . فذكر ذلك الفضل لرسول الله ﷺ ؛ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لحال ابن لهيعة المعروف في الضعف .

و(أبو حمزة الخولاني) : أورده الذهبي في « الكنى » (٢٠٣ / ١٨٠٦) وقال :

« عن جابر بن عبد الله » ، ولم يزد(*) .

٧٠١٧ - (اصْطفُوا ، ولْيتقدَّمكم في الصَّلاةِ أفضلُكم ؛ فإنَّ الله يصْطفِي من الملائكةِ ، ومن النَّاسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٥٦ / ١٣٣) ، و« مسند الشاميين » (٤ / ٣٠٦ / ٣٣٨٢) من طريق **أيوب بن مدرك** عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن مدرك : قال الذهبي :

« قال الدارقطني وجماعة : متروك » . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٦٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو منسوب إلى الكذب » .

ونقله عنه المناوي في « الفيض » وعقب عليه معترضاً على السيوطي :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب » .

(تنبيه) : هكذا وقع النص عند الطبراني في مصدريه المذكورين : « من الملائكة ومن الناس » . وكذلك هو في « الجامع الكبير » ؛ خلافاً لـ « الجامع الصغير » ؛ فإنه فيه بلفظ : (من الملائكة رسلاً ومن الناس) . وهو كذلك في القرآن الكريم

(*) أضاف الشيخ رحمه بخط يده وبقلم الرصاص مصدراً آخر وهو « الجرح » (٤ / ٢ / ٣٦١) . فقط ولم يعلق عليه بشيء . فليُنظر من القارئ الكريم .

سورة ﴿ الحج ﴾ : ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ . فلا أدري إذا كان (الكذاب) تعمد إسقاط هذه اللفظة الكريمة اقتباساً ، أو أنها سقطت منه نسياناً ؛ فاستدركها بعض النساخ أو المؤلفين . والله أعلم .

٧٠١٨ - (يا أبا كاهلٍ ! أصْلِحْ بينَ النَّاسِ ، ولو بكذَا وكذَا . يعني : الكَذِبَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣٦١ / ٩٢٧) من طريق سليمان بن كرّاز : ثنا صدقة بن موسى الدقيقي : ثنا نفيع بن الحارث عن أبي كاهل قال :

وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ كلام حتى تضاربا ؛ فلقيت أحدهما فقلت : ما لك ولفلان ؟ قد سمعته وهو يحسن عليك الثناء ، ويكثر لك الدعاء ! ولقيت الآخر ، فقلت له نحو ذلك ، فما زلت أمشي بينهما ؛ حتى اصطلحا ، فقلت : ما فعلت ؟ أهلكت نفسي ، وأصلحت بينهما ! وأتيت النبي ﷺ فأخبرته بالأمر ؛ قلت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ! ما سمعت من ذا شيئاً ، ولا من ذا شيئاً ! فقال : . . . (فذكره) ؛ كلمة لم أفهمها ، فقلت : ما عنى بها ؟ قال : عنى الكذب .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (نفيع بن الحارث) - وهو : أبو داود الأعمى - : قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، تركوه » .وقال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ٨٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب » .

و(سليمان بن كرّاز) : قال الذهبي :

« ضعفه ابن عدي » .

قلت : وكذا العقيلي ؛ فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٣٨) :

« الغالب على حديثه الوهم » .

ومشاه بعضهم . فانظر « اللسان » (٣ / ١٠١) .

٧٠١٩ - (اضْمنُوا لي ستَّ خصالٍ أَضْمنْ لكمُ الجنَّةَ . قالوا : وما هنَّ يا رسولَ الله ؟! قال :

لا تظْلموا عندَ قِسْمة مواريثكم . وأَنْصفُوا الناسَ من أنفسِكم . ولا تَجْبنوا عند قِتالِ عدُوِّكم . ولا تغلُّوا غنائمَكم . وامْنعوا ظالمكُم من مظلومِكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٣٨ / ٨٠٨٢) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الخليل بن مرة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الخليل بن مرة : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه يحيى بن معين » .

ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

والأخرى : العلاء بن سليمان الرقي : قال الذهبي :

« قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي فقال (٤ / ١٣٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو ضعيف » .

(**تنبيه**) : سقطت الخصلة السادسة ، وقد نبه على ذلك الهيثمي .

٧٠٢٠ - (أطْيبُ كسْبِ المسلمِ سهْمُه في سبيلِ الله ، وصفْقةُ يدِه ، وما تعْطيه أرْضُه) .

ضعيف . أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٣ / ٢ / ٣١٦ / ٢٨٨٦) : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم قال : حدثنا مشيختنا : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ فإن (ابن أَنْعُم) - وهو : الإفريقي قاضيها - : قال الذهبي في « المغني » :

« مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . ووهاه أحمد » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف في حفظه ، من السابعة » .

قلت : فهو من أتباع التابعين ؛ فقوله : « مشيختنا » إنما يعني : من التابعين .

وابن عياش ـ وهو : إسماعيل الشامي وهو : ضعيف في غير روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ـ كما ترى ـ .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للشيرازي في « الألقاب » عن ابن عباس ؛ دون قوله : « وصفقة يده . . . » . ولم أقف على إسناده ، ولا إخاله يصح .

٧٠٢١ ـ (اعْتبر الأرضَ بأَسمائها ، واعْتبر الصاحبَ بالصاحبِ) .

موقوف ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٦٣) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٥٥ / ٩٤٤٠) من طريق أبي الوليد : ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : . . . فذكره .

قال أبو الوليد : فقلت له : إن شعبة ثنا عن أبي إسحاق عن هُبيرة ؟ قال : وحدثنا أبو إسحاق عن هُبيرة عن عبد الله .

وليس عند البيهقي قوله : « قال أبو الوليد : فقلت له : . . . » إلخ . والله أعلم .

لكن روى من طريقين آخرين عن شعبة : حدثني أبو إسحاق عن هبيرة : قال عبد الله ـ هو : ابن مسعود ـ :

اعتبروا الرجل بمن يصاحب ، وإنما يصاحب الرجل من هو مثله .

وفي رواية : (فإنما يصاحب من يحب ، أو هو مثله) ، وقال في إسناده : (عن) .

قلت : وهو من الطريق الأول ضعيف ؛ لعنعنة أبي إسحاق واختلاطه ـ وهو : السبيعي ـ . لكن رواية شعبة تدفع شبهة الاختلاط ؛ لأنه سمع منه قبل

اختلاطه ، وكذلك شبهة التدليس ؛ لأن شعبة كان دقيق الملاحظة في روايته عن المدلسين ـ كما ذكروا في ترجمته ـ .

فيبقى النظر في حال (هبيرة) ـ وهو : ابن يريم الشيباني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« تفرد عنه أبو إسحاق . قال ابن خراش : كان يجهز على قتلى صفين . وقال أبو حاتم : شبيه المجهول . وقال الجوزجاني : كان مختارياً » .

ووثقه ابن حبان ! وقال الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع » .

وجملة القول : أن النفس لم تطمئن لثبوت هذا الأثر عن ابن مسعود ؛ لا من طريق أبي الأحوص ، ولا من طريق هبيرة ، على أن في رواية ذاك ما ليس في رواية هذا من اعتبار الأرض . والله أعلم .

ولقد كان الباعث على تخريجه ـ مع أنه ليس من عادتي تخريج الآثار الموقوفة إلا ما ندر ـ أنني رأيت السيوطي في « جامعيه » قد أوهم أنه مرفوع عند ابن عدي ، وذلك بقوله :

« (عد) عن ابن مسعود ، (هب) عنه موقوفاً » !

٧٠٢٢ ـ (اعْزِلُوا ، أوْ لا تعْزِلوا ؛ ما كتبَ اللهُ من نَسَمةٍ هي كائنةٌ إلى يومِ القيامةِ إلاّ وهي كائنةٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٨٩ / ٧٤٠٨) من

طريق عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يحدث عن صرمة العذري قال :

غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق ، فأصبنا كرائم العرب ، فأرغبنا في التمتع ، وقد اشتدت علينا العزوبة ؛ فأردنا أن نستمتع ونعزل . فقال بعضنا لبعض : ما ينبغي لنا أن نصنع هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسأله . فسألناه فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« عبد الحميد بن سليمان : أخو فُليح ، ضعَّفوه جداً » .

واقتصر الحافظ ابن حجر في « التقريب » على قوله :

« ضعيف » .

وهكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٩٧) .

وقد صح الحديث بلفظ :

« لا عليكم أن لا تفعلوا ؛ فإن الله كتب من هو كائن إلى يوم القيامة » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (١٠٣٢) ، و« آداب الزفاف » (١٣٦) وغيرهما .

٧٠٢٣ - (أعْطوا الأجيرَ أجْرَه قبْلَ أنْ يجفَّ عرقُه ، وأعْلمْه أجْرَه وهو في عمَلِه) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « سننه » (٦ / ١٢٠) من طريق **محمد بن يزيد بن رفاعة القاضي** عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« وهذا ضعيف بمرة » .

قلت : آفته (ابن رفاعة) هذا ؛ فإنه - وإن وثقه بعضهم فقد - قال البخاري :

« رأيتهم مجمعين على ضعفه » .

ورماه غير واحد بسرقة الحديث ، ومنهم عثمان بن أبي شيبة فيما رواه عنه الحسين بن إدريس - حافظ ثقة - أنه قال :

« إنه يسرق حديث غيره فيرويه !

قلت : على وجه التدليس أو على وجه الكذب ؟ فقال : كيف يكون تدليساً وهو يقول : حدثنا ؟! » . رواه الخطيب (٣ / ٣٧٦) .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٧٤) :

« وقد أنكرت عليه أحاديث عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم » .

قلت : وحفص بن غياث : هو منهم ؛ فالحديث منكر ، إما من سوء حفظه ، أو هو مما سرقه من غيره ممن ليس في العير ولا في النفير !

وإن مما يؤكد ذلك أن الحديث صح من طريق آخر عن أبي هريرة ؛ دون هذه

الزيادة المنكرة ، وكذلك روي عن غيره من الصحابة ـ كما تراه مخرجاً في « إرواء الغليل » (٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢٤) ـ .

والحديث اكتفى الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٦٣٢) بعزوه للبيهقي ، ونقل قوله المتقدم فيه : « ضعيف بمرة » ، ولم يبين السبب ، ولا ما فيه من النكارة ؛ بل إنه أوهم القراء أنه لا علة فيه بقوله :

« الطريق الثاني (يعني : لحديث أبي هريرة) من رواية حفص بن غياث . . . » !

فلم يبدأ بموضع العلة من الإسناد وإنما بالثقة ؛ فهل هذا صنيع من ينصح لقرائه ، ولا يكتم العلم ؟ !

٧٠٢٤ ـ (إنَّ قُريشاً أُعطيتْ ما لم يعْطَ الناسُ : أُعطُوا ما مَطَرَت السماءُ ، وما جرتْ به الأَنهارُ ، وما سالتْ به السُّيولُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٩٠٢ / ٢٣٢٦) من طريق الحسن بن سفيان : حدثنا شَبَّاب العُصفري : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن محمد بن حرب الخولاني عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن الحُلَيْس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (سعيد بن سنان) ـ وهو : أبو مهدي الحمصي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« متروك متهم » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدرقطني وغيره بالوضع » .

قلت : وسائر الرواة ثقات ؛ غير (يحيى بن عبد الرحمن) ، فلم أعرفه .

ثم إن الحديث مما بيَّض له المناوي في « شرحيه » ، وتبعه الشيخ الغماري في « المداوي » (١ / ٦٣٩) ؛ إلا أنه خطّأه في ضبطه لاسم صحابيه بأنه (حلبس) ؛ على (وزن جعفر) ، وصَوَّب أنه : (حُلَيْس) بالتصغير - كما تقدم - . وهكذا وقع في « التمهيد » لابن عبد البر ، و« أسد الغابة » لابن الأثير ، و« الإصابة » لابن حجر .

ثم إني لأتعجب - والله ! - أشد العجب من هؤلاء الحفاظ الثلاثة ، حيث تتابعوا على القول بأن الحديث رواه أبو الزاهرية عنه . . هكذا (رواه) ؛ دون أن يذكروا اسم راويه المتهم عنه !!

٧٠٢٥ - (أعظمُ آيةٍ في القرآن : ﴿ الله لا إله إلاَّ هو الحيُّ القيّوم ﴾ .

وأعدلُ آيةٍ في القرآن : ﴿ إنّ اللهَ يأمر بالعدْلِ والإِحسانِ ﴾ إلى آخرها .

وأخفُّ آيةٍ في القرآن : ﴿ فمنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيْراً يره . ومنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يره ﴾ .

وأرجَى آيةٍ في القرآن : ﴿ قلْ يا عباديَ الذينَ أسْرفوا على أنفسِهم لا تقنطُوا من رحمةِ الله ﴾) .

ضعيف . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و« الدر المنثور » (١ / ٣٢٣) لـ « ابن مردويه ، والشيرازي في « الألقاب » ، والهروي في « فضائله » عن ابن مسعود » .

وقد ساق إسناد ابن مردويه الحافظ ابن كثير في (تفسير البقرة) (١ / ٣٠٧) ، وبه عرفت ضعفه ؛ فإنه من طريق عبد الله بن كيسان : حدثنا يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب :

أنه خرج ذات يوم إلى الناس ، وهم سماطات ، [فقال] : أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن ؟ فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكر الفقرة الأولى فقط .

فلا أدري أهكذا وقعت الرواية لابن مردويه ، أم أن ابن كثير اختصرها ؟ وعلى الأول يكون السيوطي تساهل في عزو الحديث بتمامه لابن مردويه ، ونصها عنده بعد قول عمر : « بأعظم آية في القرآن » :

« وأعدلها ، وأخوفها ، وأرجاها » ، فسكت القوم . فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت . . . الحديث بتمامه .

قلت : وعبد الله بن كيسان : قال الذهبي في « المغني » :

« مروزي ضعفه أبو حاتم » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

وإن مما يؤكد ضعفه أنه قد صح موقوفاً على ابن مسعود ؛ فقال الشعبي :

جلس مسروق وشتير بن شكل في مسجد الأعظم ، فرآهما ناس ، فتحولوا إليهما ، فقال مسروق لشتير : إنما تحول إلينا هؤلاء ؛ لنحدثهم ، فإما أن تحدث

وأصدقك ، وإما أن أحدث وتصدقني . فقال مسروق : حَدِّث أصحابك . فقال شتير : ثنا عبد الله بن مسعود : أن أعظم آية في كتاب الله : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ إلى آخر الآية . فقال مسروق : صدقت . ثم ذكر تمام الحديث ، يصدق مسروق شتيراً في كل ذلك .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ١٤٢ - ١٤٣) . وإسناده صحيح .

لكن قد صح في غير ما حديث مرفوع أن آية الكرسي أعظم آية في القرآن ، عند مسلم وغيره ؛ فانظر « صحيح الترغيب » (١٣ / ٦ / ٥ و ٧ / ٣) .

٧٠٢٦ - (أعْظَمُ النَّاسِ درجةً الذَّاكرونَ اللهَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤١٩ / ٥٨٩) من طريق يحيى بن إسحاق : ثنا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

قيل : يا رسول الله ! أي الناس أعظم درجة ؟ قال :

« الذاكرون الله » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن (دراجاً أبا السمح) : منكر الحديث عن أبي الهيثم .

وابن لهيعة : معروف بالضعف أيضاً ؛ إلا في رواية العبادلة ونحوهم عنه ،

ومنهم (قتيبة بن سعيد) ؛ فقال الترمذي (٣٣٧٣) : حدثنا قتيبة : أخبرنا ابن لهيعة به ؛ ولفظه :

أن رسول الله ﷺ سئل : أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال :

« الذاكرون الله كثيراً ، والذاكرات » .

قال : قلت : يا رسول الله ! ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال :

« لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً ؛ لكان الذاكرون الله كثيراً أفضل منه درجة » .

وقال الترمذي مضعفاً ـ ووافقه المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٢٨ / ١١) ـ :

« هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث (دراج) » .

ثم ذكر الترمذي حديث الترجمة برواية البيهقي .

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على طبعتهم البراقة من « الترغيب » (٢ / ٣٦٩) أنهم لم يزيدوا في الحاشية في تخريج الحديث على المنذري شيئاً ، وإنما أعادوا عزوه للترمذي والبيهقي ! ولم يبينوا سبب تضعيف الترمذي إياه ! !

٧٠٢٧ ـ (اعْمَلُوا ، فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلقَ له من القَولِ) .

شاذ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٣٠ / ٢٧٠) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية : ثنا يزيد الرِّشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أعُلِم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال :

« نعم » . قال : ففيمَ العمل ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ؛ ولكنني في شك كبير من ثبوت قوله في آخره : « من القول » ؛ وذلك ؛ لأمرين اثنين :

الأول : أنه رواه جمع من الثقات عن يزيد الرشك دونه .

أخرجه البخاري (٦٥٩٦ ، ٧٥٥١) ، ومسلم (٨ / ٤٨) ، وابن حبان (١ / ٢٧٥ / ٣٣٤) ، وأبو داود (٤٧٠٩) ، وأحمد (٤ / ٤٢٧) ، والطبراني أيضاً (١٨ / ١٢٩ - ١٣٠ / ٢٦٦ - ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤) من ستة طرق أو أكثر ؛ دون هذه الزيادة . وكذلك أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٨ - ١٠) من بعضها ، وقال :

« قال حمزة بن محمد : وهذا حديث صحيح ، رواه جماعة عن يزيد الرشك منهم شعبة بن الحجاج ، وعبد الوارث بن سعيد » . قال ابن عبد البر :

« وقد رواه حماد بن زيد أيضاً عن يزيد الرشك » .

قلت : وهؤلاء من أولئك الثقات الذين أشرت إليهم آنفاً . ولروايتهم شواهد كثيرة ذكرها الحافظ في « الفتح » ؛ منها : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١ / ٧٤ - ٧٥) .

أما السبب الآخر : فهو أن المتفرد بهذه الزيادة - وهو : إسماعيل ابن علية - لم يكن متأكداً من حفظه إياها ؛ فإن الإمام أحمد قد رواه عنه (٤ / ٤٣١) مباشرة مثل رواية الجماعة ؛ إلا أنه أتبعها بقوله :

« أو كما قال » !

وكذلك رواه الآجري في « الشريعة » (ص ١٧٤) من طريق إسحاق بن راهويه قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

فهذان إمامان جبلان في الحفظ ؛ روياه عن (ابن علية) دون الزيادة ، لكن مقروناً بقوله : « أو كما قال » ، وفيه إشارة قوية إلى أن (ابن علية) كان في نفسه شيء من الشك في ضبطه للحديث ، وإلا ؛ لما ذكره ، شأنه في ذلك شأن أولئك الثقات الذين رووه دون أيما شك . ولعله رواه مرة مثلهم ؛ فقد أخرجه مسلم عقب رواية حماد المحفوظة - من طريق جمع من أولئك الثقات ، ومنهم (ابن علية) وشعبة وغيرهما ، وقال :

« كلهم عن يزيد الرشك في هذا الإسناد بمعنى حديث حماد » .

فقوله : « بمعنى حديث حماد » ينفي أن يكون (ابن علية) خالفهم فزاد الزيادة ؛ لأنها ليست بمعنى ما رووا . والله أعلم .

والخلاصة : أن الزيادة شاذة لا تصح عندي . والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق .

(تنبيه) : لقد وهم الحافظ السيوطي في « الجامع الصغير » وهمين فاحشين :

أحدهما : أنه ساق حديث الترجمة بلفظ :

« لما يهدى له من القول » !

وكذلك هو في « الجامع الكبير » (٣٦٠٨) .

والآخر : أنه عزاه باللفظ المحفوظ أيضاً للطبراني عن ابن عباس وعمران ؛ فغفل عن كونه في « الصحيحين » عن عمران - كما تقدم - .

٧٠٢٨ - (أَعينُوا أولادَكم على البِرِّ ، من شاءَ استخرجَ العُقوقَ لِولدِه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٢٣٧ / ٤٠٧٦) من طريق **أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة** قال : حدثني **أبو أحمد محمد بن يحيى بن يسار مولى عبد الله بن مسعود** قال : نا **حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري** عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« محمد بن يحيى بن يسار عن حسين بن صدقة : **لا يعرف ولا شيخه** ، روى عنه البزي » .

ونحوه في « الميزان » و« اللسان » .

و(البَزي) : هو أحمد بن محمد بن عبد الله البزي ، قال في « المغني » :

« مقرئ مكة ، ثقة في القراءة ، وأما في الحديث ، فقال أبو جعفر العقيلي : منكر الحديث ، يوصل الأحاديث . ثم ساق له حديثاً متنه : « الديك الأبيض الأفرق حبيبي ، وحبيب حبيبي » . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، سمعت منه ، ولا أحدث عنه . وقال ابن أبي حاتم : روى حديثاً منكراً » .

ومما أنكر عليه ما يفعله بعض القراء عند ختم القرآن إذا بلغوا : ﴿ والضحى ﴾ من التكبير عند خاتمة كل سورة . قال الذهبي في « الميزان » :

« هذا حديث غريب ، وهو مما أنكر على (البزي) ، قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

قلت : ومع كل هذه العلل في حديث الترجمة فيتعجب من الحافظ الهيثمي

كيف خفيت عليه ؛ فقال في « المجمع » (٨ / ١٤٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » !

٧٠٢٩ - (اغْسِلوا ثيابَكم ، وخذُوا من شُعورِكم ، واسْتاكوا ، وتزيَّنوا ، وتنظَّفوا ؛ فإنَّ بني إسرائيلَ لم يكونُوا يفعلونَ ذلك ، فزنتْ نساؤُهم) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٦ / ١٢٤) بسنده عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الله بن ميمون القداح ؛ قال الحافظ :

« منكر الحديث ، متروك » . وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٣ / ١١٥٨) :

« هذا لا يصح ، إسناده ظلمة » .

٧٠٣٠ - (اطْمئنَّ يا عم ! فإنَّك خَاتَم المهاجرينَ في الهجْرةِ ؛ كما أنِّي خاتَمُ النبييّنَ في النُّبوةِ) .

ضعيف . روي من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث ابن شهاب الزهري مرسلاً .

١ - أما حديث سهل : فيرويه إسماعيل بن قيس عن أبي حازم ، عنه قال :

لما قدم رسول الله ﷺ من بدر ومعه عمه العباس ؛ قال له : يا رسول الله ! لو أذنت لي فخرجت إلى مكة فهاجرت منها - أو قال : فأهاجر منها - ، فقال رسول

الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد فضائل الصحابة » (٢ / ٩٤١ / ١٨١٢) ، وابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ١٢٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٩٠ / ٥٨٢٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٠١) ، وابن عساكر (٢٦ / ٢٩٦) من طريق الهيثم بن كليب والحسن بن عرفة وغيرهما عن إسماعيل به .

أورده ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا ، وقال :

« قال البخاري : مديني منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته ، مات وقد نيف على تسعين سنة » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » :

« قال أبي : هذا حديث موضوع ، وإسماعيل : منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢ / ٨٤) :

« إسناده واهٍ ، رواه أبو يعلى والشاشي في « مسنديهما » ، ويروى نحوه في مراسيل الزهري » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ٢٦٦) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس ، وهو متروك » .

٢ - أما حديث الزهري : فيرويه العثماني - وهو عثمان بن محمد بن عثمان - : نا الليثي - وهو : أحمد بن محمد - عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن

سعد عن ابن شهاب قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه ابن عساكر (٢٦ / ٢٩٧) من طريق الرّوياني : نا العثماني .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عثمان بن محمد بن عثمان : أورده أبو نعيم في شيوخه في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٨) وساق له حديثاً واحداً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أحمد بن محمد الليثي : فلم أعرفه .

٧٠٣١ ـ (أفضلُ الأَعمالِ العلمُ بالله ؛ إنَّ العلمَ ينفعُك معَه قليلُ العَملِ وكثيره ، وإنَّ الجهْلَ لا ينفعُك معه قَليلُ العمَلِ ولا كثيرُه) .

موضوع . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الجامع الكبير » للحكيم عن أنس ، وقد وقفت على إسناده في « جامع بيان العلم » لابن عبد البر (١ / ٤٥) عن مؤمّل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال :

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« العلم بالله عز وجل » . قال : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« العلم بالله » . قال : يا رسول الله ! أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم ! فقال رسول الله ﷺ :

« إن قليل العمل ينفع مع العلم ، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل » .

ومن هذا الوجه أورده السيوطي في ذيل « اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ٤١) وقال عقبه :

« قال ابن حبان : حدثنا قتيبة : حدثنا غالب بن وزير الغزي : حدثنا **مؤمل ابن عبد الرحمن الثقفي** : حدثنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس بنسخة أكثرها موضوع .

وقال البخاري : عباد بن عبد الصمد منكر الحديث . وقال في « المغني » :

مؤمل بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم » .

قلت : ونصّ كلام أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٧٥) :

« لين الحديث ، ضعيف الحديث » .

قلت : فيتعجّب من الحافظ السيوطي وتناقضه أنه في استدراكه لهذا الحديث على ابن الجوزي وإيراده إياه في الأحاديث الموضوعة ؛ فإنه مع ذلك أورده في « الجامع الصغير » - كما رأيت - !

وأعجب منه صنيع المناوي ؛ فإنه نقل في « فيض القدير » عن الحافظ العراقي اقتصاره على قوله : « سنده ضعيف » . بل زاد في الإغراب فقال :

« فكان على المصنف استيعاب مخرجيه ، إيماءً إلى تقويته ؛ فمنهم ابن عبد البر وغيره » .

ففاته أن في سنده ذاك المتهم بالوضع ، كما فاته حكم السيوطي نفسه على الحديث بالوضع .

٧٠٣٢ - (أفضلُ الأَعمالِ حسْنُ الخلُقِ ، وأنْ لا تغضبَ إن استطعتَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » بسند صحيح عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ من تلقاء وجهه فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فقال :

« حسن الخلق » . وأتاه من بعده فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فرفع رأسه إليه فقال :

« أما تفقه ؟ هو أن لا تغضب إن استطعت » .

قلت : وعلّته الإرسال ؛ فإن ابن الشخير - واسمه : يزيد بن عبد الله البصري - : تابعي ثقة ؛ ولذلك فما أحسن السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » بإطلاقه العزو إلى ابن الشخير ؛ فأوهم أنه مسند !

٧٠٣٣ - (أفْضلُ الصَّدقة أن تُشبعَ كَبداً جائعاً) .

ضعيف جّداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢١٧ / ٣٣٦٧) من طريق زربي مؤذن هشام بن حسان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زربي - كنيته أبو عبد الله - ؛ يروي عن أنس . قال الحافظ الذهبي [في] « المغني » :

« قال البخاري : في حديثه نظر . وقال الترمذي : له مناكير » . وفي « التقريب » :

« ضعيف » .

وإن من عجائب المناوي أنه سقط من نظره (زربي) الذي هو علة الحديث ، وأخذ يعلّه بهشام بن حسان ـ وهو ثقة من رجال الشيخين ـ ، وقد رد عليه الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ٨٥) ؛ ولكنه خفيت عليه أيضاً علة الحديث ، فقال :

« الحديث إذا لم يكن فيه ضعيف ؛ فهو صحيح لا حسن فقط » .

٧٠٣٤ ـ (أفْضَلُ العمَلِ النيّةُ الصّادقةُ) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن ابن عباس ، وبيض له المناوي في « الشرح الكبير » ، وضعف إسناده في « التيسير » . وأكّد ذلك الشيخ الغماري في « المداوي » ، وساق إسناده فقال (٢ / ٩٩) :

« قال الحكيم (الترمذي) : في الأصل الثالث والثلاثين ومئتين : حدثنا عمر ابن أبي عمر عن نعيم بن حماد عن عبد الوهاب بن همام الحميري قال : سمعت أبي يقول : سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! ما أفضل العمل ؟ قال :

(النية الصادقة) » .

وقال الشيخ الغماري :

« قلت : رجال إسناده كلهم موثقون ؛ إلا شيخ الحكيم (عمر بن أبي عمر) » .

قلت : هكذا وقع الإسناد فيه محرفاً في موضعين منه :

أحدهما : (عمر بن أبي عمر) . . والصواب : (ابن فيروز) .

والآخر : (عبد الوهاب) . . والصواب : (عبد الرزاق) .

وتوثيقه المذكور فيه نظر من وجهين :

الأول : توثيقه (نعيم بن حماد) ، وفيه كلام كثير ، حتى نسب للوضع ، وقد لخص الخلاف فيه الحافظ في « التقريب » أحسن تلخيص ؛ فقال :

« صدوق يخطىء كثيراً ، فقيه عالم بالفرائض » .

والآخر : همام بن نافع والد عبد الرزاق صاحب « المصنف » : قال العقيلي :

« حديثه غير محفوظ ؛ كما في (المغني) » . وقال الحافظ :

« مقبول » .

وأما عمر بن فيروز - فهو : عمر بن موسى بن فيروز ، أبو حفص المخرمي ، ويعرف بالتّوزي - : ترجمه « الخطيب » (١١ / ٢١٤) في روايته عن جمع منهم (نعيم بن حماد) ، وبرواية جمع عنه من الحفاظ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٧٠٣٥ - (أَفْضَلُ القُرآنِ سورةُ البقرةِ) .

منكر . أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » (٨٥ / ١٧١) ، والحارث في « مسنده » (٢ / ٧٣٨ / ٧٣٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٧) عن الحسن ، ورجاله ثقات .

وقال الحافظ في « المطالب العالية » (٣ / ٣١٣ / ٣٥٦٤) :

« إسناده إلى الحسن صحيح » .

وتبعه السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٢٠) .

قلت : لكن مراسيل الحسن - وهو : البصري ؛ مراسيله - كالريح ، لا سيما وهو مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام :

« أفضل القرآن : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٢٩٩) .

ثم ساقه السيوطي في « الجامع » من رواية البغوي في « معجمه » عن ربيعة الجرشي .

وسكت عنه ! على غالب عادته ، وتبع في ذلك الحافظَ في « الإصابة » . لكن هذا ذُكِرَ عن غير واحد من الأئمة النقاد - منهم أبو حاتم الرازي ؛ أنهم جزموا - بأنه لا صحبة له .

٧٠٣٦ - (أفْضلُ اللّيلِ جَوفُ اللّيلِ الأَوسطِ) .

منكر . أورده السيوطي في « الزيادة » و « الجامع الكبير » من رواية (ش) عن الحسن مرسلاً .

قلت : وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » (٢ / ٢٧٢) قال : حدثنا هُشيم : قال : أنا منصور عن الحسن :

أن النبي ﷺ سُئل : أي الليل أفضل ؟ فقال :

« جوف الليل الأوسط » .

ثم قال : حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن :

أن رجلاً سأل أبا ذر : أي الليل أسمع ؟ قال :

« جوف الليل الأوسط » . قال : ومن يطيق ذلك ؟ قال :

« من خاف ؛ أدلج » .

قلت : ولا يصح ؛ لما عرفت من حال مراسيل الحسن البصري في الحديث الذي قبله .

ثم هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة ؛ مثل قوله عليه الصلاة والسلام :

« أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤٥١) .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة ؛ فكن » .

رواه الترمذي وغيره بسند صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١١٩٨) .

وقوله في رواية الحسن الموقوفة : « من خاف ؛ أدلج » قد جاء مرفوعاً عن غير واحد من الصحابة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣٥) .

٧٠٣٧ - (أفْضلُ المؤمنينَ إيماناً الذي إذا سُئل ؛ أعطَى ، وإذا لم يُعط ؛ اسْتغْنى) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ٣١٠) في ترجمة (**محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سالم الحراني**) مولى بني أمية - يكنى : (أبا جعفر)- قال : نبأنا عمي سليمان بن عبد الله قال : حدثني جدي عن أبيه عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قال لمن عنده :

« أي المؤمنين أفضل ؟ » . قال بعضهم : المؤمن الغني الذي يُعطي فيتصدق . فقال رسول الله ﷺ :

« ليس كذلك ، ولكن أفضل المؤمنين إيماناً . . . » .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ أبو جعفر الحراني : لم يذكر له الخطيب في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً ، ولا ذكر راوياً عنه سوى (علي بن عمر السكري) ؛ فهو في عداد المجهولين .

وسائر رجاله موثقون ؛ غير الراوي عن (عبد الكريم) - وهو : ابن مالك الجزري - واسمه : سليمان بن أبي داود سالم الحراني ، وهو متفق على ضعفه ؛ بل قال البخاري والأزدي :

« منكر الحديث » .

(تنبيه) : من أوهام المناوي الفاحشة في تصحيح الحديث وتخريجه قوله في « التيسير » :

« رواه ابن ماجه بنحوه ، وإسناده ضعيف ؛ لكن له شواهد » .

ولذلك أخذ على السيوطي أنه لم يعزه لابن ماجه ، فقال في « فيض القدير » :

« وكلام المصنف يؤذن بأن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه ، وإلا ؛ لما أبعد النجعة عازياً للخطيب - وهو ذهول - ؛ فقد خرجه ابن ماجه في « الزهد » في حديث ابن عمر هذا بلفظ : « أفضل المؤمنين : المقل الذي إذا سئل أعطى ، وإذا لم يعطَ ؛ استغنى » .

قلت : وهذا مما لا أصل له ألبتة عند ابن ماجه ، وما رأيت أحداً عزاه إليه ، وبخاصة الحافظ المزي في « التحفة » ، وتبعه الشيخ النابلسي في « الذخائر » ، وقد أنكره عليه الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ١٠٤) ؛ ولكنه صرح بأنه لم يرَ الحديث في « تاريخ الخطيب » ؛ فخذها فائدة عزيزة من فوائد هذه « السلسلة » الكثيرة . والحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

٧٠٣٨ - (أفٌّ للحمَّام ! حجابٌ لا يَستُر ، وماءٌ لا يطْهُر . . . لا يحلُّ لرجلٍ أنْ يدْخلَه إلا بمنديلٍ ، مُروا المسلمينَ لا يَفتنونَ نساءَهم ؛ الرِّجالُ قوّامونَ على النِّساءِ ، علّمُوهنّ ومرُوهنّ بالتَّسبيحِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ١٥٨ / ٧٧٧٣) من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عبيد الله بن جعفر : **أنه بلغه عن**

عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا منقطع » .

قلت : وهذه علة ظاهرة ، ورجال إسناده ثقات . والله أعلم .

٧٠٣٩ - (أَكْثِرِ الصَّلاةَ في بيتِك ؛ يكْثر خيرُ بيتِكَ ، وسلِّم على مَنْ لقيتَ مِنْ أمَّتي ؛ تكثر حسناتُك) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٢٧ / ٨٧٦٠) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب قال : نا أبو قلابة قال : نا أبي قال : نا علي ابن جَنَد الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٣٤) من طريق أخرى عن أبي قلابة به ؛ وزاد في آخره : « الحديث » ؛ مشيراً إلى أن للحديث تتمة ، وكذا رواه العقيلي (٣ / ٢٢٤) من طريق مسدد قال : حدثنا علي بن الجَنَد . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ المتهم به علي بن الجَنَد هذا : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٧٨) :

« شيخ كتبت عنه بمكة ، روى عن عمرو بن دينار عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « إذا دخلت بيتك ؛ فسلم » . سمعت أبي يقول : هو شيخ مجهول ، وحديث موضوع . وقال أبو زرعة : وحديثه منكر » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : خبره كذب » .

وعمرو بن دينار هو : قهرمان آل الزبير البصري . . وليس ابن دينار المكي ؛ هذا ثقة وذاك ضعيف ، ولم يدرك أنس بن مالك رضي الله عنه .

(تنبيه) : وقع في « الجامع الصغير » : (ابن عباس) . . وهو خطأ ، والصواب : (أنس) ـ كما رأيت ـ ، وقد نبه على ذلك المناوي في « فيض القدير » ، لكنه وهم وهماً فاحشاً فقال :

« فيه محمد بن يعقوب الذي أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : له مناكير » .

قلت : فغفل عن كون هذا الذي ضعفه الذهبي هو من طبقة أتباع التابعين ؛ كما ذكر الذهبي نفسه أنه روى عن سعيد المقبري وغيره ، والغفلة الأشد أنه شَرَدَ ذهنه عن أن راوي هذا الحديث متأخر جداً عن المقبري ، ثم عن كنيته ـ المصرح بها في إسناد البيهقي ـ (أبي العباس) من شيوخ الحاكم ، كما غفل عن المتابعات المذكورة ؛ فسبحان الهادي .

ثم المقدار الذي ذكر بلفظ : « إذا دخلت بيتك . . . » إلخ ، له تسع طرق أخرى ، خرجها كلها الحافظ ابن حجر في جواب سؤال عنه محفوظ في المكتبة الظاهرية ، ذهب فيه إلى أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً . وجمعت أنا له خمس طرق أودعتها فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (٣٧٧٢) .

٧٠٤٠ ـ (أَكثرْ ذكرَ الموتِ ؛ فإنَّ ذِكْره يسلِّيك مما سِواه) .

ضعيف . هكذا ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » برواية ابن أبي الدنيا في « ذكر الموت » عن سفيان عن شريح مرسلاً .

قلت : وقد رأيته عند ابن أبي الدنيا في « كتاب الشكر » (٧٣ / ١٦٨) ، ومن طريقه أبو نُعيم في « حلية الأولياء » (٧ / ٣٠٥) من طريق سفيان : حدثني رجل من أسناننا : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً بثلاث ، قال : . . . فذكره ، وزاد :

« وعليك بالدعاء ؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر ؛ فإن الشكر زيادة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه وجهالة الرجل الذي لم يسمَّ ، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومثله ما أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٦٥٢ / ١٥٦٩) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال : قال فضيل بن عياض : بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً فقال له : . . . فذكره .

ومثله ما في « المطالب العالية » (٣ / ١٤٠ / ٣٠٩٨) من رواية ابن أبي عمر عن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه : . . . فذكره في تمام حديث ، وزاد :

ثم قرأ سفيان : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

وسكت الحافظ عنه لجهالة الرجل وانقطاعه .

قلت : وسفيان هو : الثوري ، وأبو زكريا الكوفي هو : يحيى بن أبي بُكير الكرماني البغدادي ، كوفي الأصل ، وهما ثقتان .

٧٠٤١ - (أكْثرُ ما أتخوَّفُ على أمَّتي مِنْ بعْدي : رجلٌ يتأوَّل القرآنَ ؛ يضَعُه على غيرِ مَواضِعه ، ورجلٌ يرى أنَّه أحقُّ بهذا الأمرِ مِن غَيرِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٢ / ١٨٦٥) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ إسماعيل بن قيس وعبد الرحمن بن زيد : كلاهما متروك ؛ فأحدهما هو المتهم به .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٨٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو متروك الحديث » .

٧٠٤٢ - (أكْثرُوا ذِكرَ اللهِ حتَّى يقولُوا : مجنونٌ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٧٦) ، ومن طريقه ابن السني (٣ / ٤) ، وابن حبان (٢ / ٩٣ / ٨١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ١١٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : ذكره ابن عدي في جملة أحاديث لدراج هذا ، وقال :

« وعامتها مما لا يتابع عليه ، وهذا الحديث مما ينكر عليه » . وقال في حديث آخر له :

« حديث باطل » .

وكذلك أورد الحافظ الذهبي حديث الترجمة فيما أنكر على دراج ، وقد سبقت ترجمته تحت هذا الحديث (٥١٧) ، ومن ذلك قول الإمام أحمد :

« أحاديثه مناكير » .

وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٦) .

(تنبيه) : كان من الدواعي على إعادة تخريج هذا الحديث ـ من مصادر أخرى غير متقدمة ـ : أنني رأيت الشيخ أحمد الغماري في كتابه « المداوي » يميل إلى تحسين أحاديث دراج عن أبي الهيثم في ثلاثة مواضع منه (١ / ٢٧٨) قال فيه :

« فدراج أبو السمح يعلم أمره صغار المبتدئين في طلب الحديث ، وله نسخة معروفة ، وكثير من الحفاظ يحسنها » ، وفي (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) قال في الحديث :

« إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد . . . » ، رداً على المناوي تناقضه فيه :

« بل هو حسن إن شاء الله ؛ لأن نسخة دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد غايتها الحسن ـ كما ذكرت سابقاً ـ » .

وهذا تجاهل منه لقاعدة : (الجرح مقدم على التعديل مع بيان السبب) وهو أن أحاديثه مناكير ـ كما تقدم عن الإمام أحمد وغيره ـ ؛ لكن الرجل يتبع هواه ، وينتصر للصوفية والطرقية الرَقَصَة ، ويرد أقوال الحفاظ إذا ما جرحوا أحداً من الرواة الصوفية مثل : (أبي عبد الرحمن السُلمي) ، ومن الدليل على ذلك أنه لما خرج هذا الحديث ؛ نقل تصحيح الحاكم لإسناده مقراً له عليه ، وأتبعه بقوله :

« وهذا الحديث عظيم الشأن ، جليل المقدار ، يشتمل على فوائد كثيرة ، أوصلها العارف أبو عبد الله محمد بن علي الزواوي البجايي إلى مئة وست وستين فائدة ، في مجلد لطيف ، سماه « عنوان أهل السير المصون وكشف عورات أهل المجون ، بما فتح الله به من فوائد حديث : (اذكروا الله حتى يقولوا : مجنون) » وقد قرأته وانتفعت به والحمد لله » .

قلت : من هذا الزواوي البجايي ؟ لا شك أنه من غلاة الصوفية الجاهلين بالسنة المحمدية أو المتجاهلين لها ؛ يدلك على ذلك هذا العنوان الذي أقل ما يقال فيه أنه تنطع بارد ؛ فإن مثل هذه الفوائد المزعومة التي تجاوزت المئة لم يذكر أحد - فيما أعلم - هذا العدد ولا قريباً منه في حديث صحيح ، وإنما هو من سخافات الطرقيين الذين وضعوا حديث : « أذيبوا طعامكم بذكر الله . . . » . وقد سبق تخريجه برقم (١١٥) .

ولله درُّ من قال فيهم :

أيا جيل ابتداعٍ شرَّ جيلِ ... لقد جئتم بأمر مستحيلِ

أفي القرآن قال لكم إلهي : ... كلوا مثل البهائم وارقصوا لي !

٧٠٤٣ - (اكْشفوا عن المناكبِ ، واسْعوا في الطَّوافِ . ليرَى المشركونَ جَلَدَهم وقوتَهم) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني والبيهقي في « دلائل النبوة » (٤ / ٣١٤) - والسياق له - من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :

ثم خرج رسول الله ﷺ من العام القابل من عام الحديبية معتمراً في ذي

القعدة سنة سبع ، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام ، حتى إذا بلغ (يأجج)[1] ؛ وضع الأداة كلها : الحجف والمجان والرماح والنبل ، ودخلوا بسلاح الراكب : السيوف . . . فلما قدم رسول الله ﷺ ؛ أمر أصحابه فقال : . . . فذكره . قال :

وكان يكابدهم بكل ما استطاع ؛ فانكفأ أهل مكة . . الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت ، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ ـ متوشحاً بالسيف ـ يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... أنا الشهيد أنه رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى : رسوله
فاليوم نضربكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

قال : وتغيب رجال من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ غيظاً وخنقاً ونفاسة وحسداً ؛ خرجوا إلى الخندمة ، فقام رسول الله ﷺ بمكة وأقام ثلاث ليال ، وكان ذلك آخر القضية يوم الحديبية .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦ / ١٤٧) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : فعلّة الحديث الإرسال ، وقد صح موصولاً عن أنس مختصراً بإنشاد ابن

---

(١) يأجج : بالهمزة ، وجيمين ؛ علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال .

رواحة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مخرج في « مختصر الشمائل » (١٣١ / ٢١٠) .

ثم إن الثابت في الطواف أنه سبعة أشواط من الحَجَر إلى الحجر شوط ، يضطبع فيها كلها ويرمل في الثلاثة الأُوَل منها ، من الحجر إلى الحجر ، ويمشي في سائرها ؛ كما هو مبين في رسالتي « مناسك الحج والعمرة » (٢١ / ٣٤) .

٧٠٤٤ - (أكْلُ السَّفرجلِ يُذهبُ بطَخاءِ القلبِ) .

موضوع . بيّض له في « الفيض » ، وضعفه في « التيسير » ، وكأنه لم يقف على إسناده . وقد قال الشيخ الغماري في « المداوي » :

« هذا حديث موضوع ؛ انفرد بروايته وضاع ، بل وضاعان ؛ فكان الواجب على المصنف (يعني : السيوطي) عدم ذكره ، ولكن الشره وحب الإغراب أوقعه في مخالفة شرطه ورواية الموضوع المحقق . قال القالي : حدثنا محمد بن القاسم : ثنا محمد بن يونس الكديمي : حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز : حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس به .

فعمرو بن أزهر : من مشاهير الوضاعين ، وكذلك الكديمي ، وأبان : متروك ، وإبراهيم بن زكريا : فيه مقال ؛ فالسند ظلمات متراكمة » .

قلت : ولقد صدق غفر الله له ، ولكن له طرق أخرى بنحوه من رواية طلحة ابن عبيد الله ، وعبد الله بن عباس ، و عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم .

١ - أما حديث طلحة : فله عنه طريقان :

الأولى : عن عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى عن أبيه

عنه قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده سفرجلة ، فرمى بها إلي ، وقال :

« دونكها أبا محمد ! فإنها تجم الفؤاد » .

أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٣ / ١٦٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٣ / ٣٧٠ و ٤ / ٤١١) . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ابن حماد : قال أبو حاتم : منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة ، فلست أدري أوضعها أو أُقلبت عليه ؟ وأيما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به ؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها » .

وذكر ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢١) عن أبي زرعة أنه قال :

« هذا حديث منكر » .

والطريق الأخرى : عن سليمان بن أيوب : حدثنا أبي عن جدي عن موسى ابن طلحة عن أبيه قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في جماعة من أصحابه ، وفي يده سفرجلة يقلبها ، فلما جلست إليه ؛ دحا بها نحوي ، ثم قال : « دونكها أبا محمد !

فإنها تشد القلب ، وتطيب النفس ، وتذهب بطخاوة الصدر » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧٧ / ٢١٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٦٥ / ١٠٨٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه من لا يعرف ، منهم : أيوب والد سليمان ـ وهو : ابن سليمان ـ ، ذكره ابن أبي حاتم برواية ابنه سليمان بن أيوب فقط ؛ فهو مجهول .

٢ ـ وأما حديث ابن عباس : فيرويه الحسن بن علي الرقي : أخبرنا مخلد بن يزيد الحراني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

دخلت على النبي ﷺ وبيده سفرجلة ، فقال لي :

« دونكها يا ابن عباس ! فإنها تزكي الفؤاد » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٢٣) ، وابن حبان (١ / ٢٣٩) في ترجمة الحسن بن علي الرقي ، وقال :

« يروي عن مخلد بن يزيد الحراني وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، على قلة الرواية ؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه ، وليس هذا من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا ابن عباس ، وإنما روي هذا عن طلحة بن عبيد الله من حديث ولده » .

ثم ذكر حديث طلحة ، وأقره ابن الجوزي على ما قال .

٣ ـ وأما حديث عبد الله بن الزبير : فذكره ابن الجوزي (١٠٨٦) فقال :

« روى أبو يوسف يعقوب بن القاسم قال : نا عبد الله بن كثير قال : نا عبد الملك بن يحيى بن عبّاد عنه :

أنّ النبي ﷺ كانت في يده سفرجلة ، فجاء طلحة فقال :

« دونكها يا أبا محمد ! فإنها تجم الفؤاد » .

سكت عنه ابن الجوزي ، وعبد الملك بن يحيى بن عباد : ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧٥) برواية الوليد بن مسلم فقط . والراوي عنه عبد الله بن كثير كنيته أبو سعيد ؛ كما في « اللسان » (٣ / ٤١٢) نقلاً عن « علل الخلال » ، ولم أجد له ترجمة .

وأبو يوسف يعقوب بن القاسم ـ هو : الطلحي ـ : وثقه ابن معين ـ كما في ترجمته من « تاريخ بغداد » ـ ، ويظهر من رواية الخلال لحديثه هذا في « العلل » أنه أنكره فقال :

« وإنما حدث به العيشي عن عبد الرحمن بن حمّاد » . وقال :

« فعجب أحمد من قوله له » .

(فائدة) : الطخاء ؛ قال ابن الأثير : « ثقلٌ وغشيٌ ، و أصل الطخاء والطَّخي : الظلمة والغيم » . ثم ذكر الحديث بلفظ :

« إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه ؛ فليأكل السفرجل » .

ولم أجده ؛ فالله أعلم به .

ثم رأيت أبا نعيم قد أخرج في « كتاب الطب » حديث طلحة من الطريقين

(١٣٣ / ٢ - ١٣٤ / ١ و ١٦١ / ٢) ، كما أخرج حديث أبان عن أنس من طريق عيسى بن شعيب عنه نحوه (١٣٤ / ١) .

وزاد على ما تقدم أنه أخرجه بنحوه من حديث جابر (١٣٤ / ١) من طريق **عون بن عمارة** عن سليمان . . . (غير واضح في المصورة) عن جابر .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح » (٣ / ١ / ٣٨٨) عن أبيه قال :

« أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، سُئل أبو زرعة عن عون بن عمارة فقال : منكر الحديث » .

٧٠٤٥ - (البَس الخشِنَ الضيِّقَ حتى لا يَجدَ العِزُّ والفْخرُ فيكَ مَساغاً) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » من طريق بقية قال : حدثنا **حسان بن سليمان** (!) عن عمرو بن مسلم عن **أنيس بن الضحاك** قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : . . . فذكره . وقال ابن منده :

« غريب ، وفيه إرسال » . كذا في « الإصابة » في ترجمة (أنيس بن الضحاك الأسلمي) وقال :

« ذكره أبو حاتم الرازي ، وقال : لا يعرف » .

قلت : ذكر ذلك في « الجرح » (١ / ١ / ٣٣٤) .

وساق فيه إسناد الحديث من بقية ، إلا أنه وقع فيه : « حسان بن سليم المقرائي : وكان يشبه إبراهيم بن أدهم في العبادة » ، وقد ترجمه في مكانه (١ / ٢ / ٢٣٧) من رواية بقية عنه ، ولم يزد . وهذا معناه أنه لا يعرفه ؛ فهو من شيوخ بقية المجهولين .

قلت : وقد روي من حديث أبي ذر نفسه .

أخرجه الديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٦٣ - ٢٦٤) من طريق أبي الشيخ بن حيان بسنده عن عمرو بن حصين : حدثنا ابن علاثة عن غالب بن عبيد الله الجزري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ (عمرو بن حصين) و(غالب بن عبيد الله الجزري) : وهما متروكان .

قلت : وإن من محاباة الشيخ الغماري للصوفية والطرقية وأحاديثهم أنه في « المداوي » (٢ / ٢٢٩) مرَّ على الحديث ولم يتعرض له ببيان ضعفه ! وإنما انشغل كعادته - غالباً - بالردِّ على المناوي ؛ وكان رده هنا لفظياً لا طعم له - غفر الله له - .

٧٠٤٦ - (الْزمُوا هذا الدعاءَ : اللهمَّ ! إنِّي أسأَلُكَ باسْمكَ الأعظمِ ، ورضوانِك الأَكبرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (١١٧ / ٢٣٧) ، وابن قانع في « معرفة الصحابة » (١ / ١٨٧ / ٢١٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٦٦ / ٢٩٥٨) من طريق سلمى بنت عياض بن منقذ بن سلمى بن مالك : حدثني جدي منقذ بن سلمى عن جده مالك عن حديث جده أبي مرثد عن حديث حليفه حمزة بن عبد المطلب مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب مظلم ؛ (سلمى) وجدها (منقذ بن سلمى) : لم

أجد من ذكرهما ، ولا ابن حبان في « الثقات » ! وإن من غرابته أن الطبراني نفسه لم يورده في كتابه الجامع الحافل « الدعاء » ، ولا أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، وبيَّض له المناوي في « الشرح الكبير » ، وأما في « التيسير » فألقى الكلام على عواهنه فقال :

« وهو حسن » !

وأما الشيخ الغماري فمر عليه ولم ينتقده خلاف عادته ، والظاهر أنه لم يقف على إسناده حتى تجاوزه ، وإلا ؛ لم يجز له ـ حسب عادته ـ السكوت عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٧٠٤٧ ـ (كانَ يكثرُ أنْ يدعوَ بهذا الدعاءِ :

اللهمَّ ! اجْعلْني أخشاكَ ، حتَّى كأنِّي أراكَ أبداً حتَّى ألقاكَ ، وأَسْعدني بتقواكَ ، ولا تُشْقِني بمعصيتِك ، وخِرْ لي في قَضائك ، وبارِكْ لي في قَدَرِك ؛ حتَّى لا أحبَّ تَعجيلَ ما أخرت ، ولا تأْخيرَ ما عجَّلتَ ، واجعلْ غِنايَ في نفسي ، وأَمْتِعْني بسَمْعي وبَصَري ، واجْعلْهما الوارثَ مِنِّي ، وانْصرْني على مَنْ ظَلَمِني ، وأَرِني فيه ثأْري ، وأَقرَّ بذلك عَيني) .

ضعيف جداً بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ١٢٠ / ٥٩٨٢) ، وفي « الدعاء » (٣ / ١٤٦٦ / ١٤٢٤) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن عراك بن مالك إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن خثيم : قال النسائي :

« متروك » . وقال أبو زرعة :

« منكر الحديث » . وقال ابن معين :

« كان الناس يصيحون به ، لا شيء » . وكان ابن معين لا يكتب عنه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول : « أمتعني . . . » بنحوه بإسناد جيد » .

قلت : ليس بجيد ؛ وإنما هو صحيح لطرقه وشواهده ـ كما كنت حققت ذلك في « الصحيحة » (٣١٧٠) ـ .

٧٠٤٨ ـ (اللهمَّ ! الْطفْ لي في تَيسيرِ كلِّ عسيرٍ ؛ فإنَّ تَيسيرَ كلِّ عَسيرٍ عليكَ يَسيرٌ ، وأسألُك اليُسرَ والمعافاةَ في الدُّنيا والآخرةِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٦١ / ١٢٥٠) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي قال : حدثني أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وجه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحبشة ؛ شيَّعه وزوده كلمات ، قال : « قل . . . » . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة المسمعي هذا وقال :

« بصري ، لا يتابع على حديثه ، ولا يُعرف إلا به » . ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« قلت : إسناده مظلم ، وما حدث به العلاء أبداً » .

قلت : وزاد الحافظ في « اللسان » في النقل عن العقيلي أنه :

« مجهول بالنقل » .

قلت : ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : ليس فيه مجهول إلا عبد الله هذا ، وقد تقدم له حديث آخر في فضل عمر برقم (٣٠٥٤) وهناك لم يتنبه للجهالة ؛ فأعله بأبيه عبد الرحمن ـ كما تقدم بيانه ـ .

٧٠٤٩ ـ (كانَ يدعُو بهؤلاءِ الكَلماتِ :

اللهمَّ ! ـ أَحسبُه قال : ـ أسألك إِيماناً يُباشرُ قلْبي ؛ حتَّى أعلمَ أنْ لا يُصيبني إلاّ ما كتبْتَ لي ، ورِضاً من المعيشةِ بما قَسمتَ لي) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٥٨ / ٣١٩١) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهِريَّة عن كثير بن مرة عن ابن عمر : . . . فذكره مرفوعاً . قال البزار :

« أحاديث أبي الزاهرية عن ابن عمر لا نعلم شاركه فيها غيره ، وهو ليس بالحافظ . . سيئ الحفظ ، وقد حدَّث عنه الناس على ذلك ، وما عداه من رجال هذا الإسناد فحسن ، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامها » .

قلت : وهذا من البزار شيء غريب ؛ حيث أعل الحديث بما لا يعل به مثله ، وأعرض عن العلة الحقيقية فيه ؛ فإن أبا الزاهرية : ثقة من رجال مسلم ، فيه كلام

لا يضره ، وإنما العلة من الراوي عنه ؛ وهو : سعيد بن سنان ـ وهو : الحمصي أبو مهدي ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٨١) لكنه قصَّر فقال :

« وهو ضعيف » .

قلت : وذلك ؛ لأنه متهم كما تقدم عن الحافظ ، ومثله قول الذهبي في « المغني » :

« متروك متهم » .

٧٠٥٠ ـ (اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بكَ من فِتنةِ النِّساءِ ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ) .

شاذ . أخرجه الخرائطي في « اعتلال القلوب » قال (٤٠ / ١) : نا حماد بن الحسن الوراق : نا أبو عامر العقدي قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت مصعب بن سعد يقول : كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ، ويذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ لكن الخرائطي أخطأ في متنه في موضعين منه :

أحدهما : أنه اختصره ؛ فإنه قد أخرجه في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٩٨٧ /

١١١٧) ، بتمامه بإسناده ـ المذكور أعلاه ـ ولفظه :

« اللهم ! إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجُبن ، و أعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ؛ وأعوذ بك من عذاب القبر » .

وهكذا رواه جمع عن شعبة وغيره عن عبد الملك بن عمير ـ كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٩٣٧) ـ ، وشعبة هو : ابن الحجاج ، الحافظ المشهور وليس (شعبة بن دينار الكوفي) كما زعمت الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي في تعليقها على « المكارم » !

والآخر : جَعَلَ : « النساء » . . مكان : « الدنيا » ؛ كما ظهر من سياق نصه في « المكارم » .

وهذا الخطأ من غرائب ما مرّ بي من مثل هذا الحافظ .

٧٠٥١ ـ (اللهمَّ ! لكَ الحمْدُ شُكراً ، ولكَ المنُّ فَضْلاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٤٤ ـ ١٤٥ / ٣١٦) من طريق سليمان بن سالم مولى آل جحش : ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال :

بعث رسول الله ﷺ سرية فقال :

« لئن سلمهم الله ؛ لأشكرنّه » ؛ أو قال : « عليَّ إن سلمهم الله ؛ أن أشكره » . فغنموا وسلموا ؛ فقال : . . . (فذكره) . فانتظره الناس أن يصنع شيئاً ؛ فلم يروه ، فقالوا : يا رسول الله ! إنك قلت (للذي قال) . فقال :

« أَوَلم نقل : اللهم ! . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن كعب بن عجرة : مجهول الحال .

وسليمان بن سالم مولى آل جحش - هو : أبو داود القرشي المدني ؛ كما قال في « اللسان » ، وهو - : مختلف فيه ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٤ / ١٨٥) قال :

« وفيه سليمان بن سالم المدني ، وهو ضعيف » . ونقله المناوي في « فيض القدير » ثم قال :

«وذكره في محل آخر وقال : فيه عبد الله بن شبيب متهم ذو مناكير » .

قلت : وهذا خطأ واضح من المناوي ؛ فلم أره في مكان آخر عند الهيثمي ، وليس فيه عبد الله بن شبيب - كما ترى - ؛ فالظاهر أن بصره انتقل إلى حديث آخر .

٧٠٥٢ - (اللهمَّ ! لا تَكِلْني إِلى نفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ ، ولا تَنزعْ مني صالحَ ما أعطَيْتَني) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٥٨ / ٣١٩٠ - كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال :

كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته إبراهيم بن يزيد - وهو : الخوزي ، وهو - : متروك - كما قال الذهبي ؛ تبعاً لأحمد والنسائي - ، وبه أعله الهيثمي في « مجمع

الزوائد » (١٠ / ١٨١) .

٧٠٥٣ ـ (أما شَعرتِ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد زوَّجَني في الجنَّةِ مريمَ بنتَ عِمْران ، وكلثُم أخْتَ مُوسى ، وامرأةَ فِرعون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٠٩ /٨٠٠٦) من طريق **خالد بن يوسف السمتي : ثنا عبد النور بن عبد الله : ثنا يونس بن شعيب** عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد النور ، وهو : رافضي كذاب ، وقريب منه شيخه يونس بن شعيب : قال البخاري :

« منكر الحديث » . يعني هذا ـ كما يأتي ـ .

وخالد بن يوسف السمتي : فيه تضعيف ـ كما قال الذهبي في « المغني » ـ ، قصر الهيثمي تقصيراً ظاهراً ؛ فأعله بقوله (٩ / ٢١٨) في خالد :

« وهو ضعيف ! » .

وقد توبع ؛ فأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٨٠) من طريق إبراهيم ابن محمد بن عرعرة : ثنا عبد النور بن عبد الله به ؛ وزاد في آخره :

قلت : هنيئاً لك يا رسول الله ! وقال :

« وهذا الذي ذكره البخاري ليونس بن شعيب ، وأنكره عليه ، وهو يعرف به » .

قلت : وإبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثقة من رجال مسلم ؛ فلا وجه لإعلاله بخالد السمتي مطلقاً .

ثم أتبعه برواية أخرى عن سعد بن جنادة مثله . وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : وفيه من يعرف بالضعف أيضاً .

وقد أخرجه الطبراني (٦ / ٦٤ / ٤٥٨٥ / ٢) من طريق **محمد بن سعد العوفي** : ثنا **أبي** : ثنا **عمي** : ثنا **يونس بن نفيع** عن سعد بن جنادة به .

قلت : محمد بن سعد - هو : ابن محمد بن الحسن بن عطية - : قاضي بغداد ، وفيه لين ، وأبوه سعد مثل يونس بن نفيع ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وعمه هو : الحسين بن الحسن بن عطية ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

٧٠٥٤ - (أمّا أنا فَأَسجُد على سَبْعةِ أعْظمٍ ، ولا أكفُّ شَعْراً ولا ثَوباً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١٧١ / ١٠٢٤٢) من طريق **نوح بن أبي مريم** عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ نوح بن أبي مريم : متهم بالكذب .

والحديث صحيح من رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ :

« أمرت أن أسجد على سبعة أعظم » ؛ وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٦ / ٣١٠) وغيره .

٧٠٥٥ - (أمّا حسنٌ ؛ فله هَيبتي وسُؤْددي ، وأمّا حسينٌ ؛ فإنّ له جُرأَتي وجُودي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٤٢٣ / ١٠٤١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب : ثنا إبراهيم بن حسن بن علي عن أبيه قال : حدثتني زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ :

أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله ! هذان ابناك ؛ فورثهما شيئاً ؛ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أعله الهيثمي (٩ / ١٨٥) بأن : « فيه من لم أعرفهم » .

قلت : كأنه يشير إلى زينب بنت أبي رافع ، وإبراهيم بن حسن بن علي ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة ، لكن الظاهر أن إبراهيم هذا - هو : إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - : روى عنه غير واحد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ابن أبي حاتم ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » - كما في « اللسان » - .

٧٠٥٦ - (أمْراً بينَ أمْرينِ ، وخيرُ الأمُورِ أوْسطها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٣ / ٢٧٣) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد عن هارون عن كنانة :

أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين ؛ أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها ، أو الدنية أو الرثة التي ينظر إليه فيها . قال عمرو :

بلغني أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، (عمرو بن الحارث) ـ هو : الأنصاري المصري ، أبو أيوب ـ : ثقة حافظ ؛ لكنه من أتباع التابعين ـ مات قبل الخمسين ومئة ـ ؛ فهو حديث معضل(*) .

وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٢٦١ / ٦٦٠١) عن مطرف قال :

« خير الأمور أوسطها » ، وإسناده صحيح موقوف .

٧٠٥٧ ـ (امْرأةٌ ولودٌ أحبُّ إلى اللهِ تعالى من امْرأةٍ حسناءَ لا تلدُ ؛ إنِّي مكاثرٌ بكمُ الأممَ يومَ القِيامةِ) .

ضعيف . قال الحافظ في ترجمة (حرملة بن النعمان) من « الإصابة » :

« ذكره ابن قانع ، وأخرج من طريق محمد بن سوقة عن ميمون بن أبي شبيب عنه مرفوعاً ، قال : وذكره الدارقطني واستدركه ابن فتحون » .

وأقول : كنت أود أن يسوق الحافظ إسناد ابن قانع من أوله بتمامه ؛ لنتمكن من الحكم عليه بما يمكننا من الحكم على إسناده بما يلزم ؛ فإنه قد سقطت ترجمة حرملة بن النعمان من النسخة المطبوعة في المدينة / مكتبة الغرباء الأثرية ، ومن طبعة مكتبة نزار الباز في مكة ؛ ولهذا لا يمكنني الحكم على الإسناد بما يدل عليه القدر الذي ذكره منه ؛ فإنهما ثقتان ، ومع ذلك ففي ميمون بن أبي شبيب كلام في سماعه من الصحابة ؛ قال عمرو بن علي الفلاس :

(*) يتنبه إلى أن الشيخ رحمه الله يريد بهذا التعليل بلاغ عمرو بن الحارث لا رواية كنانة ؛ فإنها مرسلة . (الناشر) .

« كان رجلاً تاجراً ، وكان من أهل الخير . . . وكان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فذكر بعضهم وليس منهم حرملة بن النعمان ، وقال :) وليس عندنا في شيء منهم يقول : سمعت ، ولم أُخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم » .

قلت : والذي أراه - والله أعلم - أن حرملة هذا مجهول ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وقد عرفت ما فيه ؛ ولذلك لم يزد الحافظ الذهبي في « التجريد » على قوله :

« روى له ابن قانع حديثاً » .

فلا غرابة إذن أنْ أعرضَ عن ذكره في الصحابة كبارُ الحفاظ من الأئمة ؛ كالبخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ، حتى ولا ابن حبان في كتابه « الثقات » ، وتبعهم ابن الأثير في « أسد الغابة » . ولذلك فإني أرى أن الحافظ رحمه الله تساهل في إيراد الرجل في (القسم الأول من حرف الحاء) من « الإصابة » ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

والجملة الأخيرة منه لها شواهد ؛ فانظرها إن شئت في أول كتابي « آداب الزفاف » .

٧٠٥٨ - (أمرُ النِّساءِ إلى آبائهنَّ ، ورضاهنَّ السُّكوتُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٢١٦) من طريق أحمد ابن عبد الله الساباطي البغدادي أبي العباس : حدثنا علي بن عاصم عن مطرف عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : أحمد بن عبد الله الساباطي : في ترجمته ساق الخطيب الحديث من رواية واحد عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثانية : علي بن عاصم ؛ فيه خلاف كثير ، والراجح أنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد توبع - كما يأتي - .

الثالثة : أبو إسحاق - وهو : السبيعي - : مختلط مدلس ، وتابعه محمد بن سالم عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن عدي (٦ / ١٥٥) ، - وكذا الطبراني ؛ كما في « جامع المسانيد » لابن كثير (١٤ / ٦٥٨ / ١٢٤٣٦) - وقال :

« لا أعلم يرويه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد [غير] **محمد بن سالم** » .

قلت : ينافيه رواية الخطيب المذكورة أعلاه . ثم قال - وقد ذكر له أحاديث أخرى - :

« والضعف على رواياته بيِّن » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جداً » . ولهذا قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٧٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن سالم الهمداني ، وهو متروك » .

والقسم الذي فيه أحاديث أبي موسى من « معجم الطبراني الكبير » لا يزال مفقوداً غير مطبوع .

٧٠٥٩ - (أمُّ أيمنَ أمِّي بعدَ أمِّي) .

ضعيف . كما يشعر به عَزو السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عساكر عن سليمان بن أبي شيخ معضلاً . وذلك من وجهين :

الأول : إعضاله من سليمان بن أبي شيخ ، ولم أجد له ترجمة .

والآخر : عزوه لابن عساكر ؛ الذي نص السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » على أن العزو إليه يفيد التضعيف .

ثم الله أعلم بإسناده إلى سليمان بن أبي شيخ . ولا يبعد أن يكون فيه بعض المتروكين مثل : محمد بن عمر الواقدي ؛ فقد روى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر مرفوعاً نحوه ، ولفظه :

كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن : « يا أمَّه ! » وكان إذا نظر إليها ؛ قال :

« هذه بقية أهل بيتي » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٢٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٦٣) ، وسكت عنه . . لوضوح علته .

فالشيخ السعدي : لم يسمَّ ؛ فهو مجهول ، والراوي عنه : لم نجد له ترجمة ، وأما محمد بن عمر الواقدي فهو : متروك متهم .

ثم رأيت الحديث في ترجمة أسامة بن زيد بن حارثة من « تاريخ دمشق » (٨ / ٥١) من طريق أحمد بن زهير (الحافظ) : حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال :

« أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . . . » فذكر شيئاً من ترجمته ثم قال : « قال ابن زهير : وقال سلمان بن أبي شيخ . . . » فذكر الحديث .

كذا وقع فيه : (سلمان) . . مكان : (سليمان) . والله أعلم .

ومن الغرائب أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث مساق المسلمات « بالإصابة » معلقاً بدون إسناد !

٧٠٦٠ - (أمَّتي أمّةٌ مُبارَكةٌ ، لا يُدرَى أوَّلُها خيرٌ أو آخرُها) .

ضعيف . كما يشعر به تخريج السيوطي إياه في « الجامعين » بقوله :

« ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلاً » .

وعمرو بن عثمان هذا الظاهر - من قوله مرسلاً - أنه يعني : أبا عثمان الأموي ، وهو ثقة . . فهذه علة ؛ أعني : الإرسال .

ثم الله أعلم بحال إسناده إليه ؛ فإنه لم يتيسر لي الوقوف عليه في « تاريخ دمشق » لابن عساكر . والحديث صحيح من طرق من حديث أنس بن مالك وغيره بلفظ :

« مثل أمتي مثل المطر ، لا يدرى أوله خير أم آخره » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٢٨٦) .

ثم وقفت على إسناده بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً في ترجمة العباس ابن عبد المطلب من « تاريخ دمشق » (٢٦ / ٢٨٦) من طريق **سيف بن عمر** عن سعيد بن عبد الله الجمحي عن عبد الله بن أبي مليكة ومحمد بن عبد الرحمن

ابن فروخ عن عمرو بن عثمان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ساقط بمرة ؛ المتهم به : سيف بن عمر : قال الذهبي في « المغني » :

« متروك باتفاق » . وقال ابن حبان :

« اتهم بالزندقة » .

قلت : أدرك التابعين وقد اتهم . قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

فالحديث موضوع بهذا اللفظ ، وهو صحيح من روايات أخرى بلفظ :

« أمتي كالمطر ، لايدرى . . . » .

وهو في « الصحيح » .

٧٠٦١ ـ (أمَّتي أمَّة مَرْحومةٌ ، مغفورٌ لها ، مثابٌ عليها) .

شاذ . عزاه السيوطي في « الجامعين » للحاكم في « الكنى » عن أنس وسكت عنه ـ كما هي عادته ـ ونقل المناوي في « فيض القدير » عن ابن الجوزي أنه قال :

« قال النسائي : هذا حديث منكر » .

ولم أجد قول ابن الجوزي هذا ولا الحديث في كتابيه « الموضوعات » و« العلل » ، وكذلك ليس هو في كتابه المسمى : « كشف النقاب عن الأسماء والألقاب » . و« الكنى والألقاب » غير معروف حتى اليوم لأبي عبد الله الحاكم ، وهو المراد عند إطلاق

(الحاكم) . نعم ؛ وجدته في « معرفة علوم الحديث » له ؛ فقد قال (ص ١٤٥) :

« سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول : سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول : لما دخلت (بخارى) ؛ ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم ، فَذُكِرَتْ بحضرته أحاديث ، فقال الأمير : حدثنا أبي قال : ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمتي أمة مرحومة . . . » الحديث . فقلت : أيَّد الله الأمير ! ما حدَّث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون . فسكت ، وقال : كيف ؟ قلت :

هذا حديث أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قمنا من المجلس ؛ قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر ! جزاك الله خيراً ، فإنه قد ذكَرَ لنا هذا الإسناد غير مرة ، ولم يجسر واحد منا أن يرده » .

قلت : وفي القصة ما يشير إلى أن إسماعيل بن أحمد الأمير كان من أهل العلم مشاركاً في رواية الحديث ، وقد وصفه بالعلم والفضل الحافظ الذهبي ، فقال :

« كان ملكاً فاضلاً ، عالماً ، شجاعاً ، ميمون الفقه ، معظماً للعلماء » .

انظر « سير أعلام النبلاء » (١٤ / ١٥٤) ، و « تاريخ الإسلام » (٢٢ / ١٠٨ - ١٠٩) ؛ ولذلك حكمت على الحديث بالشذوذ .

والحديث الذي أشار إليه أبو بكر - وهو : ابن خزيمة - عن أبي موسى لفظه :

« أمتي أمة مرحومة ؛ ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا : الفتن والزلازل والقتل » .

أخرجه أبو داود وغيره من طرق كثيرة عن أبي بردة عن أبي موسى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٥٩) .

والحديث رواه بنحوه أحد الكذّابين ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٦ / ١٨٧٩) :

حدثنا أحمد بن طاهر قال : نا جدي حرملة بن يحيى قال : نا حماد بن زيد البصري قال : نا حميد الطويل - وكان جاراً لنا - قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أمتي أمة مرحومة ، مثاب عليها ، تدخل قبورها بذنوبها ، وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها ، تمحص عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين لها » .

وأحمد هذا : كذاب وضاع - كما قال الدارقطني وغيره - .

وللطرف الأول منه طريق أخرى عن أنس عند ابن ماجه بسند ضعيف - كما كنت بينته في « الصحيحة » تحت الرقم (١٣٨١) - .

ورواه مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب : أن عبد الله ابن عمر قال : . . . فذكره مرفوعاً ؛ بزيادة الجملة الأخيرة :

« مثاب عليها » .

أخرجه أبو العرب التميمي في « كتاب المحن » (ص ٤٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن علي - وهو : الخشني الشامي - : متروك .

وعبد الرحمن بن يزيد : - هو : ابن تميم السلمي الدمشقي - : ضعفه أحمد بن

حنبل وابن عدي وغيرهما .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم - وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم - ؛ أخرجه من طريق أخرى عن **أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سرية الأزدي** : حدثنا **حمَّاد بن رقَّاد البصري** - وكان من صلحاء الناس وعُبَّادهم - : نا حُميد الطويل به .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ أبو إسحاق الأزدي : في ترجمته ساق أبو أحمد الحاكم هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحمَّاد بن رقَّاد البصري : لم يترجموه ، ويحتمل عندي احتمالاً كبيراً أنه « **حمَّاد الرائض** » ؛ تحرف على الراوي أو الناسخ تحرَّف : « ابن رقاد » من : « **الرائض** » ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٥٢) في « حمّاد الرائض » :

« روى عن الحسن وابن سيرين ، روى عنه بشير بن الحكم سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعته يقول : « وهو مجهول » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ؛ على قاعدته في توثيق المجهولين !

قلت : والحسن وابن سيرين بصريان ؛ فالظاهر أن (حماد الرائض) بصري أيضاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٧٠٦٢ - (أمُّ مِلدَمٍ تأْكلُ اللَّحمَ ، وتشْربُ الدَّمَ ، بَرْدُها وحرُّها من جهنَّمَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣٧٥ / ٧٢٣٣) من

طريق سويد بن سعيد : ثنا بقية بن الوليد **عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن شبيب بن نعيم مرفوعاً** به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء من سويد إلى راشد بن سعد .

وشبيب بن نعيم : لا يعرف إلا في هذا الحديث .

٧٠٦٣ - (أنا النَّبيُّ لا كَـذبُ ، أنا ابن عـبـد المطلب ، أنا أعـربُ العـربِ ، ولدتْني قـريشٌ ، ونشـأتُ في بني سَعـد بن بكرٍ ؛ فـأنَّى يأتيني اللَّحنُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٤٣ / ٥٤٣٧) **من طريق بقية عن مبشر بن عبيد** عن **الحجاج بن أرطاة عن عطية عن أبي سعيد** الخدري **مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ من دون أبي سعيد كلهم ضعفاء ، والآفة : مبشر ابن عبيد ؛ فإنه كان يضع الحديث - كما قال الإمام أحمد وغيره - .

لكن الجملة الأولى قد صحت من حديث البراء بن عازب عند الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في « مختصر الشمائل » برقم (٢٠٩) .

٧٠٦٤ - (إنَّ أَعظمَ النَّاسِ خَطايا يومَ القِيامةِ أكثرُهم خَوْضاً في الباطِلِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » **من طريق أبي جعفر الرازي عن قتادة مرسلاً** .

قلت : وهذا مع إرسال قتادة إياه ؛ فإن الراوي عنه أبو جعفر الرازي : ضعيف ؛ لسوء حفظه .

وروي موقوفاً على عبد الله بن مسعود بسند جيد - كما سبق بيانه تحت الحديث (٢٨٩١) ، وهو يشبه هذا - .

٧٠٦٥ - (إنَّ أفْضلَ عمَلِ المؤمنِ الجهَادُ في سَبيلِ الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢٠ / ١٠١٣ ، ١٠٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سعد عن عبد الله بن محمد وعمر بن عمار ابني حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا :

جاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا خليفة رسول الله ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت . فقال أبو بكر :

أنا أنشدك بالله يا بلال ! وحرمتي وحقي ، لقد كبرت سني ، وضعفت قوتي ، واقترب أجلي . فأقام بلال معه ، فلما توفي أبو بكر رضي الله عنه ؛ جاء عمر ، فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فأبى بلال عليه ؛ فقال عمر رضي الله عنه : فمن يا بلال ؟ فقال : إلى سعد ؛ فإنه قد أذّن بقباء على عهد رسول الله ﷺ ؛ فجعل عمر الأذان إلى سعد وعَقِبِه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن سعد - وهو : ابن عمار بن سعد القرظ - : قال الذهبي في « المغني » :

« في حديثه نكارة » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٧٤) فقال :

« وهو ضعيف » .

٧٠٦٦ - (إنَّ الأرضَ سَتُفتحُ عليكم وتكفَونَ المؤنةَ ؛ فلا يعجزْ أحدُكم أنْ يلهوَ بأَسهُمه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٤١ / ٨٥) قال : حدثنا بكر بن سهل : ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن عمرو بن عطية قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ونحوه بكر بن سهل .

٧٠٦٧ - (إنَّ أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ أنصحُهم لِعبادِهِ) .

ضعيف . هكذا ساقه السيوطي في « جامعيه » وقال :

« (عم) في « زوائد الزهد » عن الحسن مرسلاً » .

قلت : ولم أجده هكذا من رواية عبد الله بن أحمد باللفظ المذكور مرفوعاً ، وإنما رأيته (ص ٢٨٥ - ٢٨٦) من روايته عن أبيه بإسناده عن الحسن قال :

« أحب العباد إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ، ويعملون في الأرض نصحاً » .

فهو موقوف . والله أعلم .

٧٠٦٨ - (إنَّ الإِسلامَ يَشيعُ ، ثمَّ تكونُ له فترةٌ ، فمنْ كانتْ فترتُه إلى غُلوٍّ وبدْعةٍ ؛ فأولئكَ أهْلُ النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٨٧ / ١٠٧٧٦) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا مسروق بن المرزبان الكندي : ثنا المسيب بن شريك العامري عن عيسى بن ميمون عن محمد [عن ابن عباس وعن القاسم بن محمد](*) عن عائشة قالت :

دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا أصوات كدوي النحل قراءة القرآن ؛ فقال : . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عيسى بن ميمون - وهو : القرشي المدني مولى القاسم : اعترف بوضع الأحاديث ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال عبد الرحمن بن مهدي : استعديت عليه وقلت : ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة ؟ ! فقال : لا أعود . قال البخاري : منكر الحديث » .

ولعلَّ أصل الحديث ما صحَّ عن ابن عمروٍ رضي الله عنه : أنَّ النبي ﷺ قال :

« إنَّ لكلِّ عملٍ شِرَّةً ، ولكلِّ شِرَّةٍ فترةً ، فمن كانت فترته إلى سُنتي ؛ فقد اهتدى ، ومن كانت إلى غير ذلك ؛ فقد هلك » .

وهو مخرّج في « ظلال الجنة » (٥١) ، و« التعليق الرغيب » (١ / ٤٦) .

٧٠٦٩ - (إنَّ البيتَ الّذي يُذْكرُ اللهُ فيه لَيُضيءُ لأهلِ السَّماءِ ؛ كما تُضيءُ النّجومُ لأهْلِ الأَرضِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١ / ٣١٠ / ١) من

(*) ما بين معقوفتين استدراك من « المعجم الكبير » . (الناشر) .

طريق نايل بن نجيح : ثنا قطبة الكناس عن الحسن بن عمارة عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ آفته الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

وقطبة الكناس : لم أجد له ترجمة .

ونايل بن نجيح : قال الذهبي في « المغني » :

« تكلم فيه الدارقطني ، وقال ابن عدي : أحاديثه مظلمة » .

٧٠٧٠ - (إنَّ البخيلَ كلَّ البخيلِ مَنْ ذكرتُ عندَه ؛ فلمْ يُصلِّ عليَّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٥٦٥) **من طريق داود بن الحسين : ثنا أحمد بن عمرو** : ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين : أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً » .

قلت : وصله القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٣٣) فقال : حدثنا به أحمد بن عيسى . . . فذكره مرسلاً ؛ دون أن يذكر أبا هريرة ، فقال :

« هكذا رواه عَمرو بن الحارث ؛ أرسله عن علي بن حسين عن النبي ﷺ » .

وفيه خلاف كثير بيّنه القاضي . فمن شاء التفصيل ؛ رجع إليه .

وداود بن الحسين وأحمد بن عَمرو في إسناد البيهقي : لم أعرفهما ؛ لكن

الحديث صحيح بلفظ : « البخيل من ذكرت . . . » الحديث ؛ لشواهد له خرجتها في « إرواء الغليل » (١ / ٣٥ / ٥) .

٧٠٧١ - (إنَّ الحِجامَةَ في الرَّأْس دواءٌ من كلِّ داءٍ ؛ الجنونِ والجُذامِ والعَشا والبَرصِ والصُّداعِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٢٩٩ / ٦٦٧) من طريق **سعيد** بن الربيع : ثنا الحارث بن عبيد عن المغيرة بن حبيب عن **مولى لأم سلمة** عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مولى أم سلمة والمغيرة بن حبيب وسعيد ابن الربيع : لم أعرفهم .

والحارث بن عبيد : فيه كلام - مع كونه من رجال مسلم - .

٧٠٧٢ - (إنَّ الرّجلَ لَيقومُ في الصَّلاةِ ، فيدعُو الدَّعوةَ ؛ فيُغفرُ له ولمنْ وراءه مِن النَّاسِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٤ / ٧٦٩٣) من طريق **عُفير بن معدان** عن سُليم بن عامر عن أبي أُمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل **عُفير بن مَعْدان** : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه . وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وبه ضعفه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١١١) .

٧٠٧٣ - (إنَّ الشياطينَ تغْدُو براياتِها إلى الأَسواقِ ، فيدخلُونَ معَ أوّلِ داخلٍ ، ويخرجونَ مَعَ أوّلِ(*) خَارجٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦١٨) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك ، وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٧٧) .

والمعروف أن الحديث رواه معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي : حدثنا أبو عثمان عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه بنحوه ، ولفظه :

« لا تكونن ؛ إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ؛ فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته » .

أخرجه مسلم (٧/ ١٤٤) .

وخالفه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رَواحة فقال : ثنا سليمان التيمي : . . . فذكره مرفوعاً .

ويزيد هذا : قال الذهبي في « المغني » :

« له نسخة منكرة ، تكلم فيه ابن حبان » .

وخالف أيضاً القاسم بن يزيد بن كليب فقال : ثنا محمد بن فضيل عن

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله تعالى ، وهو سبق قلم ؛ والصواب : « آخر » ؛ كما في « المعجم الكبير » . (الناشر) .

عاصم به مرفوعاً بلفظ :

« لا تكن أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ؛ ففيها باض الشيطان وفرَّخ » .

أخرجه « الطبراني » (٦١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٤٢٦) في ترجمة (القاسم بن يزيد بن كليب) وكناه : (أبو محمد المقري الوزَّان) ، وقال :

« وقال ابن أبي سعد : كان شيخ صدق من الأخيار » .

وذكر أنه مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين .

قلت : فقول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٧٧) :

« القاسم بن يزيد : إن كان هو الجرمي ؛ فهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : كلا ؛ ليس هو الجرمي . . فإنه متقدم على الوزَّان بسنين ، فإنه مات سنة (١٩٤) ، وكنيته : (أبو يزيد الموصلي) .

ولم أجد لأبي محمد الوزَّان ترجمة بغير ما ذكره الخطيب ؛ ولذلك فلم تطمئن النفس لهذه المخالفة .

٧٠٧٤ - (إنَّ الصَّلاةَ قُربانُ المؤْمنِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢١٦ - ٢١٧) قال : حدثنا علي بن إبراهيم البصري قال : ثنا أبو الأشج الكوفي قال : ثنا يزيد بن هارون عن

حميد عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أورده ابن عدي في ترجمة شيخه علي بن إبراهيم البصري ، وقال فيه :

« روى عن الثقات بالبواطيل » . وقال عقب الحديث :

« وهذا باطل بهذا الإسناد ، وبهذا اللفظ ، وأظنه أراد الذي عند الأشج عن أبي خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس عن النبي ﷺ : « الصلاة نور المؤمن » . فتوهمه حفظاً فأخطأ ، أو تعمد في الإسناد والمتن » .

وهذا اللفظ من حديث أنس طرف من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو مخرج في « تخريج مشكلة الفقر » برقم (٥٩) .

وقال الإسماعيلي في علي بن إبراهيم هذا :

« لم يكن في الحديث بشيء » .

٧٠٧٥ - (إنَّ الغَيْـرةَ من الإيمانِ ، وإن المذّاء مِن النِّفاقِ ، و (المذّاء) : الدّيوثُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق عبد الرزاق : أنبأ معمر عن زيد بن أسلم قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن غير واحد عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم دون قوله : « والمذّاء : الديوث » . قال أبو عبيد : (المذّاء) أُخذ من (المذي) ؛ يعني : أن يجمع بين الرجال والنساء ، ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضاً . قال

البيهقي : ورواه غيرهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم موصولاً » .

قلت : ولا يصح إسناده إلى زيد ؛ كما كنت بينته برقم (١٨٠٨) ، مع بيان خطأ وقع فيه الهيثمي ، وتبعه عليه المناوي ثم الغماري . فراجعه إن شئت .

٧٠٧٦ - (إنَّ الكذبَ بابٌ مِن أَبوابِ النِّفاقِ) .

موضوع . أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٦٢ / ١١١ و ٦٥ / ١٢١) عن زياد بن المنذر عن أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته زياد بن المنذر : قال الحافظ في « التقريب » :

« رافضي كذبه يحيى بن معين » .

ونص كلام يحيى في « الكامل » لابن عدي (٣ / ١٨٩) :

« كذاب عدو الله ، ليس يساوي فلساً » .

وتابعه من هو شرٌّ منه ؛ ألا وهو : عمر بن موسى عن القاسم به ؛ وزاد في متنه :

« وإن آية النفاق أن يكون الرجل جَدِلاً خَصِماً » .

وعمر بن موسى - هو : الوجيهي - : قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وأشهد بكذبه . وقال ابن عدي : هو ممن يضع » .

٧٠٧٧ - (إنَّ التي تُورِّثُ المالَ غيرَ أهْلِه عليْها نصفُ عذابِ الأمَّةِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٧ / ٤٨٧ / ١٣٩٩١) قال : أخبرنا ابن جُريج عن شريك بن أبي نمر عن الحكم بن ثوبان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : كذا وقع فيه : (الحكم بن ثوبان) ، وقال محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله في التعليق عليه :

« كذا في (ص) ، وشريك بن أبي نمر يروي عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، وهو من جلة أهل المدينة ؛ فليحرر » .

قلت : وهذا هو الظاهر ، والله أعلم ؛ فهو مرسلٌ . ووقع في « الفتح الكبير » للنبهاني : في « (عب) عن ثوبان » . . وما أظنه إلا خطأً .

قلت : وابن جريج : مدلس .

٧٠٧٨ - (إنَّ الذي جَعَلَ الدَّاءَ أنزلَ الدَّواءَ ؛ فجعلَ شِفاء ما شاء فيما شاءَ) .

ضعيف . هكذا أورده السيوطي في « الزيادة » ، و بالتالي الشيخ النبهاني في « الفتح الكبير » من رواية أبي نُعيم في « الطب » عن أبي هريرة ، ولم أرهُ بهذا التمام في « طب أبي نُعيم » ، وأظن أنه ملفق من روايتين مختلفتين فيه ، كلتاهما عن أبي هريرة ؛ أخرج (٨ / ٢) الأولى من طريق محمد بن أبي عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء » .

قلت : وإسناده حسنٌ .

ثم أخرجه من طريق يونس بن محمد : ثنا الهياج أو الصباح بن عبد الله العبدي : ثنا غالب القطان عن ابن سيرين عن أبي هريرة :

أن رسول الله نعت الأدواء ، ونعت معه الدواء ، وإن الله يشفي من شاء بما شاء .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأنه إن كان عن الصباح بن عبد الله العبدي ؛ فهو مجهولٌ ، وإن كان عن هياج - وهو : ابن بسطام الهروي - : قال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » . وقال ابن معين :

« ضعيف » . وقال أبو داود :

« تركوا حديثه » - كما في « المغني » - .

٧٠٧٩ - (إنَّ اللهَ إذا أحبَّ عبْداً ؛ جَعَلَ رزقَهُ كَفافاً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٢٥) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن إسماعيل بن عَمرو : حدثنا علي بن هاشم عن عبيد الله بن الوليد عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب : . . . فذكره . ولكن سقط من النسخة رفعه . . وهو مرفوع ، ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ عن علي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن عَمرو ـ وهو : البجلي ـ : ضعفه ابن عدي وجماعة ـ كما في « المغني » ـ .

وعبيد الله بن الوليد ـ وهو : الوصّافي ـ : ضعفوه .

وعلي بن هاشم ـ هو : البريدي ، وهو ـ : مختلف فيه ، مع كونه من رجال مسلم ، وقد أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« صدوق ، شيعي جلد . قال ابن حبان : روى المناكير عن المشاهير » .

٧٠٨٠ ـ (إنَّ اللهَ تعالى إذا أنزلَ عاهةً من السَّماءِ على أهْلِ الأرضِ ؛ صُرِفتْ عن عُمّارِ المساجدِ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ١١) من طريق خلف ابن سعيد بن خلف اللخمي : نا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي ـ يعني : الأذني ـ : نا أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عُبيد الله الكندي : نا محمد بن بكار : نا زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ؛ عبد الله بن أبي صالح : لم أعرفه .

وزافر بن سليمان : وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

ومن دون محمد بن بكار : لم أعرفهم .

وخلف بن سعيد اللخمي : كأنه مجهول ؛ ففي ترجمته أورد الحديث ابن عساكر ، ولم يذكر عنه راوياً سوى أبي علي الأهوازي .

٧٠٨١ ـ (إنَّ اللهَ تعالى أعطانِي : (السَّبْعَ) . . مكانَ : (التَّوراةِ) ، وأَعطاني : (الراآت) إلى : (الطَّواسين) . . مكانَ : (الإنجيلِ) ، وأَعطاني ما بين : (الطَّواسين) إلى : (الحوامِيم) . . مكان : (الزَّبورِ) ، وفضَّلني بـ : (الحواميمِ) و (المُفصَّلِ) ؛ ما قرأهنَّ نبيٌّ قبْلي) .

منكر جداً . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (٦٩) قال : حدثنا يحيى بن يحيى : أخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن أنس : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة هذا ـ وهو : ابن مصعب الخراساني السرخسي ـ : ضعفه الجمهور ، وتركه بعضهم ، وكذبه ابن معين .

و(عبد الله بن عطاء) : هكذا الأصل ، وهو محرف ، والصواب مكان : (عطاء) : (عرادة) ، وهو الشيباني السدوسي ، وقد ذكروه في الرواة عن إسماعيل بن رافع : وقد ضعفه الجمهور ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإسماعيل بن رافع : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جداً . قال الدارقطني والنسائي : متروك » .

وشيخه الرقاشي : مثله ؛ قال الذهبي :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وهو هنا متابع من قبل (الحسن) ـ وهو : البصري ـ لكنه مدلس .

٧٠٨٢ - (إنَّ اللهَ تعالى أمَرني أنْ أعلِّمَكم مّما علَّمني ، وأنْ أؤدِّبكم . إذا قمْتُم على أبْوابِ حُجَرِكم ؛ فاذْكُروا اسْمَ الله ؛ يرجع الخبيثُ عن منازِلكم ، وإذا وُضِع بينَ يدَيْ أحدِكم طعامٌ ؛ فلْيسمِّ اللهَ ؛ حتَّى لا يشارِكَكُمُ الخبيث في أرزاقِكم ، ومنِ اغْتسلَ باللَّيلِ ؛ فلْيحاذِر عن عَورته ، فإنْ لم يفعلْ فأَصابَه لمَمٌ ؛ فلا يلومنَّ إلا نفْسَه ، ومَنْ بالَ في مُغتَسله فأَصابه الوسواسُ ؛ فلا يلومنَّ إلا نفْسَه ، وإذا رفعتُمُ المائدةَ ؛ فاكنُسوا ما تحتَها ؛ فإنَّ الشّياطينَ يلتقطونَ ما تحتَها ؛ فلا تجعلُوا لهمْ نَصيباً في طَعامِكم) .

منكر جداً . هكذا ساقه السيوطي في « الجامع الصغير » وفي « الكبير » أيضاً من رواية الحكيم عن أبي هريرة . فعقب عليه المناوي بقوله :

« لكنه لم يسنده - كما يوهمه صنيع المصنف - ؛ بل قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري يرفعه إلى أبي هريرة . هذه عبارته » .

قلت : فهو معضل ؛ بين ابن شقيق وأبي هريرة مفاوز . ومن الغريب والأخطاء المتكررة أنه وقع في « الجامع الصغير » ، وفي نسخة « الفيض » بالذات مرموزاً له بالحُسْن ، واغترت بذلك اللجنة المعلقة على « الجامع الكبير » (٣ / ١٤٩١ / ٤٧١٢) ؛ فنقلوا الرمز المذكور وأقروه !

٧٠٨٣ - (إنَّ اللهَ أوحَى إلى نَبيٍّ من بني إسرائيلَ : أنْ أَخبرْ قومَك : أنْ ليسَ عبدٌ يصومُ يوماً ابْتغاءَ وجْهي إلا أصْححتُ جسمَه ، وأعْظمتُ أجره) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٤١١ / ٣٩٢٣)

من طريق أبي نافع المعافري عن إسحاق بن أَسِيد عن أبي بكر الهذلي عن أبي إسحاق الهمداني : أن علي بن أبي طالب قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو إسحاق ـ هو : السبيعي ـ ، مدلس مختلط .

والثانية : أبو بكر الهذلي : أحد المتروكين ـ كما قال الذهبي في « المغني » ـ .

الثالثة : إسحاق بن أسيد : قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : لا يشتغل به » .

الرابعة : أبو نافع المعافري : لم أعرفه .

٧٠٨٤ ـ (إنّ اللهَ تباركَ وتعالَى باركَ [ما بين] العريشِ والفُراتِ ، وخصّ فلسطين بالتقدِيس ـ يعني : بالتطهير ـ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ١٤٠) من طريق هشام ابن عمار : نا الوليد : نا زهير بن محمد قال : حُدِّثت أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إعضال (زهير بن محمد) إياه ـ من أتباع التابعين ـ ؛ فإنه مضعّف في رواية الشاميين عنه . قال الحافظ في « التقريب » :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها . قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث في الشام من حفظه فكثر غلطه » .

٧٠٨٥ - (إنَّ اللهَ تعالى تجوَّزَ لكم عنْ صَدَقَةِ الخيلِ والرَّقيقِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٨٧) من طريق **عبد العزيز ابن الحصين** عن عمرو بن دينار المكي : أنه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً . وقال :

« هذا بهذا الإسناد غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة عبد العزيز بن الحصين ، وقال في أولها :

« ضعيف الحديث » . وفي آخرها :

« بيِّن الضعف فيما يرويه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه يحيى والناس » .

وقد صح الحديث من حديث أبي هريرة بلفظ :

« ليس على المسلم في عبده ، ولا في فرسه صدقة » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٨٩) ، وفي « الضعيفة » (٤٠١٤) بزيادة منكرة وقعت فيه ، صحّحها الشيخ (زاهد الكوثري) وغيره من متعصبة الحنفية !

٧٠٨٦ - (إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ ، سخيٌّ يحبُّ السَّخاءَ ، نظيفٌ يحبُّ النظافةَ ، فاكْسحُوا أَفنيتَكم) .

منكر . أخرجه ابن عـدي في « الكامل » (٥ / ٢٩٢) من طريق **أحـمـد بن**

بُديل : ثنا حسين بن علي الجعفي : ثنا ابن أبي رواد عن سالم عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن بُديل : قال ابن عدي (١ / ١٨٦) :

« يروي عن حفص بن غياث وغيره مناكير » ، ثم ساق له حديثاً غير هذا ، وأعله به ، وقال :

« وله أحاديث لا يتابع عليها عن قومٍ ثقات ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

قلت : فأستغرب مع هذا أن لايورِد في ترجمته هذا الحديث ، وإنما أورده في ترجمة (عبد العزيز بن أبي رواد) ، وشتان ما بين ترجمتيهما حتى عند ابن عدي نفسه ، وحسبك دليلاً على ما قلت أنه روى عن ابن معين أنه وثّق ابن أبي رواد ، وختم هو ترجمته بقوله :

« ولعبد العزيز بن أبي رواد غير حديث ، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .

نعم ؛ فيه كلام يسير ، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ؛ ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء » .

والجملة الأولى من الحديث صحت في أحاديث أخرى ، قد خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٦٢٦) . والجملة الأخيرة ثبتت من رواية سعد بن أبي وقاص بلفظ :

« طهروا أفنيتكم ؛ فإن اليهود لا تطهر أفنيتها » .

وهو مخرج فيه برقم (٢٣٦) ، وتحته رواية أخرى فيها :

« . . . نظيف يحب النظافة » .

لكن إسناده ضعيف ؛ كما هو مبين هناك .

٧٠٨٧ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ كره لكُم البيانَ ؛ كلَّ البيانِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٤ / ٧٦٩٥) من طريق عفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عفير بن معدان : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه . قال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١١٦) ؛ فقال :

« وهو ضعيف » . وكذا ضعفه الحافظ في « التقريب » .

٧٠٨٨ - (إنَّ اللهَ لم يبْعثْني طعَّاناً ، ولا لعَّاناً ؛ ، ولكنْ بعثَني داعيةً ورحمْةً ، اللهمَّ ! اغْفر لِقومي ؛ فإنَّهم لا يعلمونَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٦٤ / ١٤٤٧) من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال :

لما كُسرت رباعية رسول الله ﷺ ، وشُج في جبهته ، فجعلت الدماء تسيل على وجهه ؛ قيل : يا رسول الله ! ادعُ الله عليهم . فقال ﷺ : . . . فذكره .

وقال البيهقي :

« هذا مرسل » .

قلت : هو مع إرساله ؛ الراوي عنه ؛ (عبيد الله بن الوليد) ـ وهو : الوصافي ـ : ضعيف ـ كما في « المغني » و« التقريب » ـ .

ثم عقب عليه البيهقي بحديث سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم ! اغفر لقومي ؛ فإنهم لا يعلمون » .

وفي إسناده ضعف ، والأصح أن النبي ﷺ حكى ذلك عن نبي ضربه قومه ـ كما جاء في « الصحيحين » ـ .

لكن قد ثبت بمجموع طرقٍ : أنّ النبي ﷺ دعا بذلك لقومه أيضاً ، وأن المقصود به أن يغفر لهم شجهم لوجهه ﷺ .

وتجد تفصيل هذا الإجمال في « الصحيحة » (٣١٧٥) .

وأصل الحديث قد جاء بنحوه من حديث أبي هريرة وغيره ؛ فانظر « الصحيحة » (٣٩٤٥) .

٧٠٨٩ ـ (إنَّ اللهَ تعالى لمْ يجعلْني لحَّاناً ؛ اخْتارَ لي خيرَ الكلامِ : كتابَه القُرآن) .

منكر . وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الشيرازي في « الألقاب » عن أبي هريرة .

قلت : وقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » من طريق عامر بن عمر المعروف بـ (موقية) : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري : حدثنا مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قلنا يا رسول الله ! ما رأينا أفصح منك . قال : . . . فذكره .

قلت : العُذري هذا : قال العقيلي :

« مجهول لا يقيم الحديث » . وساق له بعض الأحاديث عن مالك وقال :

« ليس لها أصل » .

واستنكر (الدارقطني) أحدها ، وساق له أحاديث أخرى ، وقال :

« وقد تفرد بها عن مالك ، وليس هو بقوي » ، وقال في موضع آخر :

« ضعيف » . وقال الأزدي :

«متروك لا يحتج بحديثه » . وقال الحاكم أبو أحمد :

« لا يعتمد على روايته » .

وأما عامر بن عمر : فلم أعرفه .

٧٠٩٠ ـ (إنَّ اللهَ لا يهْتكُ سِتْر عبدٍ فيه مثقال ذرَّةٍ منْ خَيرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٢٩) من طريق داهر ابن نوح : ثنا الربيع بن بدر : ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الربيع بن بدر ، **فإنه متروك الحديث** - كما قال النسائي وغيره - .

وداهر بن نوح : قال الدارقطني :

« ليس بقوي في الحديث » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وقال :

« ربما أخطأ » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وأخرج مع ذلك حديثه في (صحيحه) » .

٧٠٩١ - (إنَّ اللهَ يبغضُ ابنَ السَّبعينَ في هيْئةِ ابْنِ عشرينَ ؛ في مِشْيتهِ ومنْظرِهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٥٧ / ٥٧٨٢) من طريق أبي بلال الأشعري قال : نا **يحيى بن العلاء عن موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم » .

قلت : قال الدارقطني :

« متروك » - كما في « المغني » - .

قلت : ويحيى بن العلاء شر منه : قال أحمد :

« كان يضع الحديث » .

٧٠٩٢ - (إنَّ اللهَ تعالى يبغضُ البخيلَ في حياتِه ، السَّخيَ عندَ موتِه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في كتاب « البخلاء » (ص ٤٤) من طريق **أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع النهرواني** : حدثنا **أبو معاوية ثابت بن إسماعيل الرفاء** : حدثنا زيد بن أخزم : حدثنا عبد الصمد : حدثنا سالم الطائي : حدثنا سعيد بن مسروق عن رجل عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ المتهم به أحمد بن نصر الذارع هذا : قال الذهبي في « المغني » :

« وضاع مُفترٍ ، له جزء مشهور . قال الدارقطني : دجال » .

وساق له في « الميزان » بعض أباطيله .

وقد ترجمه الخطيب في « تاريخه » بروايته عن جماعة من الحفاظ ، وقال :

« وجماعة غير هؤلاء ممن لا يعرف . وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة » .

قلت : وكأنه يشير بقوله : « ممن لا يعرف » إلى شيخه ثابت بن إسماعيل الرفاء ، وقد أشار إلى ذلك في ترجمة ثابت (٧ / ١٤٣) بقوله :

« حدث أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع عنه عن سريج بن يونس ، والذارع غير ثقة » .

وتابعي الحديث رجل لم يسم ؛ فهو مجهول .

٧٠٩٣ - (إنَّ اللهَ يبغضُ المعبسَ في وُجوه إِخوانِه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٤٥) من طريق **عيسى بن**

مهران عن الحسن بن الحسين عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه [عن علي] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (عيسى بن مهران) : قال الذهبي في « المغني » :

« رافضي خبيث ، لقيه محمد بن جرير . قال ابن عدي : حدث بأحاديث موضوعة ، وهو متحرق في رفضه » .

٧٠٩٤ ـ (إنَّ اللهَ وعدَني بإسلام أبي الدرداء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ـ كما في « جامع المسانيد » (١٣ / ٥٧٩) ـ فقال :

« وقال الطبراني : حدثنا بكر بن إسماعيل : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية بن كريب عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء أنه قال :

لا مدينة بعد عثمان ، ولا رخاء بعد معاوية . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكر الحديث ، وذكر في آخره :

« . . . فأسلم » .

وهكذا أورده الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٩٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن » .

كذا قال . وفيه نظر من ناحيتين :

الأولى : الضعف المعروف في عبد الله بن صالح ـ وهو : كاتب الليث ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

والأخرى : بكر بن إسماعيل ـ هو : بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي ، نسب إلى جده ـ : قال الذهبي :

« مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف » .

٧٠٩٥ ـ (إنَّ اللهَ يحبُّ من عبادِهِ الغَيورَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٢١٥ / ٨٤٤١) من طريق محمد بن بكير قال : نا محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي عن مُرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

« إني لغيور ، والله أغير مني ، وإن الله . . . » . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بكير » .

قلت : وهو صدوق يخطئ ـ كما في « التقريب » ـ ، وإنما آفته محمد بن الفضل ابن عطية ؛ فقد قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » .

وزيد العمي ـ وهو : ابن الحواري ـ : ضعيف .

وأحاديث : (إن الله أغير . . .) معروفة الصحة في غير ما حديث .

٧٠٩٦ - (إنَّ اللهَ يحْمِي عبدَه الدنيا ؛ كما يحْمِي الرَّاعي الشَّفيقُ غنمَه عن مَراتع الهَلَكة) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٢١٠) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (١٠٤٥١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٦) من طريق زائدة عن شيخ من أهل البصرة عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً .

إلا (أبو نعيم) ؛ فإنه أوقفه وسمى الشيخ البصري : « **أبان بن أبي عياش** » .

قلت : وأبان : متروك ، وأمية بن قسيم : لم أجد له ترجمة .

وقد صح الحديث عن غير واحد من الصحابة ؛ منهم : أبو سعيد الخدري : ولفظه :

« . . . وهو يحبه ؛ كما تحمون مريضكم الطعام والشراب » .

وهو مخرج في « المشكاة » (٥٢٥٠ - التحقيق الثاني) .

٧٠٩٧ - (إنَّ اللهَ يخفِّفُ على مَنْ يشاءُ من عبادِه طولَ يومِ القيامة ؛ كوقْتِ صلاةٍ مكتوبةٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٢٥ / ٣٦٢) من طريق نعيم بن حماد : ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة - أظنه رفعه - إلى النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ولا أدري من القائل : أظنه » .

قلت : القائل هو : نعيم بن حماد ؛ لضعفه المعروف به ، ولأنه قد رواه في « زوائد

زهد ابن المبارك » بسند آخر موقوفاً مختصراً ؛ فقال (١٠٠ / ٣٤٨) : أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال :

« يقصر يومئذٍ على المؤمن ، حتى يكون كوقت صلاة » .

وقد روي الحديث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً .

وهو مخرج في « المشكاة » (٥٥٦٥) . وصح عن أبي هريرة ما يخالف ما تقدم بلفظ :

« يهون ذلك على المؤمن ؛ كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٨١٧) ، وفي « التعليق الرغيب » (٤ / ١٩٦) .

٧٠٩٨ - (إنَّ اللهَ تعالى يسألُ العبدَ عن فضْلِ عِلْمه ، كما يسألُه عن فضْلِ مالِه) .

لا أصل له بهذا السياق . وإن أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر ، ولا أدري كيف وقع له هذا الوهم الفاحش ؛ فإن الحديث في « المعجم الأوسط » (١ / ١٤٢ / ٤٤٨) بلفظ :

« إذا كان يوم القيامة ؛ دعا الله عبداً من عبيده ، فيوقف بين يديه ، فيسأله عن جاهه ؛ كما يسأله عن ماله » .

وهكذا رواه في « المعجم الصغير » (ص ٦ - هندية) .

وكذلك ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٤٦) ؛ لكن من رواية الطبراني في « الصغير » فقط !

وهكذا رواه جمع آخر عن ابن عمر ؛ ، منهم : ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٧١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٩٩) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٨) ، وابن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » (ص ٩) .

وكلهم أخرجوه من طريق يوسف بن يونس الأفطس قال : نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به يوسف بن يونس » . وقال ابن عدي :

« هذا منكر لا يرويه غير الأفطس » . وقال الخطيب :

« هذا الحديث غريب جداً ، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد ابن خليد » .

قلت : بل قد توبع ، والآفة من الأفطس ، وقد قال ابن حبان فيه :

« شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه » . ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« لا أصل له من كلام النبي عليه الصلاة والسلام » .

والحديث مخرج في « الروض النضير » برقم (٤٨٣) .

٧٠٩٩ - (إنَّ اللهَ تعالى يزيدُ في عُمُر الرَّجلِ بِبرِّه والديْه) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١١٩) من طريق أحمد بن منيع وغيره ، بالسند عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا : الكلبي - هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي - : قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه . كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه القطان وعبد الرحمن » .
وقال الحافظ في « التقريب » :

« متهم بالكذب ، ورمي بالرفض » ، وبه أعله في « المطالب المسندة » ، فقال :

« الكلبي : متروك » .

٧١٠٠ - (إنَّ اللهَ تعالى يُسعرُ جهنَّم كلَّ يومٍ في نصْفِ النَّهارِ ، ويُخْبتُها في يومِ الجُمُعَةِ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٩٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٦٠ / ١٤٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٣) عن بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة قال :

سأل سائل رسول الله ﷺ : ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة في نصف النهار ، وقد نهيت عن سائر الأيام؟! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن عون : قال ابن حبان في « الضعفاء » :

« روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وشيخه بكار بن تميم : مجهول .

٧١٠١ - (إنَّ اللهَ لَيغضبُ على مَنْ لا يسألُه ، ولا يفعلُ ذلكَ أحدٌ غيرُه) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٥٠) من طريق أحمد بن إبراهيم بن تركان : حدثنا عبد الله بن أحمد بن مملوس : حدثنا محمد بن محمد الأنصاري : حدثنا محمد بن الصباح : حدثنا مروان بن معاوية : حدثنا أبو المليح عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون محمد بن الصباح - وهو : الجرجرائي - : لم أعرفهم .

والجرجائي : قال الذهبي في « المغني » :

« وثقه أبو زرعة ، وله حديث منكر » .

٧١٠٢ - (إنّ اللهَ سبحانَه يقولُ : إني لأَهمُّ بأهْلِ الأَرض عَذاباً ، فإذا نظرتُ إلى عُمَّارِ بُيوتي ، والمتحابِّين فيّ ، والمستغفرينَ بالأسْحارِ ؛ صَرَفتُ عنهم) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٥٠٠ / ٩٠٥١) من طريق صالح المُرّي عن ثابت عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا ، وروى عن عمرو بن علي أنه قال :

« منكر الحديث جداً ، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير » . وعن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي أنه قال :

« متروك الحديث » .

ثم ساق له أحاديث كثيرة مما أنكر عليه ، وختم ترجمته بقوله :

« وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ؛ ينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون ، وعندي ـ مع هذا ـ أنه لا يتعمد الكذب ؛ بل يغلط بيّناً » .

٧١٠٣ ـ (إنّ اللهَ تعالى يقولُ : يا ابْنَ آدمَ ! أَودعْ من كَنزكَ عندي ولا حرْقٌ ولا غرقٌ ولا سرقٌ ؛ أُوفِّيكهُ أَحوجَ ما تكونُ إليه) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢١١ / ٣٣٤٢) بسند صحيح عن الحسن مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : والحسن ـ هو : البصري ـ ، ومراسيله من أوهى المراسيل .

٧١٠٤ ـ (إنَّ المتشدِّقينَ في النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٥ / ٧٦٩٦) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن عفير بن معدان : ضعفوه ، وبه أعله الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ١١٦) :

« وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف » .

٧١٠٥ - (إنّ المرابطَ في سَبيلِ اللهِ أعظمُ أجْراً مِنْ رجُلٍ جَمَع كَعبيه بِوتادِ شَهْرٍ صامَه وقامَه) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٤٢ / ٤٢٩٤) من طريق جميع بن ثوب الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« منكر الحديث . قاله البخاري » .

٧١٠٦ - (إن المليلةَ والصُّداع يُولَعانِ بالمؤْمنِ ، وإنّ ذنبه مثلُ جبلِ أُحد ؛ حتّى لا يَدَعا عليه مِنْ ذَنبِه مِثقال حبةٍ من خَرْدلٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٣٨٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى : حدثنا سعيد بن عبد العزيز : [حدثنا] يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده قال :

دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه فقلت : يا أبا الدرداء ! إنا نحب أن تصح ؛ فلا تمرض . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

« كذا وقع في هذه الرواية ، وهو سهل بن معاذ بن أنس » .

يعني : أنه انقلب اسمه على الراوي ؛ فقال : أخبرناه على الصواب . . . ؛ فساق إسناده من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثل حديث قبله .

قلت : وليس من الضروري أن يكون لفظه كلفظ حديث الترجمة ؛ على أن ابن لهيعة : ضعيف .

وعلة الحديث إبراهيم بن هشام بن يحيى : قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم وغيره : ليس بثقة . ووثقه الطبراني ، وحكى عنه أبو حاتم ما يدل على أنه لا يعي الحديث » .

قلت : فالخطأ منه في قلب اسم الراوي أيضاً .

٧١٠٧ - (إنَّ الملائكةَ لا تزالُ تصلِّي على أحدِكم ما دامتْ مائدتُه موضوعةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٣٠٨ / ١٠٣٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٩٩ / ٩٦٢٦) من طريق مندل بن علي عن عبد الله بن سنان ، وفي « الشعب » (يسار) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : مندل بن علي : ضعيف .

وشيخه عبد الله بن سنان - أو يسار - : لم يتبين لي من هو ؟ والله أعلم .

٧١٠٨ - (إنَّ النيلَ يخرجُ من الجنَّةِ ، ولو التمستُم فيه حينَ يمجُّ ؛ لَوجدتُّم من ورقها) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٤ / ١٤١٩ / ٩٣٥) من طريق علي بن الوليد بن محمد بن الجراح ابن أخي وكيع - ثقة - : حدثنا يونس بن بكير قال : حدثني محمد بن إسحاق : حدثني سعيد بن يزيد - أحسب أنه أبو شجاع المصري - عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن مغيث مولى الزبير : لم أجد من ترجمه ، وما ذكره الأخ الفاضل رضاء الله في تعليقه على « العظمة » أنه :

« لعله عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري حجازي أنصاري ذكره الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (ص ٢٣٦) وقال :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ولم يذكر أنه مولى الزبير » .

وقلت : هذا الاحتمال بعيد عندي ؛ لأنه زبيري ولاءً - كما ذكر - ولو سلمنا بذلك ؛ فليس فيه أنه سمع من أبي هريرة ، وابن حبان إنما ذكره في الطبقة الثالثة من « ثقاته » (٧ / ٤٣) .

ويونس : مختلف فيه ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والحديث بشطره الثاني منكر ؛ لمخالفته حديث مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سيحان وجيحان والفرات والنيل ، كل من أنهار الجنة » .

وهو مخرج في « الأحاديث الصحيحة » (١١٠) .

٧١٠٩ - (إنَّ اليدَ المعطية هي العُليا ، والسَّائلة هي السُّفلى ،[فما اسْتَغنيتَ] فلا تسألْ ؛ فإنَّ مالَ اللهِ مسؤولٌ ومُعطَى) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٠ / ٤٦٢) من طريق عاصم بن عبد الله بن نعيم عن أبيه عن عروة بن محمد بن عطية السعدي عن أبيه عن جده .

أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد من قومه من ثقيف ، قال : فلما دخلنا على النبي ﷺ فكان فيما ذكر أن سألوه فقال لهم :

« هل قدم معكم أحد من غيركم ؟ » ، قالوا : نعم ، قدم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا ، قال : « فأرسلوا إليه » ، قال : فلما دخلت عليه وهم عنده ليستقبلني فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

(عروة بن محمد بن عطية السعدي) وابنه(*) هما من المقبولين عند ابن حجر ، وقال الذهبي في محمد بن عطية السعدي :

« ما روى عنه سوى ولده عروة الأمير » .

وعبد الله بن نعيم : قال الذهبي :

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله ، وهو سبق قلم ، والصواب : « أبوه » . (الناشر) .

« تكلم فيه » .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، منهم « ابن حبان » ، وأخرج له حديثاً في فضل أبي عامر الأشعري ، وفيه نكارة - كما بينته فيما تقدم برقم (٦٤٨٩) - ، ويبدو لي مما قيل في ترجمته أنه وسط حسن الحديث . والله أعلم .

وأما ابنه (عاصم بن عبد الله بن نعيم) : فهو غير معروف ، أورده ابن أبي حاتم من رواية ابن وهب الراوي عنه هذا الحديث ولم يزد .

والزيادة التي بين المعكوفتين من « الزيادة على الجامع الصغير » ، ووقعت فيه لفظة (المعطية) : (المنطية) بالنون مكان العين ، وكذلك وقع في « الاستيعاب » لابن عبد البر من طريق آخر عن عروة بن محمد بن عطية به ، وزاد :

« فكلمني بلغتنا » .

والشطر الأول من الحديث محفوظ عن جمع من الصحابة في « الصحيحين » ، وغيرهما بلفظ : « المعطية » ، وهي مخرجة في « الإرواء » برقم (٨٣٤) .

٧١١٠ - (إنَّ أهْلَ علّيينَ لَيشرفُ أحدُهم على الجنة ، فيضيءُ وجهُه لأَهل الجنَّةِ ؛ كما يضِيءُ القمرُ ليلةَ البدْرِ لأَهل الدُّنيا ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهما وأَنعَمَا) .

منكر . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٨٠ / ٢٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤ / ١٨٤) من طريق مهدي بن الأسود الكندي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وزاد ابن عساكر :

« قال : أتدرون ما أنعما ؟ » قلنا : لا ، قال : « وحُقَّ لهما » .

وعقب عليه ابن عساكر بقوله :

« قال الدارقطني : غريب عن مهدي بن الأسود ، لا أعلم رويناه إلا من هذا الطريق ، ومهدي بن الأسود كوفي عزيز الحديث » .

قلت : وقال الذهبي والعسقلاني :

« مجهول » .

وشيخه عطية : ضعيف ؛ لكن روي الحديث عنه مختصراً دون ذكر (الوجه) ، فهو بدون هذه الزيادة صحيح لغيره ، وقد خرجته في « الروض النضير » برقم (٩٧٠) .

٧١١١ - (إنَّ ذِكْرَ الله شِفاءٌ ، وإنَّ ذِكرَ النَّاس داءٌ) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٥٩ / ٧١٧) من طريق أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« هذا مرسل ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله » .

قلت : وهو مع إرساله ضعيف ؛ لأن عبد الله بن يزيد - وهو : الدمشقي - : قال بعض الحفاظ :

« له مناكير » . ولذلك قال الحافظ :

« ضعيف » .

٧١١٢ - (إنَّ شهابَ اسمُ شَيطانٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٣١٣ / ٥٢٢٧) من طريق محمد بن حيان التمار : ثنا عمرو بن مرزوق : أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : سمع النبي ﷺ رجلاً يقال له : شهاب قال :

« بل أنت هشام . . . » فذكره .

قلت : منكر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن حيان التمار ، فلم يوثقه غير ابن حبان - وهو : محمد بن محمد بن حيان التمار البصري - ومع ذلك فقد قال ابن حبان :

« ربما أخطأ » .

وقد أخطأ هنا ، فقد خالفه جماعة ؛ فرووا الحديث كما رواه هو دون حديث الترجمة ، منهم جبل الحفظ الإمام البخاري ، فقد قال في « الأدب المفرد » :

حدثنا عمرو بن مرزوق به ؛ دون حديث الترجمة .

وكذلك رواه ابن حبان من طريق أخرى عن عمران القطان دون الزيادة ؛ ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢١٥) دونها .

وأستدرك عليه هنا أن له شاهداً بدون الزيادة من رواية علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر قال : أتيت النبي ﷺ فقال لي :

« ما اسمك ؟ » قلت : شهاب ، قال : . . . فذكره .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٢٦) ، والحاكم (٤ / ٢٧٣) .

٧١١٣ - (إنَّ في الجنَّةِ داراً يقالُ لها : الفَرحُ ، لا يدخلُها إلا من فَرَّح الصِّبيانَ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٠٠) قال : حدثنا **أحمد بن حفص** : حدثنا سلمة بن شبيب : حدثنا المقرئ - وهو : عبد الله بن يزيد - : حدثنا **ابن لهيعة** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : أورده في ترجمة (أحمد بن حفص السعدي الجرجاني) وقال :

« حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه » ، ثم ساق له أحاديث أخرى ، وقال :

« كلها مناكير ، ما أعلم حدث به غير أحمد بن حفص هذا ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو ممن يشبَّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه » .

وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة أيضاً فقال فيه :

« ضعيف » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢ / ٨٣) .

وقد رواه بعض المتروكين عن سلمة بن شبيب بسند آخر ؛ وهو **الحسن بن علي البصري** : حدثنا سلمة بن شبيب : حدثنا **إبراهيم بن الحكم** : حدثنا أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به .

أخرجه الديلمي ؛ كما في « اللآلئ » ، والحافظ أبو العلاء ؛ كما في نسخة مصورة من « مختصر مسند الفردوس » - فيما أظن - .

والحسن بن علي هو - فيما يبدو - أبو سعيد الذئب البصري : قال في « المغني » :

« قال الدارقطني : متروك . ففرق بينه وبين العدوي » .

قلت : الحسن بن علي أبو سعيد العدوي كان يضع الحديث ، وكان بعد الثلاث مئة ؛ كما في « المغني » ، فأستبعد أن يكون هو البصري الذئب .

وإبراهيم بن الحكم ـ هو : ابن أبان العدني ـ : قال الذهبي :

« تركوه ، وقلَّ من مشّاه على ضعفه » .

وأبوه الحكم بن أبان : وثقه ابن معين ، وقال ابن حبان :

« ارمِ به » .

ورواه بعض الوضاعين عن ابن لهيعة بإسناد آخر ، وهو : **عمرو بن خالد** قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي(*) عشانة عن عقبة بن عامر به ؛ إلا أنه قال :

« فرِّح يتامى المؤمنين » .

أورده السيوطي أيضاً من طريق ابن النجار في « تاريخ بغداد » بإسناده عن محمد بن عمرو بن خالد : حدثنا أبي . . .

وسكت عنه فما أحسن ؛ لأن عمرو بن خالد ـ وهو : القرشي الواسطي ـ قال الذهبي :

« كذبه أحمد والدارقطني . وقال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث ثم تحوّل إلى واسط » .

فائدة : أبو العلاء ـ هو : الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني ـ وصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام . . . شيخ همدان بلا

(*) في أصل الشيخ رحمه الله : « ابن » ؛ والصواب ما أثبت . (الناشر) .

مدافعة » . توفي سنة تسع وستين وخمس مئة ، وله نيف وثمانون سنة .

وأطال ترجمته وأحسن . انظر « سير أعلام النبلاء » (٢١ / ٤٠ - ٤٦) .

٧١١٤ - (لكلِّ أمَّةٍ أجلٌ ، وإنَّ أجلَ أمَّةِ محمَّدٍ مئةُ سَنةٍ ، قال : فإذا جَازت المئةَ ؛ أَتاها ما وعَدَها اللهُ به) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٠٦ / ٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن حديج بن عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وابن لهيعة ضعيف ، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا ، ورواه كامل بن طلحة عنه عن يزيد بن أبي حبيب عن حديج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد يقول : . . . فذكره .

أخرجه الطبراني (٧٣٠) ، وكذا أبو يعلى (٦٨٥٧) .

قلت : وذكر الحافظ في ترجمة حديج بن أبي عمرو عن ابن يونس أنه قال في « تاريخ مصر » :

« مصري ، روى عن المستورد بن شداد حديثاً منكراً ، وما أدري ممن هو ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب » .

قلت : قوله : « وما أدري ممن هو » ، فيه غرابة فإنه من الظاهر أن النكارة من (ابن لهيعة) المعروف بالضعف فلعل في العبارة شيئاً .

٧١١٥ - (إنَّ لكلِّ قوم فَرَطاً ، وإنِّي فَرَطُكم على الحوْضِ ، فمن وَرَدَ عليَّ الحوضَ فشربَ ؛ لم يظمأ ، ومَنْ لم يظمأْ ؛ دَخَلَ الجنةَ) .

منكر بهذا السياق . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٦٨ / ٥٧٦٠) من طريق ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره(*) .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٣٤٥ / ٧٤٣) لكنه لم يسق لفظه بل قال : « نحوه » .

وقد أخرجه هو (٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٤) ، والشيخان وغيرهما مختصراً دون جملة القوم .

٧١١٦ - (إنَّ لله تعالى ملائكة ينزلونَ في كلِّ ليلةٍ ، يَحْسُونَ الكلالَ عن دَوابِّ الغُزاةِ ، إلاّ دابةً في عنُقِها جرسٌ) .

منكر . قال المناوي في « فيض القدير » :

« رواه الطبراني من رواية عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء » .

قال الزين العراقي رحمه الله في « المغني » :

« سنده ضعيف ، وبينه في « شرح الترمذي » ، فقال : وعباد بن كثير ضعيف » .

وقال تلميذه الهيثمي :

(*) علته (موسى بن يعقوب) ؛ كما ذكر الشيخ في « الظلال » . (الناشر) .

« فيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالته » .

هكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٦٧) وفيه خطأ ونظر .

أما الخطأ : فوصفه لليث بن أبي سليم بأنه مدلس ، وهذا خطأ يتكرر منه كثيراً ؛ كما يعرف ذلك العارفون بكتابه ، والصواب أنه مختلط ضعيف . قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك » .

وأما النظر فتوثيقه لبقية رجاله ، وفيهم عباد بن كثير . وقد ضعفه شيخه العراقي ؛ كما رأيت ـ وهو : الثقفي البصري ـ ؛ كما أرجح . قال الذهبي :

« قال البخاري : تركوه » .ويحتمل أنه (عباد بن كثير الرملي) قال النسائي :

« ليس بثقة » .

قلت : وإن من محاسن المناوي في « فيضه » أنه نقل لنا إسناد الحديث من الطبراني ؛ فإن الجزء الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع منه بعد .

٧١١٧ ـ (إنَّ للمسْلم حقاً إذا رآه أخوه أنْ يتزحْزحَ له) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٦٨ / ٨٩٣٣) من طريق عبد الوهاب قال : نا إسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد عن واثلة بن الخطاب قال :

دخل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد قاعد ، فتزحزح له رسول الله ﷺ ، فقال الرجل : يا رسول الله ! إن في المكان سعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مجاهد بن فرقد : قال الذهبي في « المغني » :

« روى عنه الفريابي حديثاً منكراً » .

قلت : وهو عند البيهقي قبيل هذا مختصراً .

وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي ؛ قال الذهبي :

« متهم ، تركوه » . لكن قال البيهقي :

« وكذلك رواه المعافى عن إسماعيل » .

٧١١٨ - (إنَّ محاسنَ الأَخلاقِ مخْزونةٌ عندَ الله ، فإذا أحبَّ اللهُ عبْداً ؛ منحَه خُلُقاً حَسَناً) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم عن العلاء بن كثير مرسلاً ؛ وادّعى المناوي أنه الإسكندراني ؛ فإن صح ذلك ؛ فيكون معضلاً ؛ وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨ / ٣٤) من طريق ابن أبي فديك عن بعض أشياخه : . . . فذكره .

قلت : والبعض المشار إليه مجهول ، وقد صح مرسلاً عن أبي المنهال قال :

مر رسول الله ﷺ على رجل له عَكَر من إبل وغنم وبقر ، فاستضافه فلم يُضفْه ، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته ، وذبحت له ، فقال رسول الله ﷺ :

« ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر فاستضفناه فلم يضفنا ، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا ، وذبحت لنا ، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل ، من يشاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً ؛ فعل » .

أخرجه ابن أبي الدنيا (٧ / ٣١) بسند صحيح ، وأبو المنهال ـ اسمه : عبد الرحمن بن مطعم المدني ـ : تابعي ثقة .

٧١١٩ ـ (إنَّ مِصْرَ سَتفتحُ فانتجعُوا خيرَها ، ولا تتّخذُوها داراً ؛ إنّه يُساقُ إليها أقلُّ الناسِ أعْماراً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٧٤ / ٤٦٢٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٥٧) ـ من طريق أبي سعيد بن يونس ـ ؛ كلاهما عن مطهر بن الهيثم : حدثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن عُلَي أن يحدث بمثل هذا ، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ، ومطهر : متروك الحديث » .

وذكر السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٦٤) :

« أن الحديث أخرجه البخاري في « تاريخه » ، وقال : لا يصح ، وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في « الصحابة » وابن السني وأبو نعيم في « الطب » . والله أعلم » .

قلت : وإطلاقه العزو لـ « تاريخ البخاري » يشعر عند العلماء أنه يعني : « التاريخ الكبير » له ، وليس فيه إلا اسم مطهر بن الهيثم ولم يذكر فيه شيئاً ، وأورده ابن أبي حاتم برواية محمد بن مرزوق عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر في « التاريخ الصغير » ـ في فصل من مات ما بين التسعين إلى المئة ـ إسناداً من طريق موسى بن عُلَيّ بن رباح . . . في إسلام جد موسى بن علي في زمن أبي بكر ، ثم أتبعه بقوله :

« وروى بعضهم عن موسى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصح » . فلم يسمِّ البعض ؛ فيحتمل أن يكون هو مطهر بن الهيثم ، كما يحتمل أن يكون الحديث الذي لم يسقه هو حديث الترجمة ، فلعله صرح بذلك في « التاريخ الأوسط » ، وإلا لم يجز الجزم بأنه في « التاريخ » بهذا الإسناد ؛ لاحتمال أن يكون الراوي (مطهر) والحديث غير ما هنا .

٧١٢٠ ـ (إنَّ أوَّل مُعافاةِ الله العبدَ في الدُّنيا أنْ يسترَ عليه سَيِّئاتِهِ في الدُّنيا ، وإنَّ أوَّل خِزْيِ اللهِ العبدَ أنْ يظهرَ عليه سَيِّئاتِه) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣ / ٦٢ ـ ٦٣ / ١١٢٤) من طريق محمد بن عثمان القرشي : ثنا حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى عن النبي ﷺ مرفوعاً . وقال :

« ذكره الحسن بن سفيان في « الوحدان » ، وأراه عندي (العبسي الكوفي) ، وهو صاحب حذيفة ، لا صحبة له » .

قال الحافظ في « الإصابة » :

« وهو كما ظن ؛ فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه ؛ وهو تابعي معروف ؛ حتى قيل : إن روايته عن حذيفة مرسلة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً ، وعن عمر بن الخطاب ، وروى عن حذيفة ، ويقول : بلغني عن حذيفة » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ؛ لكن حبيب بن سليم قال فيه :

« مقبول » .

وبيّض له ابن أبي حاتم ؛ فهو في عداد مجهولي الحال على الأقل .

لكن الراوي عنه (محمد بن عثمان القرشي) لا يعرف .

قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به . قلت : كأنه الأول » .

قلت : يشير إلى محمد بن عثمان الراوي عن عمرو بن دينار المكي ، وقد قال فيه :

« مجهول » .

٧١٢١ - (إنَّ مَلَكاً موكَّلٌ بالقُرآنِ ، فمَنْ قرأَ منه شَيئاً لم يقوِّمه قوَّمَه المَلَك ، ورفعه)(*) .

موضوع . عزاه السيوطي لأبي سعيد السمان في « مشيخته » ، والرافعي في « تاريخه » عن أنس ، وأخذ عليه المناوي في « شرحه الكبير » أنه لم يعزه لأشهر من هذين ، وهو البخاري في « الضعفاء » .

وقد ذكره الذهبي في ترجمة (المعلى بن هلال) من رواية البخاري في « الضعفاء » بإسناده عنه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً . وقال الذهبي :

« رماه السفيانان بالكذب ، وقال ابن المبارك و ابن المديني : كان يضع الحديث » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

ومن طريق (أبي سعيد السمان) أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٦٧) .

وإن من جنف الشيخ الغماري وتحامله على المناوي ومكابرته قوله في « المداوي » (٥٣٧ - ٥٣٨) :

« إن « ضعفاء » البخاري ليس هو بأشهر من « تاريخ قزوين » للرافعي بين أهل الحديث » !!!

ومن تناقض المناوي أنه بعد أن أعله في « الشرح الكبير » بتكذيب السفيانين اقتصر في « التيسير » على قوله :

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق متن هذا الحديث : « تقدم برقم (٣٢٥٥) فيحقق » . (الناشر) .

« ضعيف » !!

٧١٢٢ - (إنَّ من إجْلالي توقيرَ الشَّيخِ من أمَّتي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (١ / ١٨١ / ٢٨٥) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف الواسطي : نا يزيد بن هارون : نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ، وقد اتهم » . ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« قلت : هو المتهم بوضع هذا » . وأقره العسقلاني في « اللسان » .

قلت : ولعله سرقه من كذاب قبله وهو صخر بن محمد - ويقال : ابن عبد الله الحاجبي - فقد رواه عن الليث بن سعد عن الزهري مرفوعاً بلفظ :

« بجِّلوا المشايخ ؛ فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله » .

أخرجه الخطيب (٢٨٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٩٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٧٨) ، وقال ابن عدي :

« وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد . ولصخر هذا غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه مناكير أو من موضوعاته على من يرويه عنه » .

٧١٢٣ - (إنَّ من أمَّتي مَنْ يأتي السُّوقَ ، فيبتاعُ القميصَ بنصْفِ دينار أو ثلُثِ دينار ، فيحمدُ الله إذا لَبسه ، فلا يبلغُ ركْبتَيه حتَّى يُغفرَ له) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٤ / ٧٩٦٥) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، المتهم به جعفر بن الزبير وهو كذاب ، وقال الهيثمي (٥ / ١١٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك » . ويقول فيه أحياناً :

« وهو كذاب » .

٧١٢٤ - (إنّ من تمامِ إيمان العبْدِ أنْ يستثنيَ في كل حديثه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٣٧٠ / ٧٧٥٦) من طريق يوسف بن الحجاج ، والديلمي في « مسنده » (١ / ٢٩٩) من طريق داود ابن المحبر قال : حدثنا المعارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به المعارك بن عباد » .

قلت : قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . قلت : وشيخه عبد الله واهٍ » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق داود بن المحبر ، ثم قال :

« قلت : هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم : أنت مسيلمة الكذاب ؟ لقال : إن شاء الله » .

وبلفظ الترجمة رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٢٥٥) من طريق الحجاج ابن نصير قال : حدثنا معارك بن عباد العيشي به ، والحديث باطل بهذا اللفظ - كما قال الذهبي - ؛ لكن أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٣٥) من طريق الحسن بن سفيان بسنده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي : حدثنا معارك به ؛ لكن بلفظ :

« إن من تمام إيمان العبد أن يستثني فيه » ، وقال :

« هذا حديث لا يصح . قال البخاري : معارك : منكر الحديث » .

قلت : وما أظن أن الإسناد بهذا اللفظ يصح إلى الحسن بن سفيان ؛ لأن ابن الجوزي قال في أول إسناده :

« أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد » فلم يذكر ابن الجوزي الواسطة بينه وبين ابن نصر ؛ ولذلك فما استحسنت من السيوطي أنه ابتدأ الحديث في « اللآلي » (١ / ٤٢) بالحسن بن سفيان ؛ فأوهم أنه ثابت عنه ! والله أعلم .

٧١٢٥ - (إنّك ما كنتَ سَاكتاً ؛ فأنتَ سالمٌ ، فإذا تكلّمتَ ؛ فلكَ أو عليكَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٧٧ / ٥٦١) - ومن طريقه البيهقي

في « شعب الإيمان » (٤ / ٢٤٨ / ٤٩٦٢) - قال : حدثنا محمد بن راشد عن مكحول مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ، محمد بن راشد - هو : المكحولي - : مختلف فيه . قال الحافظ :

« وهو صدوق يهم » .

٧١٢٦ - (إنّما الخالُ والدٌ) .

ضعيف . أورده السيوطي في « الزوائد على الجامع الصغير » ، وفي « الجامع الكبير » من رواية الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن وهب خال النبي ﷺ ، ووافقه السخاوي في « المقاصد » (١٩٧ / ٤٢٩) وساق إسناده من طريق سعيد ابن سلام العطار : حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال :

جاء - يعني : عميراً - والنبي ﷺ قاعد ، فبسط له رداءه فقال : أجلسُ على ردائك يا رسول الله؟! قال :

« نعم ؛ فإنما الخال والد » .

وسعيد : كذبه أحمد .

قلت : كذا وقع فيه (محمد بن عمير بن وهب) ، وكذا ذكره الزبيدي في « شرح الإحياء » ، والعجلوني في « كشف الخفاء » ، والظاهر أنهما نقلاه عنه .

ومحمد بن عمير بن وهب : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ؛

فالظاهر أنه من تخاليط (سعيد بن سلام العطار) .

ثم يلاحظ أن السيوطي ذكر أن الحديث عند الخرائطي من (مسند وهب خال النبي ﷺ) ، وهذا مستنكر جداً ، فإنهم لم يذكروا أن له ﷺ خالاً يسمى وهباً ، وإنما ذكروا (عميراً) ؛ ـ كما في نقل السخاوي ـ ، وآخر هو : (الأسود بن وهب) ، على أن ابن الأثير أشار في ترجمة (الأسود) هذا أنه وهب نفسه ؛ فقال فيها :

« ويقال : وهب بن الأسود » .

ثم رأيت الحافظ في « الإصابة » في ترجمة عمير بن وهب الزهري قال :

« ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روى سعيد بن سلاّم العطار عن محمد بن أبان عن عمير بن وهب . . . » فذكر الحديث ، وقال :

« قلت : سعيد كذبه أحمد ، وهذه القصة وقعت للأسود بن وهب ، ولعلها وقعت له ولأخيه (عمير) هذا . والله أعلم » .

وذكر الحافظ القصة في ترجمة الأسود بن وهب فقال :

« وروي عن القاسم عن عائشة : أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه ، فقال :

يا خال ادخل ، فدخل ، فبسط له رداءه » . وقال الحافظ :

« رواه ابن شاهين ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، وهو ضعيف » .

ونقله مع تخريجه السخاوي عن الحافظ دون أن يعزوه إليه ، وقال :

« وعلى تقدير ثبوتهما ؛ فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير . والله أعلم » .

قلت : وحديث عائشة أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (١٠١ / ٤٠٦) من طريق الحكم بن عبد الله عن القاسم به .

قلت : الحكم بن عبد الله - هو : الأيلي - : متروك متهم .

وروي الحديث موقوفاً على عمر من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق : أن زياد ابن جارية أخبر عبد الملك : أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الشام أن يتعلموا الغرض ، ويمشوا بين الغرضين حفاة . . . فذكر فيها قصة خلاصتها : أنه مرّ صبي بين الغرضين ، فأصابه أحدهم فقتله . . . فكتب عمر : أن ديته لخاله ، إنما الخال والد .

وعبد الكريم بن أبي المخارق : ضعيف .

قلت : والمحفوظ في الخال أنه : « وارث من لا وارث له » . هكذا صح عن جمع من الصحابة منهم : عمر وعائشة ، وهي مخرجة في « الإرواء » برقم (١٧٠٠) .

٧١٢٧ - (إنّما أنا بشَرٌ مثلُكم أمازحُكم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤٣ - ٤٤) من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي : نا علي بن سهل بن المغيرة البزار : نا الأسود بن عامر بن شاذان : نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي :

أن رجلاً كان يكنى أبا عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا أم عمرة ! » . فضرب الرجل يده إلى مذاكيره فقال النبي : « مه » . قال : والله ! ما ظننت إلا أنني امرأة ؛ لما قلت لي : يا أم عمرة ! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ، وهو عندي بهذا السبب منكر . والله أعلم .

٧١٢٨ - (إنّما يُبعثُ المقتتلُونَ على النِّياتِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٣٨٥) من طريق عمرو بن شمر : نا جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال : سمعت زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي كلاع الحميري قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن شمر : قال الذهبي في « المغني » :

« تركه الدارقطني وعدة ، وكان شيعياً جبلاً » .

وقريب منه جابر الجعفي ، وهو مختلف فيه ، وقد كذبه بعضهم . انظر « المغني » وغيره .

وزامل بن عمرو الجذامي : ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثقتين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٣٤٥) .

٧١٢٩ - (إنِّي رأيتُ البارحة عجَباً :

١ - رأيتُ رجُلاً من أمَّتي قد احتوشَتْه ملائكةُ العذاب ، فجاءَه وضُوؤه ؛ فاسْتنقذَه من ذلك .

٢ - ورأيتُ رجُلاً من أمتي قد بُسطَ عليه عذابُ القَبْر ، فجاءته صلاتُه ؛ فاستنقذتْه من ذلك .

٣ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي احتوشَتْه الشياطينُ ، فجاءه ذِكْر الله ؛ فخلَّصه منهم .

٤ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يلهثُ عَطِشاً ، فجاءه صيامُ رمضانَ ، فسقاهُ .

٥ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي مِنْ بين يديه ظُلْمةٌ ، ومن خَلْفه ظُلْمةٌ ، وعن يمينِه ظُلْمةٌ ، وعن شِماله ظُلمةٌ ، ومن فَوقه ظُلْمةٌ ، ومن تحته ظُلْمةٌ ، فجاءته حَجَّتُه وعمرتُه ؛ فاستخرجاه من الظُلْمة .

٦ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي جاءه ملَكُ الموت لِيقبضَ روحَه ، فجاءه برّهُ لوالدَيه ؛ فردَّه عنه .

٧ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي يكلِّم المؤمنينَ ولا يكلِّمونه ، فجاءتْه صلةُ الرَّحم ؛ فقالتْ : إنّ هذا كانَ واصِلاً لِرحمه . فكلَّمهم وكلَّموه وصار معهم .

٨ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي يأتي النّبيّينَ ، وهم حِلَقٌ ، حِلَقٌ كلّما مرّ على حَلْقة طُرد ، فجاءه اغتسالُه من الجنابةِ ، فأخذَ بيدِه فأجْلسه إلى جَنْبِي .

٩ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يتَّقي وهجَ النَّار بيديه عن وجْهه ، فجاءتْه صدقتُه ، فصارتْ ظِلاً على رأسه ، وستراً عن وجْهه .

١٠ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي ، جاءتْه زبانيةُ العذَابِ ، فجاءه أمْره بالمعروفِ ، ونهْيه عن المنكرِ ؛ فاسْتنقذَه من ذلك .

١١ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي هوى في النّار ، فجاءته دموعُه اللاتي بكَى بها في الدُّنيا من خَشية الله ؛ فأَخرجتْه من النار .

١٢ - ورأيتُ رجُلاً من أمتي قد هوتْ صحيفتُه إلى شمالِه ، فجاءه خوفُه من الله تعالى ؛ فأخذَ صحيفته فجعلَها في يمينِه .

١٣ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي قد خفَّ ميزانُه ، فجاءه أَفراطُه ؛ فَثقَّلوا ميزانه .

١٤ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي على شَفيرِ جَهنَّم ، فجاءه وجَله من الله تعالى ؛ فاستنقذَه من ذلك .

١٥ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي يرعدُ كما ترعدُ السَّعفةُ ، فجاءه حُسْن ظنِّه بالله تعالى ؛ فسكَّن رعدَته .

١٦ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يزحفُ على الصِّراط مرّة ، ويحبُو مرّة ، فجاءته صلاتُه عليّ ؛ فأخذتْ بيدِه فأقامتْه على الصِّراط حتى جازَ .

١٧ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي انْتهى إلى أبوابِ الجنّة ، فغُلِّقت الأبوابُ دونَه ، فجاءتْه شهادةُ أنْ لا إله إلاّ الله ؛ فأخذتْ بيدِه ، فأدخلتْه الجنَّة) .

قلت : منكر جداً . اضطرب فيه الرواة سنداً ومتناً واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين على استنكاره وتضعيفه . وخالفهم بعض المتأخرين ضاربين بذلك القواعد العلمية التي منها : (أن الحديث لا يتقوى بالطرق الواهية ، ولا بالمضطرب إسناداً ومتناً) ، مع أوهام متنوعة كثيرة وقعت لبعضهم ؛ يستقل بعضهم بها ، ويقلدهم آخرون في بعضها ؛ فهذا مثلاً الهيثمي يقول في « المجمع » (٧ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : فقوله : بإسنادين يوهم أنه ليس في طريق (الواسطي) الضعيف (خالد بن عبد الرحمن المخزومي) ، وهذا خلاف الواقع .

غاية ما في الأمر أن (الواسطي) رواه عن خالد بن عبد الرحمن عن علي ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة ، ورواه علي ابن شعيب الحراني عن خالد بن عبد الرحمن المخزومي فقال : عن عمر بن ذر عن سعيد بن المسيب .

فاختلف (الواسطي) و (علي بن شعيب الحراني) في شيخ المخزومي ؛ فجعله الأول : (علي بن زيد بن جدعان) وجعله الآخر (عمر بن ذر) ، أما الأول فقد عرفت تضعيف الهيثمي له ، وأما (علي بن شعيب الحراني) ! فنكرة ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال .

وقد وقفت على إسناد الطبراني بواسطة « جامع المسانيد » للحافظ ابن كثير (٨ / ٣٣١ - ٣٣٣) ، وقد أخرجه الطبراني في « الأحاديث الطوال » من طريق

الواسطي (٢٥ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

ثم إنه تسامح في اقتصاره على تضعيف (خالد المخزومي) ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . وقال العقيلي :

« منكر الحديث » . ورماه غيرهم بالوضع .

فإن قيل : هذا حال إسناد الطبراني فما حال إسناد الحكيم ؟

قلت : هو مثله أو نحوه وقد وقفت على إسناده في كتاب « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » للشيخ القرطبي (ص ٢٧٧) ، ونقله عنه ابن كثير في « تفسيره » (٢ / ٥٣٥) ، أخرجه من طريق عبد الله بن نافع قال : حدثني ابن أبي فديك عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب به .

ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان الصابوني[1] ـ كما ذكر الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ٤٢) ـ وقال :

« وعبد الرحمن بن أبي عبد الله هو : ابن حرملة فيما أرى . والله أعلم » .

قلت : هذه مجرد دعوى ؛ لأنه ليس في الرواة عن سعيد بن المسيب من يسمى (عبد الرحمن بن أبي عبد الله) ، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال ، وإنما ادعى ذلك ؛ ليوهم القراء أن الحديث قوي .

---

(١) ومن طريقه أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٨٧ ـ ٦٨٨) . ومن الظاهر أن الغماري نقله عنه .

على أن ابن حرملة هذا وإن كان ثقة ؛ ففيه كلام - كما هو مذكور في « التهذيب » وغيره - .

وبعد ؛ فإني سأسوق بين يدي القراء أسماء الرواة المجروحين الذين دارت عليهم طرق الحديث ، وألان القول فيهم الغماري - وبعض من سبقه - ، وأعرض عن أقوال الأئمة الحفاظ المعتمد عليهم في الجرح والتعديل ؛ بل وصرح برد أقوالهم ، والتطاول عليهم ، ولعله يأتي شيء من ذلك :

١ - سليمان بن أحمد الواسطي : وقد سبق تضعيفه من الهيثمي ، ومن قبله قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

٢ - خالد بن عبد الرحمن المخزومي : تقدم أيضاً تضعيف الأئمة الثلاثة : البخاري ، وأبو حاتم ، والعقيلي تضعيفاً شديداً ، وأن بعضهم رماه بالوضع ، وقد تبع الغماري (ص ٣٩) الهيثمي في الاقتصار على وصفه بأنه « ضعيف » ؛ فأعرض عن جرح أولئك الأئمة الشديد إياه لغاية معروفة ، وهي التمهيد للتقوية به ! مع أنه نقل عن ابن منده أنه قال :

« هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، تفرد به خالد بن عبد الرحمن عن عمر ابن ذر » .

٣ - نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري : رواه عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بالفقرة الرابعة فقط .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢) من طريق علي بن بشر :

ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منكر ؛ نوح بن يعقوب : لا يعرف ؛ لم يزد أبو نعيم في ترجمته على أنه ساق له هذا الحديث ؛ والآفة من علي بن بشر ؛ فقد اتهم بالكذب ، قال ابن منده :

« رأيت أبا الحجاج الفِرساني قد لزم علي بن بشر ويقول : بيني وبينك السلطان ؛ فإنك تكذب على رسول الله ﷺ » - كما في (اللسان) - .

وقال أبو نعيم في ترجمته في « الأخبار » (٢ / ١) :

« كان يضعف حديثه ، وفي حديثه نكارة ، روى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال : رأيت في (الجنة ذئباً) » . قال الحافظ :

« وهذا من بلاياه » .

قلت : ومع هذا الجرح الشديد أغمض عينيه عنه الشيخ الغماري في « المداوي » (ص ٤٠) ؛ فاكتفى بسوق إسناد أبي نعيم ، وخنس عنه ، وهكذا فليكن التحقيق . . بكتمان الحقائق العلمية عن القراء من مؤلف « المداوي » الذي قال فيه أخو المؤلف عبد الله الغماري :

« من أراد صناعة الحديث ؛ فعليه بـ (المداوي) » .

وأنا أقول - لوجه الله - : (من أراد أن يطلع على نوع جديد من التدليس على القراء ؛ فعليه بـ « المداوي ») !

وها هي الأمثلة بين يديك وقد مضى من أمثالها الشيء الكثير في الأحاديث المتقدمة .

٤ ـ مخلد بن عبد الواحد الواسطي : قال ابن حبان (٣ / ٤٣) :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات ؛ فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافقهم من الروايات ، وهو الذي روى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب » .

قلت : فساق الطرف الأول من الحديث ، وقال :

« وذكر حديثاً طويلاً مشهوراً تركت ذكره لشهرته » ، ثم ساق إسناده .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وبجرح ابن حبان المذكور أعله ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢١٠ ـ ٢١١ / ١١٦٦) ، وكالعادة تعامى الغماري عن متابعة ابن الجوزي والعسقلاني لابن حبان ؛ فخص رده على ابن حبان والذهبي بقوله (٤٠ ـ ٤١) :

« ولا معنى لإيراد الحديث في ترجمته ؛ لأنه لم ينفرد به . . . » .

قلت : وهذه مغالطة لها قرنان ـ كما يقال في بعض البلاد ـ ؛ فإن من كان « منكر الحديث جداً » ؛ فهو بمثابة قولهم : « ضعيف الحديث جداً » .

فلا يستشهد به ـ كما هو ظاهر لا يخفى على اللبيب ـ !

وإن من تمويهاته وتضليلاته أنه تشبث بقول ابن حبان :

« تركت ذكره لشهرته » . فقال :

« وما كان مشهوراً لا يتهم به واحد ؛ فقد تابعه هلال بن عبد الرحمن ، وأبو عبد الله المديني عن علي بن زيد » .

قلت : وهذه مكابرة أخرى ؛ فإن سياق كلام ابن حبان إنما يعني : أنه تركه لشهرته بالنكارة ؛ ولذلك تابعه النقاد الثلاثة الذين سبق ذكرهم ، وكأنه لا يعلم الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة مثل « المقاصد الحسنة » وغيره مما هو معلوم لدى المبتدئين بالعلم . وصدق الله إذ يقول : ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ .

ومن أكاذيبه تمويهاً على قرائه أنه قال عن ابن حبان : أنه ذكر جملة من الحديث نحو عشرة أسطر . . والواقع أنها سطران إلا قليلاً !

وأما المتابعة التي أشار إليها فستعلم نبأها قريباً إن شاء الله ، وأنها لا تساوي شيئاً .

٥ ـ **هلال بن عبد الرحمن** : قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ؛ منها هذا بطرفه الأول ، ثم قال :

« كل هذا مناكير لا أصول لها » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ، ومن قبله الذهبي في « الميزان » وقال :

« الضعف على أحاديثه لائح ؛ فليترك » .

وعارضهم الغماري ـ كعادته ، وخالف القواعد العلمية ـ فقال (ص ٤١) :

« وهو كلام مردود على العقيلي بوجود الأصول ، والمتابعات الكثيرة له على هذا الحديث » .

قدمنا مراراً بيان وهاء المتابعات الكثيرة التي يتبجح بها الغماري ، وعلاوة على ذلك فإنها مختلفة جداً في سياقها للحديث طولاً وقصراً ، وحسبك دليلاً على ذلك بما مر رواية أبي نعيم عن علي بن بشر وغيرها مما يأتي .

وأما احتجاجه بـ (الأصول) فلا شيء - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى - .

٦ - أبو عبد الله المديني ، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . . .

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٤٠٣ - ٤٠٥) ؛ أخرجه من طريق حمّادة بنت شهاب بن سهل بن عبد الله بن الأخنس الأسدية أم بدر الجوهرية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني . . .

سكت عنه الغماري (ص ٤٢) - كما هي عادته إذ لم يجد في السند ما يتقوى به - ! وهو إسناد مظلم ؛ أبو عبد الله المديني : مجهول - كما قال الذهبي في « المغني » - .

وحمّادة بنت شهاب : لم أجد لها ترجمة .

٧ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله : تقدم (ص ١٢٣١) ما يدل على أنه غير معروف .

٨ - هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب . . . يرويه بشر بن الوليد عن فرج ابن فضالة ، ذكره الغماري من طريق الخرائطي في « المكارم » ، وأبي موسى المديني في « الترغيب والترهيب » ، وقال :

« قال أبو موسى المديني : هذا حديث حسن جداً ، رواه عن سعيد بن المسيب وعمر بن ذر جماعة ؛ منهم علي بن زيد بن جدعان » .

قلت : انظر إلى أبي موسى كيف قال :

« حديث حسن جداً » ؛ فهو لا يعني أنه حسن بمجموع طرقه ـ كما هو المعلوم اصطلاحاً ـ ، وإنما يعني أنه حسن لغة ، وهذا استعمال معروف عند بعض الحفاظ ؛ ومنهم أبو عمر بن عبد البر ، حتى ولو كان من رواية بعض الوضاعين مثل : (تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه للناس خشية . . .) . قال فيه أبو عمر :

« وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس له إسناد قوي » .

وهو مخرج في « الأحاديث الضعيفة » برقم (٥٢٩٣) ، ويؤيده أن (هلالاً أبا جبلة) : نكرة لا يعرف ـ كما نقله الغماري عن ابن القيّم ـ . على أنّ الراوي عنه (فرج بن فضالة) : ضعيف ، وبهما أعله ابن الجوزي ؛ فقال له ـ بعد أن ساقه من طريقه[1] ، وطريق مخلد بن عبد الواحد المتقدم ـ :

« وهذا حديث لا يصح ؛ أما الطريق الأول : ففيه هلال أبو جبلة ، وهو مجهول ، وفيه الفرج بن فضالة : قال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحل الاحتجاج به . أما الطريق الثاني : ففيه علي ابن زيد : قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : يهم ويخطئ ؛ فاستحق الترك . وفيه مخلد بن عبد الواحد : قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات » .

قلت : ويحتمل عندي أنه (هلال بن عبد الرحمن) المتقدم برقم (٥) ، والذي استنكر حديثه العقيلي . والله أعلم .

---

(١) وكذا ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

ومن الغرائب ما نقله الغماري عن السخاوي قال :

« وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن عبد الملك الأيلي . . . أن هذا الحديث وإن كان غريباً عند أهل الحديث ؛ فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب ، حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله » .

قلت : وغمز من هذا الكلام الحافظ السخاوي بقوله ـ وهو من تمام نقل الغماري ـ :

« كذا قال ! والعلم عند الله تعالى » .

قلت : ووجهه الاعتراف بأن الخلاف بين أهل الحديث ـ فضعفوه ـ ، وبين أهل التصوف ـ فصححوه بطريق الكشف ـ ، وهذا هو الذي حمل الغماري على أن يسود تسع صفحات كبار في تخريج الحديث ، ويحشر فيه ما هب ودب ؛ موهماً بذلك تقوية الحديث على طريقة حفاظ الحديث ، حتى وصل به الأمر أن يستقوي بعلي ابن بشر الذي كذب على النبي ﷺ ؛ فزعم أنه قال :

« رأيت في الجنة ذئباً » . متجاهلاً قول النبي ﷺ :

« من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين » .

رواه مسلم وغيره .

وبهذه المناسبة ؛ انظر فصلاً هاماً في كتابي « تمام المنة » (ص ٣٢ ـ ٣٤) بعنوان « لا يجوز ذكر الحديث إلا مع بيان ضعفه » . فتحتَه كلام هام لابن حبان وابن عبد الهادي في التحذير من رواية الأحاديث الضعيفة والسكوت عنها .

ومما تقدم يتضح وضوحاً لا خفاء فيه أن الرجل يخالف علم الحديث تأصيلاً

وتفريعاً ، وأنه إنما يتبع هواه المدعم بالكشف الصوفي الذي لا ضوابط له ولا قواعد ؛ مثل النقد العقلاني المستند صاحبه إلى عقله ، ولا شيء غيره سوى الهوى .

بقي النظر في من حسَّن الأحاديث بدعوى : (أن أصول السنة تشهد له) ! ويحمل راية ذلك : شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن قيّم الجوزية .

فأقول : غفر الله لهما ؛ فإنهما يعلمان أن الأصول لا تثبت بها الفروع المتنوعة المعاني ـ كهذا الحديث ـ .

وأضرب على ذلك مثالاً واضحاً :

قال تعالى : ﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ ؛ فهذا أصل ، ومن الأحاديث الواردة في الذكر ، ـ ويعتبر فرعاً داخلاً بعموم الآية ـ الحديث الذي وضعه أحد الكذابين ، ـ ولعله كان من الصوفية الرَّقَصَة أصحاب القِصَع ـ بلفظ :

« أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة » ، وهو مخرج في « الضعيفة » برقم (١١٥) ؛ فالفروع إذا كان فيها معانٍ زائدة أحكاماً أو أخباراً ـ وبخاصة إذا كانت من الأخبار الغيبية المتعلقة بأمور الآخرة كهذا الحديث ـ ؛ فلا يكفي لتصحيحها أن يقال : (إن أصول السنة تشهد لها) !

وإن مما يؤكد ذلك تعقيب ابن القيم على الحديث في « الوابل الصيب » ؛ فقد ساق عشرة أحاديث ، وكثيراً من الآثار في فضل الذكر في الحياة الدنيا ؛ مثل : أن الذاكر يحرز نفسه من الشيطان ، وقراءة آية الكرسي عند النوم ، وغيرها . فهذه الأحاديث في واد ، وحديث الترجمة في واد آخر .

نعم ، أنا لا أنكر أنّ لبعض الأعمال الصالحة فضائل خاصة بعد الموت مثل

قوله ﷺ :

« الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ؛ يقول الصيام : أي رب ! منعته الطعام والشهوة ؛ فشفعني فيه . ويقول القرآن : منعته النوم بالليل ؛ فشفعني فيه . قال : فيشفعان » .

وهو مخرج في « تمام المنة » (ص ٣٩٤) .

وقوله ﷺ :

« إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ؛ وهي : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ » .

وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٢٢ / ١) ، وفي رواية فيه برقم (٤) بلفظ :

« من قرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ كلَّ ليلة ؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر » .

فهذان أصلان يشهدان لما ذكرت من الفضائل الخاصة . فأين الأصول التي تشهد لما جاء في هذا الحديث المنكر ؟!

الحق ، والحق أقول ـ إن شاء الله ـ : إن مثل هذا الحديث المتعدد الأنواع ، إنما ينوء بحفظه الرواة الثقات ؛ أمثال : سعيد بن المسيب والزهري ؛ كحديث الإسراء والمعراج . وحديث أبي بكر في الصدقات ؛ وأمثالهما من الأحاديث الطوال ، ويكون سائر الرواة معروفين بالثقة والحفظ والضبط ؛ فأين من هؤلاء رواة هذا الحديث المنكر الذين أحسنهم حالاً ابن جدعان الراوي عن (سعيد) ، وقد عرفت ما قالوا فيه ،

وغيره أسوأ حالاً منه ـ كما سبق ـ . فكيف يكون الحديث عظيماً صحيحاً ؟!

وبهذه المناسبة أقول للعدل والحق :

لقد أعجبني صنيع الشيخ عبد الله الغماري ـ شقيق مؤلف « المداوي » ـ أنه لم يورد الحديث في كتابه « الكنز الثمين » ـ مع كثرة الأحاديث الضعيفة التي فيه ـ ؛ فكأنه لم يعجبه قعقعة أخيه ومحاولة تصحيحه ؛ فشكر الله له ؛ إن كان هذا هو السبب !

وبالمقابل عجبت من أحد أفاضل كبار العلماء ؛ حيث بنى عليه خطبة من خطبه ، وقدّم له بمقدمة وجيزة ووصفه بـ (الحديث العظيم) تقليداً لابن تيمية وابن القيم ، وسكوت الشيخ إسماعيل الأنصاري عليه في تعليقه على « الوابل الصيب » ؛ فلعل الفاضل يعيد النظر في الحديث ، ويتبع فيه أقوال الأئمة النقاد الذين أجمعوا على استنكاره ، فإنهم المرجع في هذا الأمر ؛ لاختصاصهم به ، والفاضل معنا في ذلك ، والحمد لله . وبالله التوفيق .

٧١٣٠ ـ (إنِّي عَدْلٌ ؛ لا أشْهدُ إلا على عَدْلٍ) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ٩٧) قال : حدثنا الحسن بن الحباب المقرئ الدقاق الترجماني : نا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن النعمان بن بشير عن بشير بن سعد قال :

سألته امرأته أن يهب لابنها هبة؟ ففعل . فقالت : أَشهد النبي ﷺ . فأتاه فقال :

« أعطيتَ ولَدكَ كلهم مثل هذا ؟ » . قال : لا . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ عطاء بن السائب : مختلط ، وشعيب ابن صفوان : مختلف فيه ، قال الذهبي في « المغني » :

« وثقه أحمد . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

و(الحسن بن الحباب) : لم أعرفه ، ولكنه قد توبع ؛ فروى ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٤) من طريق أبي إبراهيم الترجماني : ثنا شعيب بن صفوان به ، وقال ابن عدي في آخر ترجمته :

« ولشعيب غير ما ذكرت من حديث ، وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : والمحفوظ من طرق عن النعمان بن بشير وغيره في هذه القصة بلفظ :

« فإني لا أشهد على جور» ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » برقم (١٥٩٨) .

٧١٣١ - (أَنهَى عنِ الكَيِّ ، وأَكرهُ الحميمَ) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ٢٥٨) قال : حدثنا عبد الله بن الصقر : نا إبراهيم بن المنذر : نا أنس بن عياض عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعد الظُّفري :

أن رسول الله ﷺ جاء يعود رجلاً منهم ، فقيل : اكووه واسقوه ماءَ حميماً . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد معلول ؛ عبد الرحمن بن حرملة هو : من أتباع التابعين ؛ لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، فإن كان (سعد الظفري) منهم ؛ فيكون

منقطعاً بينه وبين (ابن حرملة) ، وقد ذكر هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن سعد الظفري ، ولم يزد ؛ لكن قال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة سعد الظفري :

« ذكره أبو حاتم في (الصحابة) » .

ولم يذكر ما يدل على صحبته سوى هذا الحديث ، وليس صريحاً ـ كما ترى في صحبته ـ ، وعقب الحافظ على الحديث بقوله :

« وتردد أبو موسى هل سعد بن النعمان الظفري أو غيره ؟ » .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الله بن الصقر ، فلم أعرفه ؛ لكنه قد توبع فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٦١ / ٥٤٨٠) ، وفي « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٢ / ٩٠٨٧) : حدثنا **مسعدة بن سعد العطار المكي** : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

ومسعدة هذا : لم أجد له ترجمة ، لكن يبدو أنه من شيوخ الطبراني المشهورين ؛ فقد روى له في « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٠ ـ ٧٠) سبعين حديثاً غير حديث الترجمة . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث منقطع أو مرسل ، وإنما خرجته لجملة الحميم ، وإلا ؛ فالنهي عن الكي ثابت في غير ما حديث .

٧١٣٢ ـ (أَوشكَ أنْ تستحلَّ أمّتي فروجَ النِّساء ، والحريرَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٢٤٨) و (٥٤ /

٣١٦) من طريق أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن ناشرة عن حديث سعيد بن سفيان القاري قال :

أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ عبد الله بن ناشرة ، - ويقال : ناشر - ، وسعيد بن سفيان القاري : مجهولان لا يعرفان ، أوردهما البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وخالف بعضهم في إسناده ؛ فقال البخاري :

« وقال ضمرة : عن يحيى عن الوليد بن سفيان عن رجل عن علي به » .

وقد ذكر ابن حبان في « ثقاته » (٤ / ٢٧٨) سعيد بن سفيان القاري ، دون (عبد الله بن ناشر) . والله أعلم .

٧١٣٣ - (أَولُ من يلْحقني مِنْ أهْلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ مَن يلحقُني من أَزواجي زينبُ ، وهي أطولُهنَّ كفاً) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٧٣) من طريق روح ابن صلاح بن سيابة الحارثي قال : حدثني خيران بن العلاء الكلبي عن الأوزاعي عن مكحول قال :

سمعت واثلة بن الأسقع الليثي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، روح بن صلاح : ضعفه ابن عدي وغيره .

والشطر الثاني من الحديث معروف الصحة عند الشيخين وغيرهما بلفظ : « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » ، وتقدم تخريجه تحت الرقم (٦٣٣٥) .

٧١٣٤ - (أَلا نحدِّثكم بما يُدخلُكم الجنَّةَ ؟ ضَربٌ بالسَّيفِ ، وطعامُ الضَّيفِ ، واهتمامٌ بمواقيتِ الصَّلاةِ ، وإسباغُ الطهورِ في الليلةِ القَرَّة ، وإِطعامُ الطَّعامِ على حُبِّه) .

منكر جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٧ / ٢٩٠) من طريق عباد بن أحمد العرزمي : نا عمي عن أبيه عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد الدمشقي قال :

مرّ أبو هريرة حتى قام على أهل مجلس فقال : ألا أحدثكم عن نبي الله ﷺ حديثاً غير كذب ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ (عباد بن أحمد العرزمي) : متروك - كما قال الذهبي في « المغني » ؛ تبعاً للدارقطني - ، ومثله عمه - واسمه : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - ، وكذا أبوه محمد بن عبيد الله : كلاهما متروك .

وعبد الواحد الدمشقي : ترجم له ابن عساكر برواية محمد بن سُوقة فقط عنه ؛ ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من ذا ؟ ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة » . وأقره العسقلاني .

٧١٣٥ - (ألاَ أنبِّئكَ بشرِّ الناسِ ؟ مَنْ أكلَ وحدَه ، ومنعَ رِفدهُ ، وسافرَ وحدَه ، وضربَ عبْدَه .

ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ يبغضُ الناسَ فيبغضونه .

ألا أنبِّئكَ بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ يُخشَى شرُّه ، ولا يُرجَى خيرُه .

ألا أنبِّئكَ بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ باعَ آخرتَه بدُنيا غيرِه .

ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ أكل الدُّنيا بالدِّينِ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ١٣٣) من طريق زائدة ابن قدامة عن أبيه عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

« وإسناد هذا الحديث مضطرب ؛ فإن قدامة الثقفي لم يدرك معاذاً ، وإنما يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وطبقته » .

قلت : ثم هو إلى ذلك لا يعرف إلا برواية ابنه (زائدة) عنه ، وبها ترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٣٤٠ و ٩ / ٢١) ، وذكر أنه روى عنه شريك ؛ ذكره في (الطبقة الثالثة والرابعة) ؛ فالعلة الانقطاع .

٧١٣٦ - (أينَ الراضونَ بالمقدورِ ؟ أينَ السَّاعونَ للمشكُورِ ؟ عجبت لمن يؤمنُ بدارِ الخلودِ ؛ كيفَ يسعَى لدارِ الغُرور ؟!) .

ضعيف . أخرجه وكيع في « كتاب الزهد » (٣ / ٨٥١) قال : حدثنا رجل

من بني الحارث عن عمرو بن مرة قال :

خرج النبي ﷺ إلى أصحابه فقال : . . . فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ فإنه مع إرسال عمرو بن مرة إياه ، فالشيخ الراوي عنه مجهول .

ومن طريق وكيع رواه هناد في كتابه « الزهد » (١ / ٢٩٤ / ٥١٤) .

ومن طريق هناد : أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٩٦) .

٧١٣٧ - (إياَّك ونارَ المؤمنِ لا تحرقُك ، وإنْ عثرَ كلَّ يومٍ سبْعَ مراتٍ ؛ فإنَّ يمينه بيدِ اللهِ ، إذا شاءَ أنْ ينْعشَه ؛ أنْعشَه) .

ضعيف جداً . ساق إسناده الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ١٦٦) من رواية الحكيم - والعهدة عليه - من طريق عمر بن سعيد الدمشقي : ثنا مكرم البجلي عن هشام ابن الغار عن أبيه الغار بن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله فيه علل ، واقتصر الشيخ على تضعيف بعض رجاله ؛ وهو عمر بن سعيد الدمشقي ، فقال :

« إنه ضعيف » .

وهذا من تساهله لهوىً ؛ أقول هذا لوجوه :

الأول : أن الغار بن ربيعة الذي أرسل الحديث : لا يعرف ، حتى إن الحافظ المزي لم يذكره في شيوخ ابنه هشام بن الغار .

الثاني : أن مكرماً البجلي : لم يترجموه ، إلا أن يكون الذي في « الميزان » :

« مكرم بن حكيم الخثعمي : روى خبراً باطلاً . قال الأزدي : ليس حديثه بشيء » .

الثالث : عمر بن سعيد الدمشقي : أسوأ مما ذكر الغماري ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه ، وقال النسائي :

« ليس بثقة » . بل قال الساجي :

« كذاب » . ولذلك قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

٧١٣٨ - (أَيْ أخي ! إنِّي مُوصيكَ بوصيَّةٍ فاحفظْها ؛ لعلَّ اللهَ أنْ ينفعكَ بها :

١ - زر القبورَ ؛ تَذْكُرْ بها الآخرةَ ، بالنَّهار أحياناً ولا تُكثرْ .

٢ - واغْسل الموتَى ؛ فإنَّ معالجةَ جسدٍ خاوٍ عِظةٌ بليغةٌ .

٣ - وصَلِّ على الجنائزِ ؛ لعلَّ ذلك يحزنك ، فإنَّ الحزينَ في ظلِّ الله تعالى .

٤ - وجالس المساكينَ ، وسلِّم عليهمْ ؛ إذا لقيتَهم .

٥ - وكُلْ معَ صاحبِ البلاءِ تَواضعاً لله تعالَى وإيماناً به .

٦ - والبس الخَشنَ الضَّيقَ من الثِّيابِ ؛ لعلَّ العِزَّ والكبرياءَ لا يكونُ لهما فيكَ مساغٌ .

٧ - وتزيّنْ أحْياناً لعبادةِ ربكَ ؛ فإنَّ المؤمنَ كذلكَ يفعلُ تعفُّفاً وتكرُّماً وتجمُّلاً .

٨ - ولا تعذِّبْ شَيئاً مما خلقَ اللهُ بالنَّار) .

منكر . هكذا بهذا السياق ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » برواية ابن عساكر عن أبي ذر . وقال المناوي في « فيض القدير » :

« أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي ذر عنه ، وفيه (موسى بن داود) : أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

مجهول . و(يعقوب بن إبراهيم) : لا يعرف ، عن يحيى بن سعيد ، عن رجل مجهول » .

قلت : وأنا في شك كبير من إعلال المناوي المذكور ، بل هو من الخبطاته المعروفة ، وقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤ / ٣٣٠) بإسناد فيه الرواة الذين أعل الحديث بهم ؛ فقال الحاكم :

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة : ثنا أحمد بن حازم الغفاري : ثنا موسى بن داود الضبي : ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي

رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ مقتصراً على ثلاث فقرات من الحديث ؛ هي الأولى والثانية والثالثة ؛ دون قوله في الأخيرة : « معرض لكل خير » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : فمن فوق (أحمد بن حازم الغفاري) كلهم من رجال « الصحيح » ؛ فموسى بن داود الضبي من رجال مسلم ، وليس هو الذي ذكره الذهبي في « الضعفاء » ، وجهله .

ويعقوب بن إبراهيم هو : الدورقي الحافظ الثقة من رجال الشيخين .

ويعقوب بن إبراهيم الذي لا يعرف إنما هو آخر وهو : القاضي الزهري ؛ متقدم على هذا ، يروي عن هشام بن عروة .

ويحيى بن سعيد ـ هو : القطان ـ : من رجال الشيخين .

ومثله عبيد بن عمير ـ وهو : الليثي ـ : تابعي جليل ، مات قبل ابن عمر .

وأبو مسلم الخولاني : ثقة من رجال مسلم .

فلم يبق النظر إلا في (أحمد بن حازم الغفاري) وهو ثقة متقن ـ كما قال ابن حبان (٨ / ٤٤) ـ .

وإلا شيخ الحاكم (أبي جعفر محمد بن علي الشيباني) : قال الحافظ الذهبي في « السِّير » (١٦ / ٣٧) :

« كان أحد الثقات » .

قلت : فلا أجد في هذا الإسناد علة تحول بيننا وبين القول بصحته ؛ لكن في

النفس توقف بسبب ما يشعر به كلام المناوي المتقدم أن يحيى بن سعيد رواه عن رجل مجهول ، ومن المؤسف أن ترجمة أبي ذر في « تاريخ ابن عساكر » فيها خرم من أولها ؛ فلم نحْظَ بالحديث فيها ، والطابع لـ « التاريخ » الظاهر أنه لم يجد نسخة منه يتمم بها النقص الساقط ؛ فأورد الحديث في طبعته (٦٦ / ١٨٨) بدون سند مبتدئاً إياه بقوله :

وعن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : دخلت المسجد . . . الحديث . فذكره مع زيادة ونقص عن حديث الترجمة ؛ دون ذكر فقرة الحزين ، فكأن الناشر استدرك هذا السياق من بعض المختصرات .

ثم وقفت على إسناده ـ بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً ـ ؛ ساقه السيوطي في رسالته « تمهيد الفرش بذكر الخصال الموجبة لظل العرش » (ص ٨٠ ـ ٨٢) . أخرجه ابن عساكر بالسند المتقدم عن الحاكم من طريق علي بن الفرائضي : حدثنا موسى بن داود : حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر ؛ فذكر فقرة الحزين فقط . وقال السيوطي :

« هذا حديث غريب ، أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (الأصل : التخريج) ؛ قال شيخ الإسلام : والرجل المبهم ما عرفته ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » بحذفه ، وزاد بين (أبي مسلم) و (أبي ذر) : (عبيد بن عمير) . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « القبور » ، وموسى وثَّقه أحمد وغيره » .

قلت : وهو من رجال مسلم ؛ فقول بعضهم : إنه مجهول . . مردود ـ كما سبق آنفاً ، وفيما مضى تحت الحديث رقم (٣٦٦٣) ـ . وإنما علة الحديث (شيخ يحيى ابن سعيد) الذي لم يسمَّ بينه وبين (أبي مسلم الخولاني) ، ومن هذا الوجه

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » (١ / ٣٧٢ / ٤٧٠) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول : ثنا أبي : ثنا موسى بن داود عن يعقوب ابن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث .

قلت : فالتقت رواية ابن شاهين مع رواية ابن عساكر التي نقلها السيوطي على إثبات الرجل المبهم ؛ فهو العلة كما قال الذهبي .

٧١٣٩ - (إذا جاءَ أحدُكم يومَ الجمُعةِ ؛ فلْيغتسلْ وليتنظَّفْ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ٣٣) من طريق أيوب ابن أبي حجر الأيلي عن بكر بن صدقة الأيلي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر قال : سمعت ابن عمر يقول :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ أيوب بن أبي حجر الأيلي ، وشيخه بكر بن صدقة الأيلي عن أبيه ؛ ثلاثتهم : نكرات ، لم أجد من ترجمهم .

والحديث محفوظ عند الشيخين وغيرهما عن ابن عمر دون قوله : « وليتنظف » ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ١٧٥ / ١٤٥) ؛ فهذه الزيادة منكرة .

٧١٤٠ - (اذْكر اللهَ ؛ فإنَّه عونٌ لكَ على ما تَطلبُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الواقدي في « المغازي » (٢ / ٧٥٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٨ / ١٢٠) ، قال الواقدي : حدثني أبو القاسم

ـ وفي « التاريخ » : (أبو البسام) ـ بن عمارة بن غزية عن أبيه عن عطاء بن أبي مسلم قال :

لما ودّع رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ؛ قال ابن رواحة : يا رسول الله ! مرني بشيء أحفظه عنك ! قال :

« إنك قادم غداً بلداً ، السجود به قليل ؛ فأكثر السجود » .

قال عبد الله : زدني يا رسول الله ! قال : . . . فذكره .

فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً ؛ رجع إليه فقال : يا رسول الله ! إن الله وتر يحب الوتر ! قال :

« يا ابن رواحة ! ما عجزت ؛ فلا تعجزنّ إن أسأت عشراً أن تحسن واحدة » .

فقال ابن رواحة : لا أسألك عن شيء بعدها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الواقدي : متروك ، وشيخه (أبو القاسم) أو (أبو البسام) : لم يذكر حتى ولا في ترجمة أبيه عمارة بن غزية . و(عطاء بن أبي مسلم) ـ هو : الخراساني ـ : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

٧١٤١ ـ (أَرحمُ أُمتي أبو بكرٍ الصِّدِّيق ، وأحسنُهم خلُقاً أبو عبيدةَ ابن الجرّاح ، وأصدقُهم لهجةً أبو ذرٍّ ، وأشدُّهم في الحقِّ عمرُ ، وأقضاهم عليٌّ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٦ / ١٩١) من طريق

الزبير بن بكار : حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه : إسحاق وهو : مقبول - كما قال الحافظ في « التقريب » - .

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار ؛ فلم أتمكن ؛ من معرفة السند إليه .

وقوله : « وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح » ؛ منكر .

والمحفوظ في غير هذا الحديث بلفظ :

« وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٢٢٤) .

٧١٤٢ - (أشدُّ النّاسِ حسْرةً يومَ القيامةِ : رجلٌ أمْكَنه طلبُ العِلم في الدُّنيا ؛ فلمْ يطْلبْه ، ورجلٌ عَلَّم عِلماً ، فانتفعَ به مَنْ سمعَهُ منه دونَه) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ١٣٧ - ١٣٨) من طريق عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمّويه الساجي ببغداد : أخبرني محمد بن عمرو بن واصل الصحري : أنه سمع سهل بن عبد الله بنهر الدير سنة ثمانين ومئتين يقول : أخبرني محمد بن سوار بن الفضل عن سليمان بن عمر الكوفي عن عبد الرحمن بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ كل من دون عكرمة : لم أجد لهم ترجمة . وابن عساكر أورده في ترجمة (محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد الأصبهاني ، الفقيه الواعظ ، المعروف بـ : ابن ملة) ، وقال عَقِبَه :

« روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد ، وعن سهل عن خاله محمد ابن سوار بأسانيده عن شيوخه ؛ كلها منكرة ، ولا أدري على مَن الحمْل فيها » .

قلت : ومن الغرائب أن هذا الشيخ - مع روايته المناكير بشهادة الحافظ ابن عساكر - لم يترجمه الذهبي في « الميزان » ، ولا استدركه العسقلاني في « اللسان » .

ثم إن سليمان بن عمر الكوفي وقع في « التاريخ » عن (عمر الكوفي) ؛ فصححته من « ذيل الموضوعات » للسيوطي (ص ٤٤) ، ونقل إعلال ابن عساكر إياه بالنكارة وأقره .

فتأمل ما أشد تناقضه ! فإنه مع ذلك أورده في « الجامع الصغير » الذي زعم أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع . ووقع فيه عند ابن عساكر : (عن أنس) . . والصواب : (عن ابن عباس) .

ثم إن (سليمان بن عمر الكوفي) يحتمل أن يكون هو : (**سليمان بن عمرو النخعي**) الكذاب ؛ قلب بعضهم اسم أبيه إلى : (عمر) . . مكان : (عمرو) ؛ تدليساً ، وقد اتفقوا على أنه كذاب وضاع . وقال البخاري في « الضعفاء الكبير » :

« سليمان بن عمرو الكوفي ، أبو داود النخعي ، معروف بالكذب ، قاله قتيبة وإسحاق » .

٧١٤٣ - (اللهمَّ ! عافِني في قُدرتِك ، وأدْخِلني في رحْمتِك ، واقْضِ أَجلي في طَاعتِك ، واخْتِم لي بخَيرِ عمَلٍ ، واجْعلْ ثوابَه الجنَّةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٧ / ٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي : نا أبو معيد عن الحكم الأيلي عن القاسم ابن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ : أنه كان يدعو : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن أحمد اليحصبي : قال العقيلي في « ضعفائه » (٢ / ٢٣٧) :

« لا يتابع على حديثه » . وأقره الذهبي في « المغني » .

وأبو معيد - اسمه : حفص بن غيلان - : قال في « المغني » :

« قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به ، وقد رمي بالقدر . ووثقه ابن معين » .

والحكم - هو : ابن عبد الله بن سعد الأيلي - : قال الذهبي :

« متروك متهم » .

٧١٤٤ - (إذا عملْتَ عشْر سَيئاتٍ ؛ فاعْملْ حسنةً تحدرهُنَّ بها) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٥ / ٢٧٤ - ٢٧٥) من طريق أبي علقمة نصر بن خزيمة : حدثني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ ، قال عمرو بن الأسود :

إن معاذاً لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ قال : أوصني بكلمة أعيشُ بها ،

قال : « لا تشرك بالله شيئاً » ، قال : زدني ، قال : « حسن الخلق » ، قال : زدني ، قال : . . . فذكره . فقال رجل من الأنصار : أو من الحسنات أن أقول : لا إله إلا الله ؟ قال :

« نعم ، أحسن الحسنات ؛ إنها تكتب عشر حسنات ، وتمحو عشر سيئات » .

قلت : وهذا إسناد فيه جهالة ؛ أبو علقمة نصر بن خزيمة : ذكره برواية واحد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يورده ابن حبان في « ثقاته » .

ونحوه أبوه ـ وهو : (خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة) ـ : ذكره المزي في الرواة عن (نصر بن علقمة) ، وقال :

« له عنه نسخة كبيرة » .

ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » أيضاً ؛ فهو مجهول .

٧١٤٥ ـ (أَغنى النّاس حمَلةُ القرآنِ ؛ مَنْ جعلَه الله في جَوفِه) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٧ / ٣٥٥) من طريق أبي علي الأهوازي بسنده إلى إبراهيم بن أبي مريم : نا جنادة بن مروان : نا الحارث بن النعمان قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي ذر ؛ رأيته بالرَّبذة ، أنشأ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه :

« أي الناس أغنى » ؟ قالوا : أبو سفيان بن حرب ، قال آخر : عبد الرحمن بن عوف ، قال آخر : عثمان بن عفان ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (أبو علي الأهوازي) ـ واسمه : (الحسن بن

علي بن إبراهيم) ـ وهو مقرئ مشهور ، ولكنه في الحديث متهم رماه غير واحد بالكذب والوضع .

وإبراهيم بن أبي مريم : لم أعرفه .

وجنادة بن مروان : ضعفه أبو حاتم واتهمه .

والحارث بن النعمان : قال البخاري :

« منكر الحديث » .

والحسن ـ هو : البصري ـ ، وما أظنه سمع من أبي ذر ، وهو مشهور بالتدليس .

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر عن أنس بلفظ حديث الترجمة ، وهذا من أوهامه فإن حديث أنس لفظه :

« القرآن غنىً لا فقرَ بعده » .

وهو من رواية يزيد بن أبان عن الحسن ، عن أنس ، وسبق تخريجه برقم (١٥٥٨) .

٧١٤٦ ـ (أيّما رجُلٍ اسْتعملَ رجُلاً على عَشَرة أَنفسٍ ، وعَلمَ أن في العَشَرة مَنْ هو أفضَلُ منه ؛ فقد غشَّ اللهَ ورسولَه ، وجَماعةَ المسلمين) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » ـ كما في « نصب الراية » (٤ / ٦٢) قال : حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري : ثنا عبد الله بن بكر السهمي : ثنا خلف بن خلف عن إبراهيم بن سالم عن عمرو بن ضرار عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عمرو بن ضرار : لم أجد له ترجمة .

وإبراهيم بن سالم : الظاهر أنه النيسابوري ، قال ابن عدي :

« له مناكير » ، وأقره الذهبي في « المغني » .

وخلف بن خلف : لم أعرفه ، ووقع في « جامع المسانيد » (٣ / ٣٨٢) لابن كثير : (. . . ابن خليفة) ، وفي « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤٠١) : (. . . ابن خالد) ، وكلاهما مترجم في « تهذيب الكمال » ، ولا يبدو لي أن أحدهما هو المراد هنا . والله أعلم .

وخالد بن محمد البصري : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٢٦) وقال :

« يُغرب » .

والحديث عزاه الحافظ في « المطالب العالية المجردة » (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣) وسكت عنه ، وكذلك فعل في « المطالب المسندة » ، وكذلك الحافظ ابن كثير في « جامعه » .

وقد روي الحديث عن ابن عباس ببعض اختصار ، وقد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٥) .

٧١٤٧ - (أيُّما والٍ وَليَ من أمْرِ المسْلمينَ شَيئاً ، وُقفَ به على جِسْرِ جَهنَّم فيهتزُّ به الجسْرُ حتَّى يزولَ كلّ عضْوٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٦ / ١٣٢) من طريق عمار

ابن أبي يحيى عن سلمة بن تميم عن عطاء بن أبي رباح :حدثني عنبسة ابن أبي سفيان عن بشر بن عاصم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ (عمار بن أبي يحيى) و(سلمة بن تميم) : لم أعرفهما . وفي الإسناد خطأ عجيب وقلب غريب ، لعله من أحدهما ، فعنبسة ابن أبي سفيان عن (بشر بن عاصم) لا يجيء ؛ هذا من أتباع التابعين ، و(عنبسة) من التابعين !

وأنكر من ذلك قول بشر بن عاصم : سمعت رسول الله ﷺ ! فلا بد أن يكون قد سقط من الإسناد ذكر التابعي والصحابي ، وقد رواه بعض الضعفاء بسند آخر عن بشر بن عاصم عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ : . . . فذكر الحديث بأتم منه .

وهذا منكر أيضاً ؛ عاصم أبو بشر : تابعي لم يسمع من النبي ﷺ ، وقد سبق تخريجه عنه برقم (٢٢٦٩) .

٧١٤٨ - (الآمرُ بالمعروفِ كَفاعِله) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٣٦٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد : حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (يعلى بن الأشدق) : قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . قال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْرِ » .

وعبد الله بن جراد : مجهول .

وعمر بن إسماعيل بن مجالد : قال النسائي والدارقطني :

« متروك » .

٧١٥٠[*] - (الأمورُ كلُّها - خيرُها وشرُّها - مِنَ اللهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٤٥ / ٣٥٧٣) من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال : نا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن أبي حازم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وزاد ؛ وقال :

« إن القَدَر نظام التوحيد ، فمن وحّد الله ، وآمن بالقدر ؛ فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ومن لم يؤمن بالقدر ؛ كان ناقضاً للتوحيد » . وقال :

« لا يدخل الجنة مكذب بقدر » .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ هانئ بن المتوكل : ضعيف أو أشد ؛ قال ابن حبان :

« كان تدخل عليه المناكير وكثرت ؛ فلا يجوز الاحتجاج به في حال » .

ثم ساق له بعض مناكيره ، وسبق تخريج اثنتين منها ؛ فانظر الرقم (١٠٧٧) و(١٥٢٢) .

وأبو ربيعة سليمان بن ربيعة : لم أجد له ترجمة .

وجملة : « نظام التوحيد » رويت من طريق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٤٤) و(٤٠٧٢) .

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله قفز الترقيم رقماً واحداً . (الناشر) .

٧١٥١ - (برُّ الوالدينِ يجزئ من الجهادِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٣٥٤ / ٥٤٥٨) عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكن الحسن - هو : البصري - : تابعي جليل ؛ لكن مراسيله ضعيفة كالريح .

٧١٥٢ - (اشْربْ ؛ فإنّ البَركةَ في أكابِرنا ، فمَنْ لمْ يرحمْ صغيرَنا ، ويجلَّ كبيرَنا ؛ فليسَ منّا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (٨ / ٣٧١ / ٧٨٩٥) من طريق أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال :

بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في نفر من أصحابه إذ أُتي بقدح فيه شراب ، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة ، فقال أبو عبيدة : أنت أولى به يا نبي الله ! قال : « خذ » . فأخذ أبو عبيدة القدَحَ ، ثم قال له قبل أن يشرب : خذ يا نبي الله ! قال نبي الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عبد الملك - هو : علي بن يزيد الألهاني - : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

٧١٥٣ - (البَركةُ في المَاسَحةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٦٣) ، وأبو داود في « مراسيله » (١٦١/ ١٦٨) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (٦ / ٣٦) من طريق أبي يعقوب الثقفي عن خالد - يعني : ابن أبي مالك - قال :

بايعت محمد بن سعد بسلعة ، فقال : هات يدك أماسحك ؛ فإن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وله علتان :

الأولى : (أبو يعقوب الثقفي) - واسمه : إسحاق بن إبراهيم - : قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٤٠) :

« روى عن الثقات بما لا يتابع عليه . . . وأحاديثه غير محفوظة » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ١٠٦) .

والعلة الأخرى : (خالد بن أبي مالك) وهو : مجهول - كما قال الذهبي في « المغني » :

ثم هو مرسل من محمد بن سعد - وهو : ابن أبي وقاص - : تابعي ثقة ، وتوهم المناوي أنه (ابن منيع الهاشمي) مولاهم كاتب الواقدي ، مات سنة (٢٣٠) ؛ فمن أوهامه العجيبة ؛ كما كنت نبهت على ذلك في التعليق على « ضعيف الجامع الصغير » .

٧١٥٤ - (تحرّوا الصِّدْق ، وإنْ رأيتُم أنَّ فيه الهلَكةَ ؛ فإنَّ فيه النجاةَ ، واجْتنبُوا الكذبَ ، وإنْ رأيتُم أنَّ فيه النجاةَ ؛ فإنَّ فيه الهلكةَ) .

ضعيف . أخرجه هناد في كتاب « الزهد » (٢ / ٦٣٥ / ١٣٧٥) قال : حدثنا

يعلى عن مجمع بن يحيى يرفعه إلى النبي ﷺ ، قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل أو معضل ؛ فإن (مجمع بن يحيى) - وهو : ابن يزيد ابن جارية الأنصاري - : لم يذكر له رواية عن غير أبي أمامة بن سهل ، وهو من صغار الصحابة ، وروي عن ابن معين وأبيه أنه :

« صالح » .

و(يعلى) - هو فيما يظهر : ابن شداد بن أوس ، أبو ثابت الأنصاري النجاري - : ذكره ابن أبي حاتم وغيره برواية جمع ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٥٦) .

٧١٥٥ - (تعافوا ؛ تسقط الضَّغائن بينَكم) .

ضعيف جداً . أخرجه الهيثمي في « كشف الأستار عن زوائد البزار » (٢ / ٤٤٠ / ٢٠٥٨) من طريق محمد بن الحارث : حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البزار :

« محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني : ضعيف الحديث عند أهل العلم » .

قلت : بل اتهمه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٦٤) قال :

« حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب » .

وأما أبوه (عبد الرحمن بن البيلماني) : قال الذهبي في « المغني » :

« تابعي مشهور . قال أبو حاتم : ليِّن . وذكره ابن حبان في « الثقات» . وقال

الدارقطني : ضعيف » .

وأما (محمد بن الحارث) - وهو : ابن زياد الحارثي - : فقال الذهبي :

« ضعفوه » .

(تنبيه) : من أوهام السيوطي أنه أورد الحديث من رواية البزار عن ابن عمر بلفظين :

أحدهما : وهو المذكور أعلاه .

والآخر : « تساقطوا الضغائن » ، وكذلك أورده في « الجامع الكبير » ، وغفل عن ذلك المناوي في « فيض القدير » فمشّى اللفظين معزواً للبزار !

٧١٥٦ - (تَغطيةُ الرَّأسِ بالنَّهارِ فقه ، وباللَّيل رِيبةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٩) من طريق نعيم ابن حماد : ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لحال (نعيم بن حماد) ؛ فإنه ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم ، قال الذهبي في « المغني » :

« أحد الأئمة ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره ، وابن معين في رواية ، وقال في رواية أخرى : يُشبَّه له فيروي ما لا أصل لها . وقال النسائي :

ليس بثقة . وقال الدارقطني : كثير الوهم . وقال أبو حاتم :

محله الصدق . وقال أبو زرعة الدمشقي : وصل أحاديث يوقفها الناس . وقال العباس بن مصعب : وضع كتباً في الرد على أبي حنيفة ، وكان من أعلم الناس بالفرائض .

وقال أبو داود : عن نعيم نحو عشرين حديثاً ليس لها أصل .

وقال النسائي وذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم ، ثم قال :

كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ؛ فصار في حد من لا يحتج به .

وأما الأزدي فقال :

كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة رحمه الله كلها كذب . قلت : ما أظنه يضع » .

و(بقية بن الوليد) : مدلس ، وقد عنعنه .

٧١٥٧ - (بينَ العبْد والجنّةِ سبْعُ عقابَ ، أهونُها الموتُ ، وأصعبُها الوقوفُ بين يدَي اللهِ تعالى ؛ إذا تعلّقَ المظلومونَ بالظّالمينَ) .

موضوع . ذكره السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ٢٠٠) وقال :

قال أبو سعيد النقاش في « معجمه » : أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم القرايري : حدثني عبد الله بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن جده جعفر عن أبي هدبة عن أنس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (أبو هدبة) - واسمه : إبراهيم بن هدبة -: قال الذهبي في « المغني » :

« ساقط متهم ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : كذاب » .

و(جعفر بن عبد الله) والراوي : عنه لم أعرفها .

وكذلك (القرايري) ، ولم أعرف هذه النسبة .

ومع أن السيوطي أورد الحديث في « ذيل الموضوعات » فقد سود به كتابه « الجامع الصغير » !

٧١٥٧/م - (تَهادُوا تحابُّوا ، وتصافحُوا يذْهب الغلّ عنكُم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦١ / ٢٢٥) من طريق علان : نا يحيى : نا ضمام عن موسى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . . فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ (علان) - واسمه : علي بن أحمد بن سليمان المصري - : لم أجد له ترجمة .

والجملة الأولى من الحديث قد ثبتت من طرق أخرى عن ضمام بن إسماعيل به ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » برقم (١٦٠١) .

٧١٥٨ - (إن التَّبيُّنَ من اللهِ ، والعجلةَ من الشيطان ؛ فتبيّنوا) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٨٧ / ٧٣٤) قال :

حدثنا عمر بن شبة : نا سالم بن نوح : أنا يونس عن الحسن : **أن النبي ﷺ قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عمر بن شبة فهو صدوق .

وفي سالم بن نوح ضعف يسير ، قال الذهبي :

« صالح الحديث . قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . ووثقه أبو زرعة ، وقال أحمد : لا بأس به » .

لكن الحسن ـ وهو : البصري ـ تابعي جليل ، لكنه يرسل كثيراً ، ومراسيله كالريح .

٧١٥٩ ـ (يا أبا بكْرٍ ! ثلاثٌ اعْلم أنهنَّ حق : ما عفا امْرُؤٌ عن مظْلمة إلاّ زادَه اللهُ بها عِزّاً ، و[ما] فتحَ رجلٌ على نفْسه بابَ مسألةٍ يبْتغِي بها كثْرةً إلاّ زادَه اللهُ بها فَقْراً ، وما فَتحَ رجلٌ على نفْسه بابَ صَدَقةٍ يبْتغِي بها وجْهَ الله إلاّ زادَه اللهُ كَثْرة) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٥٨ / ٨٠٧٢) من طريق [**الحسن بن**] **محمد بن إسحاق** : أنا القرهذاني **عبد الله بن محمد** : نا هشام بن عمار : نا الوليد بن مسلم : نا ابن عجلان : نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

استطال رجل على أبي بكر الصديق ، ورسول الله ﷺ جالس ، وأبو بكر ساكت ، فلما أكثر انتصر أبو بكر فقام رسول الله ﷺ فأتبعه أبو بكر فقال : يا رسول الله استطال علي ، وأنت ساكت فلما انتصرت قمت ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن محمد بن إسحاق لم أعرفه ، ومثله شيخه القرهذاني عبد الله بن محمد فلم أعرف هذه النسبة أيضاً ، وفي هشام بن عمار كلام معروف .

وقد أعله البيهقي بقوله عقبه :

« ورواه الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً سب أبا بكر فسكت ، ثم انتصر فقام النبي ﷺ .

قال البخاري : هذا أصح ، وهو مرسل » .

قلت : وهو على إرساله ضعيف ؛ لأن (بشير بن المحرر) لا يعرف ـ كما قال الذهبي ـ . وكان الأصل بشر بن محرز فصححته من « إكمال بن ماكولا » ، وكتب الرجال .

٧١٦٠ ـ (ثلاثُ خِلالٍ مَنْ لم يكنْ فيه واحدةٌ منهنَّ كانَ الكلبُ خَيراً منه : وَرَعٌ يحجزُه عن محارمِ الله ، أو حِلْم يردُّ به جهْلَ جاهلٍ ، أو حُسن خُلقٍ يعيشُ به في النَّاسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / ٨٤٢٣) من طريق عنبسة بن سعيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن الحسن ـ وهو : البصري ـ مع كونه تابعياً كثير الإرسال والتدليس ، فإن الراوي عنه عنبسة بن سعيد ـ وهو : الواسطي القطان ـ قال عمرو بن علي الصيرفي :

« كان مختلطاً ، لا يروى عنه » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث يأتي بالطامات » .

قلت : وعقب عليه البيهقي بقوله :

« هكذا روي هذا مرسلاً ، وروي من وجه آخر عن النبي ﷺ » .

قلت : يعني مسنداً ، وما هو بخير من المرسل ؛ فإنه أخرجه (٨٤٢٤) من طريق جعفر بن محمد القلانسي : نا زكريا بن نافع : نا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : زكريا بن نافع : ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥٢) وقال :

« يغرب » .

وجعفر بن محمد القلانسي : لم أجد له ترجمة .

٧١٦١ - (ثلاثٌ ليسَ لأَحدٍ من النّاس فيهنَّ رخصةٌ : برُّ الوالدين مسلماً كان أو كافراً ، والوفاءُ بالعهدِ لمسلمٍ كان أو كافراً ، وأَداءُ الأمانةِ إلى مسلمٍ كانَ أو كافراً) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٨٢ / ٤٣٦٣) من طريق محمد بن عمارة بن صبيح : نا إسماعيل بن أبان : نا عمرو بن ثابت ، عن جابر عن غياث بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : بل هو أشد من ذلك ؛ فإن (عمرو بن ثابت) : متروك .

واللذان فوقه : لم أعرفهما ، ويحتمل أن جابراً هو : الجعفي ؛ وهو متروك أيضاً .

و(محمد بن عمارة بن صبيح) : لم أجد له ترجمة أيضاً .

٧١٦٢ - (ثلاثٌ مِنْ نَعيمِ الدُّنيا - وإنْ كانَ لا نعيمَ لها - : مركبٌ وَطِيءٌ ، والمرأةُ الصّالحةُ ، والمنزَلُ الواسعُ) .

ضعيف . خرّجه ابن حجر في « المطالب العالية » (٢ / ٣١٨ / ١٩٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : حدثنا غندر : ثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال : سمعت ابن قرة - أو قرة ؛ شك أبو بكر - أنه يحدث عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات إن كان أبو بكر بن أبي شيبة حفظه عن معاوية بن قرة ؛ فقد تردد بين ابن قرة وبين قرة ، فإن كان عن ابن قرة ؛ فهو مرسل ، وإن كان عن قرة ؛ فلم أعرفه .

* * *

هَذا آخرُ مَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا الإمامُ - رحمهُ اللهُ - مِنْ « سِلْسِلَةِ الأحاديثِ الضعيفةِ والموضُوعة » ؛ فاللهُ نسألُ أنْ يثيبَهُ خيراً علَى مَا قدَّمَ ، وأنْ يجزيَهُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ ؛ إنَّهُ وليُّ ذلكَ والقادرُ عليه .